



صحافتنا الإقليمية والأleksندرية

فتحي الأبياري



المكتبة النافية

٣٤١

مخافنا الإقامية والأسكندرية

فتى الأبيارى



مكتبة المكتبة والكاتب

١٩٧٧

كلمة

الصحافة الإقليمية .. والتنظيم السياسي

لقد سألني كثيرون ، ومنهم الأستاذ الكبير محمد زكي
عبد الفادر رئيس تحرير الاحبار تمتد مافنسي لرسالي
لنيل درجة الماجستير .. لماذا اخترت هذا الموضوع
بالذات ، « الرأي العام والصحافة الاقليمية وأثرهما في
التنظيم السياسي » . وما علافة الصحافة الاقليمية بالتنظيم
السياسي .. وهل الصحافة الاقليمية ضرورة في المرحلة
التي تجتازها لتدعيم البناء السياسي ؟ .

وفلت انه لما كان استكمال بناء التنظيم السياسى الشعبى الثورى هو المهمة العاجلة والاساسية فى المرحلة الحالية ، ولما كان استكمال هذا التنظيم هدفه توعية وتعبئة الجماهير صاحبة المصلحة فى تحقيق الاشتراكية (توعية الجماهير بمصالحها . خلق الحس السياسى لديها . تنمية الاهتمامات العامة . القضاء على السلبية والفردية . اكتشاف وتربية القيادات الجديدة على جميع المستويات ودفعها الى التفاعل مع التجربة الثورية) .

فان أخطر عناصر بناء التنظيم السياسى وأهم دعائمه التى تتركز عليها تشكيلاته فى الأقاليم هو وجود « المناير » التى تمارس من فوقها مهام التوجيه ، والتثقيف ، والتوعية ، والنقد . والرقابة الشعبية ، وأهم هذه المناير هى الكلمة المكتوبة . . المدروسة . . المسئولة . . هى الصحافة الاقليمية .

ولن يكتمل نجاح الادارة المحلية فى جميع المحافظات الا بوجود أسلاك للاتصال - للارسال والاستقبال - المنظم ، المستمر ، الصريح بين أجهزة الادارة المحلية ، وبين جماهير الشعب . ولما كانت المؤتمرات التى تشترك فيها لجان الاتحاد الاشتراكى ، والأجهزة التنفيذية لا يمكن أن تؤدى الدور المنوط بها ، ان لم تتابعها الصحيفة الاقليمية التى تستكمل أوجه النقص الذى تفرضه طبيعة هذه المؤتمرات ، لذلك فان نجاح الحكم المحلى ، وضمان التنظيم الشعبى .

ووصولنا الى مرحلة أن يحكم الشعب نفسه بنفسه هو
فى نمو الصحافة الاقليمية الحرة والقوية .

لن تستطيع جميع أجهزة الحكم ، مهما تشعبت ونميت
سهرت أن تستكشف الطريق أمام الجيل الجديد . . كما
ستفعل الصحافة الاقليمية .

وقد قال الرئيس « ان الهدف الأول للمرحلة القادمة
هو تمهيد الطريق لجيل جديد يقود الثورة فى جميع
مجالاتها . . السياسية والاقتصادية والفكرية . . جيل
جديد . . أكثر وعيا من جيل سبق . . أكثر صلابة من
جيل سبق . أكثر طموحا من جيل سبق » .

وليس من شك فى أن منبر الصحافة الاقليمية
هو المدرسة السياسية لاكتشاف هذا الجيل ، والتفاف
جماهير الشعب حوله فى اقليمه .

ولهذا قمت بهذه الدراسة العلمية التى قال عنها
الأستاذ محمد زكى عبد القادر ، « انها أول دراسة جدية
من نوعها فى الصحافة المصرية ، وخاصة عن الصحافة
الأقليمية ، فهذا الميدان لم يكتشفه أحد غيرك حتى الآن ،
ويتناول الصحافة الاقليمية بأسلوب علمى ، ويربطها
بالتنظيم السياسى » . وقد واجهتنى صعاب كثيرة وشاقة ،
من أبسطها عدم وجود أى مرجع عن الصحافة الاقليمية

فى بلادنا . لذلك اعتمدت فى دراستى على التجربة التطبيقية . ومن خلال رئاستى لتحرير جريدة الاسكندرية ، « الاتحاد المصرى » التى كشفت لى الكثير من أسرار الصحافة الاقليمية أما هذا الكتاب ، فهو جزء من رسالتى لنيل درجة الماجستير التى حصلت بها على درجة الامتياز . أما الجزء الآخر . وهو « الرأى العام » فقد نشرته بعنوان « الرأى العام والمخطط الصهيونى » .

ان الصحافة الاقليمية فى بلادنا . ينبغى أن تقوم بأداء مهمتها الحقيقية كاملة ، من خلق جيل جديد من الشباب والمفكرين ، والسياسيين ، لتدعيم البناء السياسى ، لمواجهة كافة التحديات فى معركتنا المستمرة مع الصهيونية ، والامبريالية .

فتحى الابيارى

رسالة الصحافة (من الميثاق حتى البيان)

رسالة الصحافة

من الميثاق (٢١ مايو ١٩٦٢)
حتى بيان (٣٠ مارس ١٩٦٨)

● ان كل تضيق على الصحف لا يكون من شأنه
الا ايقار الصدور وانقلاب الحال الى عكس المراد ، وان
العبرة ليست بالنصوص الدستورية او الاتفاقيات
والمعاهدات والمواثيق الدولية التي تكفل حرة تداول
الانباء ، وانما العبرة بتطبيقها تطبيقا صحيحا سليما ،
ينفخ مع الروح التي املناها .

وقد اوضح قانون تنظيم الصحافة كل الخطوط التي
تكفل للصحافة حريتها .

ثم جاء الميثاق بعد ذلك ليؤكد الخطوط العريضة
لرسالة الصحافة وحريتها . ولكن ليس من شك في أن
الصحافة لا يمكن أن تترك حرة طليقة تهرج كيفما شئت ،
تتعدى على حقوق الأفراد والجماعات والهيئات . فكل حريه
تقابلها مسئولية ، وهذه المسئولية لا بد من أن ينظمها
قانون . وبما أن القوانين تصدرها البرلمانات والمجالس

النياييه ، فانه لا محل للخوف من العواين على هذه اذا
 حلتب الببات ونترهت النفوس عن الاغراض الذاتية .
 وطيرب الاحتماد الشخصية بجاه الكتاب الصحفيين الذين
 يهجمون الفساد هجوما شديدا ، ولا يبقون من ذلك سوى
 المصلحة العامة . ويبر نعدهم اللادع السلطة التنفيذية
 على وجه الخصوص ، وقد يند أحيانا الى السلطة القضائية
 والسلطة التشريعية ، فالصحافة تعتبر نفسها سلطة رابعة
 فوق هذه السلطات الثلاث جميعا ، هي سلطة الرأى العام .

وادن دمره الصحافة ليست مطلقة على أبة حال .
 بم ان الحرية « المنالية » للصحافة لا تعمو كونها سلطه
 نظرية ، فمن الوجهة « العملية » نرى أن الحرية « نسبية »
 ولذلك يختلف المقاييس من شعب الى آخر ، ومن دولة الى
 أخرى ، ومن دستور الى دستور ، ومن زمن الى زمن .
 فهذه الحرية تخضع للظروف والأحوال العامة للشعوب من
 سياسية واقتصادية وثقافية . وكلما استقر النظام
 الديموقراطى ، وتوازن فيه سلطات الدولة الثلاث
 بوازنا حفيضا ، استطاعت الصحافة أن تنال حريتها
 المبالية .

ولكى تحصل الصحافة على حريتها ونؤدى رسالتها
 على الوجه الأكمل فى خدمة المجتمع والأفراد ، ينبغى أن

يعرف الصحفي واجبات مهنته ، ويحافظ على آدابها • وان يكون ضميره هو الرقيب عليه فى كل ما ينشره على الناس • اذ كيف تعطى الحرية لمن لا مبادئ لهم ، ولا قيم أخلاقية ، وكيف تمنح الحرية لمن ينهشون أعراض الناس والأسر ويعيشون على حساب صحفهم « الصغراء » المليئة بالفضائح ، والجنس ، والتفاهة والانحلال •

اذن فماذا حدث للصحافة المصرية بعد قانون تنظيمها ، وصدور الميثاق • وكيف أدت رسالتها ؟ •

لقد كانت الكلمات جميلة ، والمبادئ سامية تلك التى ذكرها الميثاق • ولكن أين التطبيق ، ومن هم الذين سيطبقون ويحولون الكلمات والمبادئ الرفيعة الى عمل وفعل • انهم هم الذين كانوا بالأمس يمدحون الأحزاب ، ويفرشون الأرض بالورود أمام زعماء الاقطاع والرجعية ، كيف يمكن لهؤلاء ان تتغير أيديولوجيتهم بين لحظة وأخرى ، كيف تتغير مبادئهم وقيمهم التى اعتنقوها بمجرد أن يقرأوا كلمات هادفة ، أو يسمعوا ملاحظات - حتى ولو كانت من رئيس الجمهورية - كيف يمكن لهؤلاء أن يتغيروا بتلك السرعة • والعجيب أن هؤلاء كانوا يتربعون على أخطر مراكز القوى فى الصحافة المصرية • لذلك ظلت الصحافة مستمرة فى عنادها ، بل زادت من عنادها وبدأت فى تضليل رأى العام عن طريق النشر « السرطان الكروى ، والتفاهة والجنس » الى أن وقعت النكسة •

ولتساءل . . ما هي القيم التي كان هؤلاء الصحفيون يؤمنون بها . وماذا كانت رسالة الصحافة في نظرهم ؟ ان من بالصحافة من محررين ومخبرين ومراسلين ومندوبين ليسوا « صحفيين » وانما هم « كتبة اجراء » بتلك الدور التجارية « وليست بالدور الصحفية » لاحول لهم ولا قوة ، ولا رأى لهم ولا شخصية ، وانما هم « عمال مسخرون » في تلك المؤسسات الصناعية التي تتخذ من الصحافة وسيلة لجمع المال عن طريق « الاعلانات » والتشهير بمن لا يدفع « أجره السكوت » تلك المؤسسات التي كان يسيطر عليها هؤلاء الرأسماليون .

وكان أصحاب تلك الدور « دور الصحافة الصغراء » لا يستطيعون أن يغيروا اتجاهات صحفهم ، التي اعتمدت على الاثارة لتوزيع كميات كبيرة من الاعداد ، لكي يحصلوا بعد ذلك على ربح وفير من الاعلانات . . مترسمين خطوات المدرسة الأمريكية الرأسمالية الحديثة . وكان هؤلاء الرأسماليون يعتمدون على الشباب الهش ، غير المثقف ، الفاشل في الدراسة الجامعية ليكون كمخلب القتل . . في نهش أعراض الناس ، واطلاقه كيفما يشاءون لتهديد من يقف أمام أغراضهم . ويتصف هؤلاء الشباب ، بفقدان الرأى والمعارضة ، أى يطيعون أوامر أسيادهم طاعة عمياء ، وكلما ازدادت قوة طاعتهم أغدق عليهم الأسياد المنح والمكافآت ، والقاء الأضواء على أسمائهم ليكونوا نجوم

الصحافة اللامعة . اما المسعود المتعلمون الدين يعارضون
محافظاتهم. وحملاتهم الصحفية التي لا تهدف الا الى الازالة
الو. - بعة فقط ، هؤلاء - يظنون في « فيبو الصحافة »
عماما لهم ، وتجميد مرتباتهم الى ادنى حد .

وعندما رأى المسئولون انحرافات بعض الصحف ،
عبوا : بعض المسئولين في الاتحاد الاشتراكي للاشراف
على تلك الدور . ولكن وقع صدام بين هؤلاء المسئولين
وبين هؤلاء الصحفيين الذين لم يؤمنوا بعد ، بالتغيير
الحذري في بناء المجتمع .

وكان عام ١٩٦٦ وأوائل عام ١٩٦٧ . من العنبر
الهامة الخطيرة التي قامت بها الصحافة المصرية - عن قصد
أو غير قصد - بعملية تضليل للرأى العام المصرى ، وهدم
للعلاقة بينها وبين التنظيم السياسى الموحد في « الاتحاد
الاشتراكي العربى » الذى يمثل بدوره قوى الشعب
العاملة . وكانت غلابة الصحافة بالجمهير التسعبيه
وحركتها العامة ، وبافتصاد الشعب وبروته مسرة للانباء .
يسم بالسلبيه ، وبعدم الايمان العميق بالمعالم التي
أبرزها ميناى العمل الوطنى (مايو ١٩٦٢) . ومن أهم
هذه الملامح اقرار المركز القيادى للعمال والفلاحين .
وصمان أن يكون لهم ٥٠٪ فى جميع مؤسساتنا السياسيه
والتسليه كضمان لتقدم الثورة فى طريق الاشتراكية
وان يوجه الاهتمامات لمشاكل العمال والفلاحين . لآآهم

وآمالهم لخطابهم ، لمساهمتهم البناء في اقامة الحياة
الجديدة . فبا عن موقف صحفنا الكبرى من العمال
والعلاطين : .

وبجيب على هذا السؤال ، في بحث تحليل أحد كتاب
مجلة الكاتب . (١) فيقول :

السي . امدهل حفا هو أن صحيفتنا الكبيرين
(الاهرام - الاخبار) تكادان تخلوان فعلا من أي شيء
نعلق بالعمال . ولیمسك من يشاء بمجلدات الصحفيتن
خلال عام كامل (١٩٦٦) بكل ما فيه من مناسبات
مباشرة : أعياد يوليو - عيد العمال - كلام في الانتاج . .
مؤتمرات الخ . وهي جميعا مناسبات تصلح للكلام عن
العمال ، فعينا سيجد أي شيء ذا قيمة . وتتخذ الصحيفة
الأولى موقفا حاسما ، اذ تخلو تماما من شيء عن العمال ،
عدا بضعة أخبار صئيلة هي في الحقيقة أخبار رسمية من
نوع : وزير العمل يصرح . . أما الثانية فهي أكثر «مرونة»
في التعامل مع العمال من زميلتها ، فهي تهتم بهم أكثر
من الأولى ، لعدة أسباب يمكن تسجيلها في تلك الملاحظات :

- فهي تنشر القليل من الأخبار والتحقيقات بدافع زيادة
التوزيع وليس بدافع اهتمام جدى بالشئون العمالية .

(١) جمال الشراوى - الكاتب ١٩٦٨ العدد ٨٥ من ٧٢ - ٨٩ .

- لا تكنب عن مشكلة - حتى لو كانت حيوية مثل المياه بالنسبة لعمال المناجم - الا اذا جاءت مناسبة اسمنائيه مثل افتتاح معسكر تدريب سياسى ، وليس بسبب المشكلة ذاتها ، ثم لا تتابع هذه المشكلة مره اخرى .
- لا ننشر الا ما يمتل البطولات الفردية .. حتى بين العمال . ان مساهمة آلاف العمال فى الانتاج وفى تطويره ذلك لا يلفت نظر صحافتنا ، فلا تركز الا على بعض الاعمال الفردية التى وان كانت هامة وجديرة بالاصواء الا انها لا تمل الا الجزء فقط من جهود الطبقة العاملة .
- لا تكنب عن العمال الا بأسلوب المن .. (كيف كانوا وكيف أصبحوا .. كان القانون يحرم على العمال الانشغال بالسياسة فأصبح العمال سياسيين) .
- .. نفس الأسلوب الرخيص لانشعار العمال أنهم أعطوا « الكثير ، وأصبحوا شيئا بعد أن كانوا لا شيء » ، وكان عمالنا حقاً لم يكن لهم شأن بالسياسة قبل الثورة .
- الميل الى بحث المسائل المتعلقة بالعمال من زاوية

الانتاج ومسئوليتهم فيه وابيات نصير العمال . بنسر
تجففات عن التمارض والغياب . . هذه المساكن وان
كانت حقيقة واقعة ، الا انها ليست سوى حرنه في
حياته محذرها . كما انها لا تناقش ابدا من زاوية
الظروف الموضوعية التي تسببها ، ولا تبذل أى جهود
بإتاء للبحث عن الحلول المناسبة .

واعتقد أن الكاتب في هذه النقطة قد حانه
الدويج . إذ أن ما نشرته الجريدة من تجففات عن
أسباب التمارض والغياب بالنسبة للعمال . كانت
سيجة للبحث العلمي الذي قامت به جامعة الاسكندرية
طوال ثلاث سنوات وهذا البحث عالج أسباب المنسكاة .
ووصل الى جذورها ، ووضع الحلول العلمية التي يمكن
تنفيذها على مراحل مختلفة) .

ويستطرد الكاتب في ملاحظاته ، فيقول :

- ونهزم أحيانا اهتماما زائدا ، فتنشر في يوم واحد
(١٩٦٦/٧/٢٧) هذه المجموعة من الأخباز . بدأ
تنفيذ التخطيط الجديد لمدينة شبرا الخيمة . كاس
للسركة التي نحقق أكبر زيادة في الانتاج -
٥ - معسكرات للسقيف السياسى للعمال - مكتبة

استراتيجية بالانحداد الاشتراكي بالقلبوية - ١٨٠ في
وفتاة من القلبوية ستركون في معهد السـ باب
بأبي فير ٠٠

ولكن متى يحدث ذلك ؟ عندما يدفع محافظه
القلبوية تمن ملحق كامل من الاعلانات ! اذن هناك أخبار
وأخبار هامة وكثيرة عن العمال ومناطقهم يمكن أن ننشرها
الجراند . لكن هذه الأخبار يجب حجزها ، حتى يدفع لمن
نشرها !! ٠

ونفس الموقف تتخذه الصحيفتان الكبيرتان من
الفلاحين . فمن حيث الكم تكاد الصحيفتان يحلوان من أي
شيء عن الفلاحين . وكل ما نشره لا يعدو الاحبار المتصلة
بالقرارات الحكومية أو بنشاط الاجهزة المرتبطة بالربف ٠٠
أي بما لا يرتبط أولا واخيرا بالفلاحين أنفسهم . الشيء
الوحيد الذي تتوسع في النشر فيه بمعدل خبر كل يوم على
الأقل هو موضوع مقاومة دودة القطن ، وهو موضوع يتصل
بالانتاج القومي والعملية الصعبة وربما كان هذا هو وحده
سبب متابعة الصحف له ٠٠ وليس مصالح الفلاحين .

واذا فارنا بين الأولى والثانية هنا أيضا فسيوضح
نفس ما تكشف عنه المقارنة في الشئون العمالية ،
ان الأولى تكاد لا تنشر شيئا يتعلق بالفلاحين . أما الثانية
فانها تنشر بعض الأشياء بانتظام عن هؤلاء الناس ! ٠

وفد عبر صحفى مسئول فى هذه الصحيفة فى
بومبايه بتاريخ ١٩٦٦/٧/٦ عن اعترازه بهذا الانحياز
« الرائد » فقال : « وأجد أن أسرة الاخبار ، هى التى
قدمت للجماهير - لأول مرة فى تاريخ الصحافة - صفحة
جديدة بعنوان « ماذا يجرى خارج القاهرة » ، يقدم أخبار
ومسح البطور فى العرية والمدينة خارج القاهرة ..
ولاول مرة يعرف طنطا والمنصورة وبنى سويف والمنيا
وسوهاج .. وكل العرى المحيطة بها .. صحفيين مؤهلين
حاميين مدرين يقيمون بالعرية المصرية ، وينشرون أخبار
دهوعها وأفراحها ويقدمون منسكلاتها للجريدة اليومية الى
اعتاد أن مركز كل انحيازها على القاهرة وأهل القاهرة .
وبالرغم من أن هذه فعلا محاولة كان يمكن لها أن تكون
شيئا مقبدا فى ربط صحيفة يومية بجماهير الأقاليم الا أن
مدرسة هذه الدار لم تلبث أن حولتها فى التطبيق الى
شيء آخر .. ولنلق نظرة على هذه العناوين التى احتوتها
صفحة « ماذا يجرى خارج القاهرة » خلال شهر واحد ،
ثم نرى ما تدل عليه .

.. محافظة الوادى الجديد ترفض استقبال السياح .

— هذا الرجل لايزال ينتظر مليون جنيه منذ أكثر من
١٥ سنة .

— من الذى قتل الشيخ صديق .

- السماء تظهر حلوى فى عيد النورة بالفيوم .
- عضوة بمجلس الامة نكتشف على الفيوم عيون مياه معدنية على مساحة ألف فدان .
- الاختلاط ممنوع فى اول حمام سباحة فى المنيا .
- فلاحات أسيوط يصيفن فى بورسعيد .
- المفاجأة التى حيرت الناس فى بنها : قبة سيدى راشد ليس تحنها شيخ .
- العضايا المسروقة بالمنصورة للكمة مخدرات الدفهلية .
- رئيس مدينة البدارى يتسبب فى الحازونة .

وعاقى الكاتب قائلا : « واصح من هذه العناوين ان الجريدة قد حولت صحفيتها المؤهباين الجامعيين المدرسين - بالعبير المسالى الذى يستخدمه الكاتب - الى موطف فى عواصم المحافظان بعيدا عن الريف الحقيقى . . وحولت « اخبار دموع القرية وافراحها » الى عناوين ميرة تصلح فقط لتلهى سكان القاهرة ، ونثير سخريتهم من أهل الريف . لقد حول باب « ماذا يجرى خارج القاهرة » مشاكل الريف وآلام وآمال الفلاحين . . الغالبية الساحقة المنتجة من أبناء هذا الشعب الى مادة للتسلية والطرافة والتظرف ! »

به يعرض الكاتب الى مشاكل الفلاحين « الري
الدائم . وبنك السليف . والدودة والرش وطريق
المحاسبة بالنسبة للفلاحين . وكيف وقعت الجربدان موقف
المتخرج . صامدين تماما . بينما الريف كله يغلي . وتناقض
اتكاف المنفعة في الاقاليم . وأجهزة الحكم المحلي .
وزاره الزراعة عمل التسويق التعاوني ناجح أم فاسل «
من المستبعد الاساسي منه لماذا يتسكك صغار الفلاحين في
السوق التعاوني . ما هي حقيفة الحملة التي ننشئها
برحوازة الريف على نظام التسويق التعاوني ؟

صحافتنا والتنظيم السياسي

● وبالرغم من الاعتقاد بان صحافتنا هي اجهزة تابعة للاتحاد الاشتراكي العربي . كتنظيم سياسي ، وانها ملك كامل له وانها من المفروض أن تكون لسانه المعبر عن أهدافه ورسائله ، المدعم لنشاطه ، الدافع لتطوره . . . الا انه من الواضح انها تتخذ موقفا مخالفا لذلك . بكاد يكون معكوسا على طول الخط .

ان أبسط صورة لتوضيح هذا التعبير لابد أن تكون المتابعة على اسراع مساو لانساع هذا التنظيم السياسي نفسه . . أي الصورة الكمية . . فماذا عن الحكم في تعبير صحافتنا عن الاتحاد الاشتراكي ؟ .

ان الهيكل التنظيمي للاتحاد يضم : الأمين العام ، خالامانة العامة ، ثم ١٣ أمانة فرعية ، ثم ٢٥ مكتبا تنفيذيا

في انحاء وطائ ، ثم مئات المكاتب التنفيذية في الأقسام ،
 ثم مئات الجماعات القيادية . ثم آلاف اللجان العسرينية
 هذا عدا .. طوائف السباب ، والمجان المسرعة بين الاجهزة
 المساعدة والاحداد . من آلاف اللجان والهيئات اذن يتكون
 الاتحاد الاسرائيلي وهذه الآلاف من لجان لاسك يمارس
 سيطرته على - صابا او خاطما ، اجابا او سلبيا - كل
 يوم . فكيف يعكس هذا النشاط في صحفنا ؟ .

ان الجريدة " الثانية " - الأخبار - نهم بهذا النشاط
 على النحو التالي :

يوم ١ يوليو ١٩٦٦
 لأشئ .

يوم ٢ يوليو ١٩٦٦
 ٦ أخبار صغيرة على نصف عمود .

يوم ٣ يوليو ١٩٦٦
 خبرين صغيرين .

يوم ٤ يوليو ١٩٦٦
 خبرين صغيرين .

يوم ٥ يوليو ١٩٦٦
 ٦ أخبار صغيرة .

يوم ٦ يوليو ١٩٦٦
 خبر واحد صغير .

أما الجريدة الأولى « الأهرام » فهي تكاد تكون وطيفة
مع نشاط الاتحاد الاشتراكي ، نفس الفترة نشرت :

يوم ١ يوليو ١٩٦٦
لاشيء

يوم ٢ يوليو ١٩٦٦
خبر واحد صغير .

يوم ٣ يوليو ١٩٦٦
لاشيء

يوم ٤ يوليو ١٩٦٦
خبر واحد صغير .

يوم ٥ يوليو ١٩٦٦
خبر واحد صغير .

يوم ٦ يوليو ١٩٦٦
خبر واحد صغير .

يوم ٧ يوليو ١٩٦٦
لاشيء

الاعلانات والصحافة

• وهل يحتاج الأمر الى تعليق ١٢ •

لكي . لماذا سجد صحافتنا هذا الموقف الغرب من
قوى السعوب الاساسية ، ومن التنظيم السياسي للبلاد
وقبل ذلك وبعده . لماذا تسمر أمراض الصحافة الراسمالية
لبنها . رغم كل سنوات البؤرة ، ورغم انجاء مجتمعتنا نحو
الاشتراكية " ويرى كاتب البحث ، أن السد الراسي
لهذا الوضع الخطير انما يكمن في الاقتصاد الذي يقوم عليه
عذه الصحافة •

فصحافتنا تعتمد في اقتصادياتها على فكرة « التمويل
الذاني » • فهي لامتول عن طريق ميزانيات أو اعانات
تدفع بواسطة الدولة أو إحدى مؤسساتها • • كما أنها
لامتول من حصيلة إيرادات تنظيم سياسي أو أجهزة
نمائية أو اجتماعية كما يحدث في بعض البلدان • وانما

من طريق حصيلتها من التوزيع والاعلانات ، وأوجه النشاط
البحارى الأخرى التى تمارسها (شركات التوزيع - الطباعة
البحارية ٠٠ الخ) .

وبناء على هذا التمويل الذاتى تعتبر صحافتنا مسئلة
تماما عن كافة أجهزة الدولة والقطاع العام . متميزة عن
كليهما . وهو الاستقلال الذى يصل الأساس الحقيقى
لفكرة عدم التدخل فى شئون المؤسسات الصحفية ، وعدم
خضوعها للوائح المختلفة المعمول بها فى القطاعات الأخرى .
وهو ما يعطيها حق النتمتع بامتيازات استثنائية فى كل
شئ .

وقد ركزت معظم اعلانات الصحف فى القطاع العام
وخاصة فى المناسبات القومية أو العامة . ولكنه تبين ان
هناك اعلانات ننشر بلا أى ضروره لذلك . كالاعلان عن
ساعة غير موجودة فى السوق بالمره . اى أن الاعلان - فى
كثير من الاحيان - نوع من الاسراف لا مبرر له ، ولا نتيجه
منه الا تحميل المشروعات المنتجة بمزيد من النفقات
تحملها بدورها لمنتجاتها ، فيكون ارتفاع الأسعار والأضرار
بالمستهلكين .

لكن بما هى حدود المبالغ التى يتم فيها هذا الاسراف
لقد خاطبت النيابة الإدارية ٤٢ مؤسسة عامة بخصوص
المبالغ التى تنفقها سنويا على الدعاية والأعلان . وتلقب
ايضاحات من ١٨ منها ٠٠ تلقت المبالغ المرسودة فى

ميزانيتها والشركات التابعة لها حوالى ثلاثة ملايين من الجنيهات اذن فهناك عده ملايين من الجنيهات تزيد على العشره ملايين تنفق بدون دراسة علمية لاحتياجات المؤسسات لعيمة الاعلان . وبجمت النمابه الاداريه فى الفضيئه ١٩٦٤/١١٣ . وسألت عددا من المسؤولين ، لمعرفة ما الذى يحكم نشر الاعلانات فى شركات ومؤسسات القطاع العام . فتبين أن السمويل بالاعلان ، صار فى الواقع سلاحا مضادا للقطاع العام . بعزله عن الشعب بقدر ما يعزل الشعب عن العاملين فيه . وقد دأبت بعض الصحف على تركيز الهجوم على المطاع العام ، دون نقد بناء ، وقد أسار الرئيس الى ذلك عدة مرات فى عديد من خطابهاته .

أما بالنسبة للحكم المحلى ، فقد ابتكرت الصحف أسلوب الملاحق الخاصة بالمحافظات ، تنشر فى الصفحة الأولى صورة المحافظ ، وتملاً صفحاتها بالثناء على جهوده ، ونشيد بكل مشروعات المحافظة التى هى خير وبركة ونقله جديدة وثورة .. الخ . ثم تقبض الثمن آلاف الجنيهات .

ولقد كان هذا الأسلوب موضع نقد رئيس الوزراء . الذى أشار اليه أحد الصحفيين فى يومياته يوم (١٣ - ٧ - ١٩٦٦) متناولا المسألة كلها قال : « .. والموضوع الثانى الذى تعرض له رئيس الوزراء للصحافة فى مؤتمر المحافظين عندما طلب سيادته من المحافظين عدم نشر اعلانات فى الصحف عن نشاط المحافظة » فقد لاحظ بحق ان هذه

الاعلانات تعالى في ابرار الجواب الحسنه . وعدم ارفاما
 بعورها اذله . وينتهي الامر الى عدم تصديق الجماهير
 لما يدعو اليه هذه الاعلانات . . . لقد تطورت هذه الاعلانات
 الى صورة ياباها وينفر منها المجتمع الاستراكي . وحدث
 أكثر من مرة ان سافر بعض المحافظين للعلاج في الخارج
 فاذا بالصحف تظهر بعد عودتهم وفيها صفحات اعلانية
 كاملة من مؤسسات وهيئات المحافظة تهنيء المحافظ
 بسلامة الوصول . . . بل تطور الأمر - وهذا شيء
 طبيعي - الى الحد من حرية النشر عن مواطن نقد
 «مخاطبة ما . . . لا بها قدم اعلانات الى الجريدة بألاف من
 الجنيهات . . . وهذا يدفع بالصحافة الاستراكية في
 الاسابب الرأسمالى الذى يحى مصالحه عن طريق
 الاعلان . . . ولكننى قرأت أن بعض السادة المحافظين
 يهجون الصحافة بأنها تنتزع الاعلانات بأسلوب التهديد
 بنسر المساوى . . . وهذا أبشع اتهام يمكن أن يوجه . . .

وود كسعت النيابة الادارية في القضية التى أشرفنا
 اليها حقيقة هذه الصحافة الوهمية . . . « فبالاستعلام عن
 عدد الصحف المرخص بها فى ضوء قانون المطبوعات
 الصادر عام ١٩٣٦ . وقانون تنظيم الصحافة الصادر عام
 ١٩٦٠ ، اتضح أنها تزيد على الخمسمائة . منها فى محافظة
 القاهرة وحدها ، ٣١٩ صحيفة . من بينها تسع صحف
 يومية باللغة العربية . ٥٢ صحيفة أسبوعية بالعربية ،
 ٢٠ صحيفة نصف شهرية بالعربية ، ١٤٩ مجلة شهرية

يصدر بالعربية والباقي مجلات دورية . كما أن من بينها
سب صحف يومية بالفرنسية . وأربع صحف أسبوعية
بالفرنسية ، وأربع أخرى شهرية بالفرنسية ، وبلاب صحف
دورية بالفرنسية . وكذلك بالنسبة للصحف التي تصدر
باللغات الأجنبية الأخرى وهي لا تعدو أن تكون جميعا
٣٧ صحفية ما بين يومية ، وأسبوعية وشهرية ودورية
باللغات المختلفة .

والفضية التي حفتها الثياب الإدارية فامت على
أساس حالة من حالات النصب ، هذه فصتها :

مجلة اسمها « دنيا الصناعة » تحصل على اعلانات
من المؤسسات والشركات بمبالغ طائلة ، في حين أنها
لا تهرم على تحقيق الغرض المرتجى من النشر .

★ يدعى صاحبها لكي يحصل على الاعلانات . أن مجلته
توزع عشرة آلاف نسخة ، وأنها توزع في ٤٢ دولة
في آسيا وأفريقيا وأوربا والأمريكين - في حين أنها
لا تطبع أكثر من ٣٠٠ نسخة توزع على الشركات
المعلنة نفسها . وأنها تصدر عددا كل ٣ أشهر .

★ يعمل بها عدد من المحتالين أصحاب السوابق الذين
يعتمدون على الخداع في الحصول على الاعلانات وقد
كنسبهم واحد منهم اختلف معهم ، فإرسل بشكوى
تحتوي على هذه الوقائع الى الجهاز المركزي للتنظيم

والادارة ٠٠ وعكدا بدأ النحفيق فى العئيه ٠ فمادا
كشف التحفيق فيما يتعلق بموصوع التمويل ٠

★ لعد نبت أن هذه المجة فء اءءوء فى اءءاءها السبعة
الصادرة فى الفءرة من أبريل ١٩٦٣ ءنى اغسءس
١٩٦٤ ، نءراء اءلانية لءاء مءءءه بلف ١٩٣ من
بينها مؤسساء عاة ، وشركاء نابعة لها ٠ وءمباء
ءكومية ، كسكك ءءءء مصر ، وءمبة النقل العام .
وءمبة البريد ، ومءافءى ءمياط والبءرة ، ووزارة
السء العالى ٠٠ وقء بلفء المبائع المءفوعة فيها
٢٤ر٠٩٤ ألف ءئيه و ٥٢ مليما ، ءفءء منها شركة
واءءة ١٧٤٢ ءئيه و ٧٦ مليما من مءموع مءزائبه
الاعلان الئى ءفعها لكل الصءف ءلال العامى .
والى بلفء ٢٤٩٠٥ ءئمباء ٠

وفى بءء ءءم الى المءء العالى للءراءاء الاشءراكيه
عس « الاعلان عى الصءءافة المصرية اءئهى الى أنه » اذا
علمنا أن موزانية الاعلانات فى الفءاع العام هى عسرى
سلىون ءئيه ، ورسءنا موزانياء اءلانات الصءف الكبرى
الئى يملكها الاءءاء الاشءراكى ، والئى يمكن أن ءؤءى
ءءمة ءءققة للءمهور ، لما وءءنا أن ءءلها كءما من
الاعلانات بءاء بصل الى ربع هذا المبلء ٠ « أى أن
١٥ مليوناً من الءئمباء نءرء من موزانياء القءاع العام
لءءب أو ءزه كبرى منها الى صءف وءمبة ، بعضها
مؤسس على النصب والاءمبال ٠ أى أن ١٥ مليوناً من

الجنبيات ، من أموال الشعب الكادح ، تبده . . ليس فقط على اعلانات غير حقيقية ، لكن أيضا على صحف غير حقيقية .

هل يمكن - والحال كذلك - أن نهري الذين يتصرفون في هذه الأموال داخل القطاع العام . . وهل هي مدفة أن يستغل الشعب الى هذا الحد ؟

وفى داخل المؤسسات الصحفية ، يترك الاعلان آثاره السلبية ، وبصورة أسوأ مما يتركها في ظل الرأسمالية . ففي ظل النظام الرأسمالى ، تعتمد الصحف على مندوبى الاعلان النشطين ، فى الحصول على الاعلانات . . اكبر قدر من الاعلانات فى مواجهة الصحف المتنافسة وبناء على ذلك تدفع العمولة كحافز لهؤلاء المندوبين لبذل أقصى جهد فى تأدية مهمتهم . وفى ظل هذا الوضع - وبغض النظر عن كل شروبه - فان أسلوب العمولة يكون مقياسا حقيقيا لجهل مندوبى الاعلان ، كما أنه ضرورة لازمة لاستمرار النشاط الاعلانى .

أما عندنا فان الوضع غير ذلك ، فالمعان هو القطاع العام أو الأجهزة الحكومية ، وهى تعلن بصورة روتينية وفى كل الصحف تقريرا . أى أن عمل مندوب الاعلان لم يعد أكثر من رسول الصحيفة ، ولابرام عقد النشر ، وليس أكثر من ذلك .

الا أن مؤسساتنا الصحفية مصرة على ابقاء نظام

العمولات كما هو ، بل وتطويره اشتراكيا على النحو التالى .
احتجار نسبة (تصل فى دار روز اليوسف مثلا ، وهى
تختلف عن بقية الدور الاخرى ، الى ٣١٫٨٥٪ من قيمة
الاعلانات المحصلة موزعة على الصورة التالية ١٥٤٩٪
عمولات - ١٣٦٠٪ - مرتبات ٢٧٦٪ مصروفات
اخرى) .

اى أن تلك الخمسة ملايين التى تخص المؤسسات
الصحفية الكبرى نذهب لقسم الاعلانات الذى لا يصنع
شيئا ذال بال فى مقابل نظام مثل ذلك . اما الاضافة
الاستراكية التى ادخلتها مؤسساتنا الصحفية على نظام
العمولات الرأسمالى ، فهى مساواة بين افراد القسم فى
الحصول على نسب ثابتة من اعلانات لم يجلبها كل أولئك
الافراد ، وأيضا من الاعلانات التى لم يجلبها أى أحد بالمرّة ،
فالاعلانات التى يحضرها الأفراد ، أو تصل بالبريد ،
أو يرسلها مؤسسة من المؤسسات مباشرة الى الصحيفة .

لقد تحولت الاشتراكية على أيديهم الى أخذ بدون
عطاء ، الى أجر ٠٠ وأجر ضخّم ، بدون عمل ٠٠ الى
طفيلة ١١ .

هكذا ظلت صحافتنا طوال تلك المدة . لاتعرف الاتجاه
السليم . لكى تؤثر على رأى العام وتوجهه لتحمل
المسئولية ، لمواجهة الخطر الاسرائيلى ، واذا كانت هناك
عدة أقلام صحفية هادفة ، فانها قد تلاشت وسط التيار

العميق الذى انحرف بالصحافة وبالتالى انحرف بانجاه
 الراى العام نحو العدو . هذا الياز هو ٠٠ السطحية ،
 واغراق احساس الجماهير . ومفهومهم فى دوامه كرة
 القدم . واطهار نعره التعصب الكاذب . حتى لقد أدى هذا
 التعصب الأعمى الى صدام بين المتعرجين والسرطه . ومات
 وأصيب عدد من الاشخاص نتيجة لهذا الهوس . وأصدرت
 الصحف اسبوعيا ملاحق خاصة لكرة القدم . وسلطت
 أنضوا . على لاعبي الكرة بحيث أصبحوا كالأبطال ،
 وخصص لهم الصفحات الكاملة ، بحيث أصبحت صورة
 البطولة فى دهن سبائنا ٠٠ هى صورة لاعب كرة القدم ،
 وأصبح حديث السباب المفضل هو حديث المباريات ،
 وأخبار لاعب الكرة الفلانى الذى اسنرى أحدث سيارة ،
 والعصابات يتأذى عابه . وببارت الصحف فى هذا
 الهوس الكروى . بحيث لم ينبو الا أن يكتبوا عن أحلام
 الكرة وعم نيام .

والسؤال الذى ينبادر الى الادمان لأول وهلة ٠٠
 لماذا انهدرت صحائفنا الى هذا المستوى ٠٠ وصللت الراى
 العام المنحرف الى هذا الحد ؟ هل هو الجرى وراء زيادة
 التوزيع . ام ماذا ؟

لقد نحولت بلادنا الى ملعب كره قدم كبير ٠٠
 سارى فيه الناس بالكلام فقط . وبالتعصب الأعمى .
 وضاعت . بل واخفتت بهايا القضية الأساسية التى من
 تحليلها نسد الاحرمة على البطون . لسرى السلاح . وقصه

مستطبي السليبة والصراع الرغيب بيننا وبين اسرائيل
وليدة الصهيونية العالمية . وبينما كانت الصحافة المصرية
عارفه في هذا الهوس الكروي ، وكذلك أجهزة الاعلام ،
كانت الصحف الصهيونية وأجهزة الدعاية الامبريالية .
بمهد الطريق أمام الرأي العام العالمى لما يحطله اسرائيل
ويدبره في الخفاء ، من نظرة ساعة الصفر . وكانت تدرس
بعمق وبأسلوب علمى كل سىء عنا . وعرفت أن الصحافة
المصرية قد ساعدتها أكبر مساعده لا تحلم بها في تخدير
الرأى العام المصرى بمخدر « الكرة والتفاهة ، والجس »
« وكانت اسرائيل تعرف أيضا الانحراف والفساد الذى
أصيب به مراكز القوى ، والأمن في البلاد . لقد درست
كل سىء عنا ، فكريا ، وعقائديا ، وعسكريا . واعلاميا -
وقامت فعلا بقياس الرأى العام المصرى ومدى استعداده
للمصمود أمام ما سيقومون به من عمليات حربية واسعة .
وعندما تجمعت لديهم كافة البيانات عنا ، وحدوا انها
فرصة نادرة ، ولذلك بدأت تخرشاتهم على الحدود مع
سوريا والاردن ، وجمهورية مصر العربية »

التكسة .. والصحافة المصرية

وقبل ٥ يونيو ، كانت صحافتنا المصرية تسر
هادئة . وعلى وبرة واحدة ، اللهم بعض التحقيقات والصور
عن قواتنا العسكرية على الحدود . وبينما كانت الحالة العامة

مأزمة ، وفي حالة حرب فعلا ، لم تتخذ الصحف صفة « اعلان الطوارئ » بين صحفييها ، والاستعداد الكامل للملاحقة التطورات الخطيرة التي تسبب كل يوم بل كل ساعة . بينما كانت الصحف الموالية للصهيونية ، وخاصة في أمريكا ، وفرنسا وانجلترا ، بحقن الرأي العام العالمي الذي حذرته طوال خمسة عشر عاما ، الحقنة المركزة ، حتى لا يوفظه المفاجأة . أو حقيقة اسرائيل كنقطة انطلاق للامبريالية في منطقة الشرق الأوسط أو حقيقة اطماع اسرائيل التوسعية . وهي التي تتظاهر أمام الرأي العام العالمي طوال السنين الماضية أنها كالحمل الوديع . المهدد كل لحظة بأن نلتهمه الذئاب العربية الكبيرة التي تحوطه من كل مكان . هكذا عبأت الصحافة الصهيونية كل طاقاتها ، وقدراتها ، لتحليل الموقف المتأزم في الشرق الأوسط ، لصالح اسرائيل طبعا ، وخاصة « اغلاق مضائق نيران » بينما صحافتنا اكتفت بنشر الأخبار عن قواتنا المسلحة ، وتطورات الموقف ، دون تحليل سياسي عميق ، وكانت مهمتها صعبة اذ كيف تقوم بعملية ايقاظ الرأي العام . وخاصة في مصر - بسرعة ، بعد تلك الغفوة التي شملته ، وقد ساعدت هي في تعميق تلك الغفوة خلال الحديث عن الكرة ، والجنس ، ونشر الأخبار التافهة ؟ .

ووقعت النكسة . . فماذا كان موقف الصحافه المصرية أيام المعارك ، وبعدها ؟ .

لقد قامت اسرائيل والعوى المعادية لنا . بشن أعنف

حملاتها النفسية قبل وأيام المعركة ٠٠ وبعدها ٠ مستخدمه
 في ذلك كل وسائل الحرب النفسية من نشر الاشاعات ،
 والأكاذيب ، والتشكيك في منجزات الموره ، وإطلاق
 المكاهب والنكت ، للسخرية من القوات المسلحة التي
 هزمت ، ومن الجيش عموما ، حتى نفصل الشعب عن فوائه
 المسلحة التي هزمت في معركة ٠ وبذلك ننخلخل الجبهة
 الداخلية ، فيسهل عندئذ تحقيق أهداف المعركة ومن
 أهمها سقوط جميع أنظمة الحكم التقدمية ، والعودة فورا
 الى أحضان الاستعمار الجديد ، والامبريالية ، والاحتكارات
 الرأسمالية ٠ وتدعيم الكيان الاسرائيلي على أرض فلسطين ،
 عن طريق « مائدة الصلح بين العرب واسرائيل » ، وبذلك
 ندوب قضية فلسطين الى الأبد ٠ وتعود منطقة الشرق
 الأوسط - حسب خيالات « البيت الأبيض » في واشنطن -
 الى مزرعة خصبة مليئة بالآبار البترولية تحت سيطرته
 ونعود الاحتكارات الرأسمالية ، وتحت رحمة أطماع
 اسرائيل النوسعية « من النيل الى الفرات » ٠

وبعد النكسة ، نشرت عدة مقالات وأبحاث عن
 أبعاد المعركة وأثرها في البناء الاجتماعي والسياسي والفكري
 للثورة وفي مقال عن « الصحافة والمعركة ٠٠ والحرب
 النفسية » قال كاتبه (✱) معلقا على ما قامت به صحافتنا
 أيام ٧ ، ٨ يونيو ، وكذلك الدور الذي قام به الاذاعة ،
 وناشد المسؤولين عن أجهزة الاعلام في بلادنا من صحافة

(✱) د ٠ التهامي (الصحافة والمعركة) ٠

واداعه وليفزيون ، « ألا يعودوا بصحفنا واداعنا
 وليفزيوننا الى الاوضاع السابغة للمعركة ، لكن المعركة
 جدا فاصلا بين مناخ اعلامي يسيع الرف والدعة والسطحة .
 ومناخ اعلامي يشهد الهم ويب القيم السليمه . وبغري
 من صلاية الشعب افرادا وجماعات ومن تآزر ثنائيه ويدفع
 من محبوباته . برسمو باحاسسه وطلعاته ويدعم من
 بقائه . ان الفارق بين المباحين هو الفارق نفسه بين
 الحرب النفسية التي ننشأ عليها زعيمة الثورة المضادة في
 العالم . وبين الاعداد النفسى السليم للمواطن المكافح دى
 الروبا الواضحة والصميم الاكيد على أن نعيش حرا
 أو نموت حرا . لكن صحافتنا ثورا دعى وجاءت للسان
 العربى الجديد الذى صيرته المعركة وأبرزت حقيفة معدنه
 الاصل الصلد الذى لا يلين . . لتسقط المدرسة الصحفية
 الأمريكية » .

ثم انشغلت صحافتنا بعد النكسة فى وصح بخطيطات
 جديده لمواجهة مسئولياتها فى المرحلة الصعبة المرة .
 بينما ظلت قيادتها كما هى ، وكأن شيئا لم يحدث ،
 وكان الاحتلال للأراضى العربية لم يؤثر فى نفوسنا
 وبغيرها . ثم انشغلت أيضا فى محاكمات الثورة
 « وقضية الطيران » وكشف الفناع عن مؤامرة قلب نظام
 الحكم التى كان ينزعها المسير . لقد كانت صحافتنا .
 بل كل المسئولين مشغولين فى اصلاح الأوضاع ، وبهيئة
 الظروف لمواجهة المعركة القادمة ، بعد انتفاضة الشعب

يوم ١٠ . ٩ يونيو ، معلنا تصميمه على المقاومة . وإزالة
 آثار العدوان ، كان كل شيء مشغولا بالجمعية الداخلية .
 وكذلك الصحافة المصرية . بينما كانت صحافة الصهيونية
 العالمية . تواصل تغطية الحقيقة التي انكشفت عن اسرائيل
 بعد ٥ يونيو . وانها لم تكن حملا كما صورتها للرأى
 العام العالمى ، بل مجموعة هائلة من الضباع الجائعة .
 وانكشف شعار النازية الجديدة فى اسرائيل . وظلت هذه
 الصحف التى تحتكرها الشركات الصهيونية ، تحاول ان
 تموه ، وتضلل الرأى العام العالمى ، بنشر التحقيقات
 المصورة فى مجلة لايف « عن انتصارات اسرائيل التى
 تمثل الحضارة الغربية ، وانها وليدة التقدم التكنولوجى ،
 بينما العرب على العكس من ذلك . وحاولت تلك الصحف
 بكل الوسائل أن تخفى الحقائق والجرائم التى ترتكبها
 اسرائيل ضد المواطنين العرب ، بل وصل حد استهتار
 هذه الصحف بالرأى العام العالمى أن نشرت مجلة « لايف »
 تحقيقا مصورا عن « عودة العلاقات السعيدة بين العرب
 واليهود فى القدس » . محاولة ان تضلل الرأى العام
 العالمى ، بأن ما تم يوم ٥ يونيو ، كان عبارة عن عودة
 العلاقات السعيدة « بين العرب واليهود ، ولكن وكالات
 الأنباء ، اضطرت الى نشر أخبار المقاومة الفلسطينية على
 العالم ، وأنباء الفدائيين ، الذين قرروا استعادة الأرض
 المحتلة شيئا شيئا ، وألا يجعلوا قادة النازية الجدد ،
 يبنّون بما وصلوا اليه ، وقد فجروا السيارة التى كان
 يستقلها « موسى ديان » وزير الدفاع الاسرائيلى ، فحولوه

الى مزقه بشرية مشوهة ، كدليل ، لاصرار العرب وخاصة
أبناء فلسطين على استعادة الأرض السليبية .

ولكن الرأى العام العالمى ، ليس بالسداجة والبلاهة
بحيث يصدق الاكاذيب التى نواصل الصحافة الصهيونية
العالمية سرها . وأعلن الرئيس الفرنسى « ديغول » أن
فرنسا لن تد اسرائيل بطائرات الميج التى كانت قد
باعدهت بصديرها اليها . بل وقف موقفا يتسم
بالسجاعة والجرأة ضد تيار الصهيونية ، وأصر على وقفته ،
لأنه نبي أن اسرائيل ضيعة أمريكية فوق بجانب الحق . .
بجانب العرب فى كل المعارك السياسية التى خاضتها
الدول العربية فى مجلس الأمن ، والجمعية العامة للأمم
المتحدة . وغرت انجلترا من موقفها بمض الشيء ، وكذلك
عدد كبير من الدول الأوروبية التى كانت مخدرة بسموم
صحافة الصهيونية .

وكانت أمام أجهزة الاعلام عندنا أن تخوض معارك
عنيفة فى الداخل وفى الخارج . فبالنسبة للداخل كانت
مشغولة بمتابعة ما يجرى فى محكمة الثورة ، وما انكشف
من حقائق مذهلة آتارت سخط الرأى العام العربى -
وخاصة فى مصر - ولكن بعض الصحف انحرفت باتجاهات
الرأى العام بالنسبة لما يدور فى « محكمة النورة » الى
اتجاه ملىء بالاثارة ، وروح المغامرات والمسلسلات ،
مناسية الأهداف السياسية التى من أجلها كانت محكمة
الثورة « علنية » .

مؤتمر الصحفيين العرب الثاني

لقد كان من المحتم والضروري بعد النكسة ، ان يوجد جهود الصحافة العربية ، لرفع أمام قوة الصحافة الصهيونية ، حتى لا تؤثر على الرأي العام العالمي . والمحلى . دون أن نلغى أية مقاومة . لذلك عقد مؤتمر الصحفيين العرب الثاني (١٠ - ١٥ فبراير ١٩٦٨) ، واشترك فيه عدد كبير من الصحفيين العرب من كافة البلاد العربية وقد اشتركت فيه بصفتي سكرتيرا لنقابة الصحفيين بالاسكندرية . لبحث واعداد خطة دور الصحافة العربية فى الأيام المقبلة .. والامة العربية تجتاز مرحلة دقيقة من مراحل حياتها ، خاصة وانها تخوض معركة مصيرية ، وان هذه المرحلة تفرض على الصحفيين اعداد استراتيجيه اعلامية مدروسة سداها ولحمتها الأسس العلمية والنفسية فى تحريك الجماهير ، واستغلال الأحداث فى التعبئة المعنوية ، وفى التعبئة الفكرية وتكتيل جميع أجهزة الاعلام وتسخيرها فى كشف وجه العدوان البشع . ان أجهزة الاعلام وعلى رأسها الصحافة تعتبر من أمضى الأسلحة فى تعبئة الجماهير ، والتاثير عليها وجدانيا وعقليا ، وحملها على اتخاذ رأى معين وسلوك معين الأمر الذى يحتم علينا أن ننظم خططنا الاعلامية على أسس علمية تعتمد على المنطق العميق ، والأسلوب الهادى الرصين . فى الاقناع ، والتحليل الواقعى للتيارات السياسية .

و قد ارسل الرئيس جمال عبد الناصر كلمة موجهة
الى اعتناء المؤتمر جاء فيها أيها الاخوة .

احسكم وارحب بكم . وارجو المؤتمرم أن يكون
محاحه صافه جديده لعدونا في هذه المرحلة العصييه
والطارئة من تاريخ امسا . واننى أرجو أن تخرج منها ،
مع الانصار بالعبرة النى ننسج منها صياغة جديده
لحياتنا وحطتنا وآمالنا فى مستقبلنا .

ونسب اريد ان أسنبق الاحداث ، أو أن اجعل
لننسبو مكانا في فياساتنا . ولكنى أؤم - ايمانى بالله -
بقدرات الشعب العربى ، وأننى - معنى بالله - أن ارادة
الشعب من ارادة الله . صلبة قوية يريد كما أراد الله أن
تكون هذه الأرض من الخليج الى المحيط حرة مرفوعة
الكرامة مرفوعة الراية . لقد كانت هذه البقعة مهبط
الديانات الثلاث ولسوف تعود كما كانت موثلا للسلام
والعدالة والحرية ، محررة من الارادات البربرية والعدوانية
النى اغارت على تاريخها فى الحقبة الأخيرة .

أيها الأخوة :

انكم تعرفون واجبكم وتقومون بنصيبكم فى
المعركة . وان الشعب العربى ليتطلع كل يوم وكل
ساعة . نيس الكلمة التى صنعونها . وبزنها بمخلف
المقاييس والأوزان ، والكلمة قد يكون لها فعل السحر ، وقد
يكون لها فعل القذيفة اذا ما أحسن تصويبها واذا ما اختير

هدفها .. وفقكم الله لكي تكون كلماتكم أحسن ما تكون
خدمة لأهداف أمتكم وأمانيتها ، سنداً لها في معركتها حتى
يكتب لها النصر .

والله معكم .. والسلام عليكم ورحمة الله ..

وقد تحددت أهداف المؤتمر . ودور الصحافة في
المعركة . وأهمية اتحاد الصحفيين العرب في كلية نصيب
الصحفيين العرب .

« اننا نجتمع اليوم في ظروف غير عادية .. ظروف
ما بعد نكسة عسكرية ضخمة أصابت آمال الأمة العربية
وكرامتها ومستقبلها في الصميم . وإذا كانت الأمة العربية
منذ بقظتها المدينة قد أثبتت قدرتها على امتصاص الصدمات
والتغلب على التحديات ، وإذا كانت الأمة العربية بجذ
خلال العشرين سنة الماضية في تدمير هياكل استعمارية
قوية وفي استخلاص حريتها من براثن قوى أجنبية كبرى،
عبر معارك طويلة ومريرة .. الا أن هذا التحدي الصهيوني
الاستعماري الذي كرر نفسه بعد ٥ يونيو الماضي قد أثبت
انه ينطوي على كل سمات الغزو الاستعماري والعنصري .
يحمل في طياته تحدياً من نوع آخر ، وثيق الصلة
بمهنتنا ..

فالدولة الصهيونية المقتصة وبيقة الصلة كما نعلم
لا بدول استعمارية تريد أن تبني لنفسها رأس جسر في
بلادنا فحسب ، بل بمجتمع صهيوني قوى متغلغل في كثير

عن الدول القوية المتقدمة • ومنسلط فيها بالذات على أوعية
الدعاية والاعلام والفكر •• من صحافة واذاعة وتليفزيون
ودور نشر ومؤسسات فنون • لقد أدرك العدو الصهيوني
أن العالم الحديث متصل متشابك تكاد تربطه أعصاب
واحدة •• وأن الرأي العام يعلب دورا لم يسبق له مثيل
في الاحقاب التاريخية السابقة •• ومن هنا انطلق في
خطة نشيطة مرسومة لاعطاء العالم صورة كريهة للعرب ••
ولزعزعة ثقة العرب في أنفسهم • ولو رجعا الى ما طفحت
به أوعية الفكر والاعلام في أوروبا وأمريكا بعد ٥ يونيو ،
لوجدنا كيف أنها حاولت أن تتخذ من الهزيمة العسكرية
دليلا لا على وجود أخطاء ونواقص فينا ، الى جانب الأخطاء
والنواقص في قيم المجتمع الدولي وعلاقاته بل دليلا لاصدار
أحكام نهائية مطلقة على كفاءة هذه الأمة وحيويتها وجدارتها
بهذا العصر الذي نعيش فيه ••

هذا التحدى بالذات ، يضع على عاتق الصحافة
العربية مسئولية خاصة ، يضع عليها ازاء العالم
الخارجي مسئولية مواجهة التجنى ، ومجابهة التزييف ،
وحمل مشعل الحقيقة ، مهما كانت رياح الافتراء عاصفة
وقوه حنى يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود •

ويضع عليها ازاء أمتها مسئولية الشجاعة الفكرية
الى نجعلها تواجه العيوب وتحلل الثغرات ، وتحرك العقل
العربي نحو مزيد من العلم والتنظيم ، وتحفز الارادة
العربية نحو مزيد من الثقة بالنفس والثقة في المستقبل ••

فة ليس أساسها الاسترخاء والرضا الزائف عن النفس .
ولكن ثقة مستمدة من مواجهة الواقع والقدرة على تغييره
وتطويره .

على أننا يجب أن نقرر ، أيها الزملاء ، أن الحفيعه
لا تخترع ، وأنه ليس مفيدا أن نخترع لأنفسنا حقبفه غير
موجودة أو أن نخترع للعالم صورة خرافية عن أنفسنا .
ان الحروف والكلمات لم توجد لكي يشربها الناس فيسكروا
ولكن تلسعهم فيتصبروا .

أيها الزملاء :

إذا كان لى أن ألخص عملنا فى هذا المؤتمر ، فإن
المطلوب منا أن نجيب على سؤالين : سؤال خاص بمهنتنا .
وسؤال خاص بشعبنا .

هل ترتبط الصحافة فى شتى البلاد العربية بالصلات
الوثيقة التى ترفع من كفايتها ، هل تقوم بأى جهد مشترك
لتدريب الصحفيين الجدد واعدادهم لمهنة لا تكف عن التطور ؟
هل تجد الصحافة فى أقطارها وفى سائر الأقطار العربية
التسهيلات والضمانات والمصانات التى يجب أن تجدها ؟

ان الغير يعرفون أن الصحافة يحوطها البريق ،
وتفتن بها الشهرة ، ولكننا أبناء المهنة نعرف أنها عمل
يحرق الأعصاب ، ويختصر العمر ويعرض لشتى المخاطر .
فهل لدى اتحادنا شئ يشد به أزر أعضائه ويقف به الى
جوارهم ؟ .

وسؤال خاص بشعبنا . . هل نحن نرى أمتنا قادرة على استيعاب الصدمة والاستفادة منها وتجاوزها ؟ هل نحن نشارك حقا في صنع العقل العربي وفي تعويده صفات الشجاعة والتفتح وحرية الفكر ومواجهة مسئوليات التحدي الذي يواجهنا ، بل ومسئوليات الحضارة العالمية التي نتصاعد حولنا بسرعة ؟ . هل نحن نساهم في أن تحول أمتنا آمالها من شعارات الى حقائق ؟ .

أيها الزملاء الأعزاء :

ان الصحافة في كل مكان ساحتها عقل الأمة ، وشعورها ، هذا هو ميدان عملها الأصيل . . عقل الأمة وشعورها هما في الواقع أمانة بين أيدي الصحافة في كل مكان وهي أغلى الأمانات . فلتكن أيدينا خلال مؤتمرنا هذا قادرة على حمل هذه الأمانة .

وقد ناقش أعضاء المؤتمر عدة موضوعات هامة . منها حرية الصحافة . والعدوان الأسرائيلي وواجبات الصحافة العربية . ودستور اتحاد الصحفيين العرب والنظام الداخلي له . ومشروع انشاء المعهد القومي لتدريب الصحفيين العرب . ومشاكل التوزيع والخدمة الصحفية في الدول العربية .

وكانت الجدية سمة هذا المؤتمر الذي استمر سبعة أيام ، وقد اشترك فيه كثير من الكتاب والصحفيين العرب من مختلف البلاد العربية .

من توصيات مؤتمر الصحفيين :

- بالنسبة لقضية العدوان الصهيوني الاستعماري
يعرر ما يلي :

✽ ترجمة للارادة الشعبية العربية التي عبرت عن نفسها . وجسدت في وحدة تضالية لم يسبق لها منبل في تاريخ الوطن العربي يرفض المؤتمر كل محاولة لنصفويه قضية فلسطين تحت أى شعار ، ويرى أن ازالة آثار العدوان يجب أن يكون جزءا من استراتيجيه فلسطين عسكريا واقتصاديا وسياسيا .

✽ دعوة الحكومات العربية الى النصفية العلوية والسريّة لجميع مظاهر النفوذ الاستعماري في الوطن العربي بجميع صوره وأوضاعه سواء أكانت اقتصادية أم عسكرية أم سياسية .

وبالنسبة لتور الصحافة :

ان وسائل الاعلام والصحافة العربية تتحمل مسئولية كبيرة وفعالة في التكوين الفكرى والنفسى للشعب العربى . وفى تعبئة قادره على مواجهة متطلبات المعركة ، كما تتحمل مسئولية كبيرة وفعالة فى طرح القضية العربية بشكل عام والقضية الفلسطينية منها بشكل خاص على الصعيد العالمى لذلك :

١ - فان الصحافة ووسائل الاعلام مدعوة للالتزام بما نقدم من تحديد لطبيعة العدوان وأبعاده . ومن تحديد لطبيعة معركة مواجهته ولعوامل احراز النصر فيها .

٢ - بيان خطورة المرحلة والمعركة دون نهويل أو بهوين ، مع الابتعاد عن الدعاية التي تستهدف مجرد الاستهلاك الداخلى والخارجى .

٣ - طرح القضية الفلسطينية فى الصعيد العالمى على حقيقتها كقضية تحرر واسترداد وطن تمنع فى نطاقه حركة الكفاح الانسانية والعالمية فى سبيل التحرر من الاستعمار القديم والجديد ، ومن أجل السلم القائم على العدل ، وكقضية شعب يرفض ويدين التمييز العنصرى والتعصب الدينى ويكافح ضد حركة تجسم ذلك التمييز وهذا التعصب تاريخيا وواقعيا .

ويرفض الفكرة الصهيونية التى تعتبر اليهودية قومية وليست ديناً فحسب ، ويؤكد موقفه التاريخى المبني على التفريق بين اليهودية كديانة ، وبين الصهيونية كحركة عنصرية فاشية استعمارية . واتخذ المؤتمر عدة توصيات متفرقة منها :

✳ اشترك الاتحاد العام للصحفيين العرب فى جميع المؤتمرات والمعارض الدولية .

✳ منع حوار مع جميع المنظمات والأحزاب والنشخصيات العالمية بغية كسب أكبر قطاع من رأى العام

العالمى لوجهة النظر العربية ، مع دعم الاتصالات بالمنظمات
التقدمية التى تؤيد القضية العربية .

✽ العمل على الاتصال بالصحف التى يصدرها
المعربون العرب فى العالم الخارجى ، والاتصال بمنظمات
الطلبة العرب المقيمين فى الخارج وبالجاليات العربية على
وحد الاجمال لتجنيدها فى خدمة القضايا العربية .

**وبالنسبة لامكانيات التعاون العربى ودور الصحافة فيها
يرى المؤتمر :**

✽ الحث المستمر على تنفيذ الانفايات الاقتصادية
والمعافية التى تعقد فى اطار الجامعة العربية ، وقد لاحظت
اللجنة أن هناك عددا كبيرا من المشروعات والانفايات
المختلفة التى تعقد فى اطار الجامعة العربية ، وتنم عليها
الموافقة بوساطة خبراء الاقتصاد والمعافة والتعليم ، ولكنها
تواجه عند التصديق عليها ، وأحيانا عند تنفيذها بعوائق
تخلقها الظروف السياسية . ومن هنا ينبغى أن تقوم
الصحافة العربية بدورها فى بيان أهمية وضع هذه
الاتفاقات موضع التنفيذ ، وإزالة العقبات السياسية
أو القضية من طريقها ، وأوصى المؤتمر بأن تقوم الصحافة
العربية بتبادل نشر الأبحاث والآراء التى تخدم هذا المجال
نمكينا للرأى العام فى أقطار الأمة العربية من متابعتها
والاسهام فيها ، وبذلك يخرج الحوار من نطاق الدولة
العربية الواحدة الى نطاق الرأى العام العربى الكامل .

ولذلك ينبغي ان تمد الجامعة العربيه وأجهزها
النقابات والاتحادات والمؤسسات الصحفية بمفرقات الجامعة
العربية بصفة مسنمة وعاملة لنمكن الصحف العربيه من
الاطلاع عليها ومناقشتها وعرضها على الرأى العام . وان
نعوم الامانة العامة لانحاد الصحفيين العرب بمتابعة هذه
النوصية .

✽ ويرى المؤتمر وجوب الاهتمام بنسر وعميق
القيم الروحية المنبغة من الادبان السماوية اللاله الى
أبنت دعونيا على الارض العربيه مع ابراز جوهرها الأصيل
وقدرها على دفع قوى التقدم والحضاره والعمل في كل
عصر وكل مكان .

✽ حشد قوى الشعب العربي في مواجهه السيارات
العكرية المضادة التي تخدم أهداف الاستعمار بانواعه
المختلفة والصهيونية على وجه الخصوص ، والس معارص
مع المصلحة العربية ومحاولات السيطرة على شعوب
الشعوب .

✽ الارتفاع الى المستوى العلمى فى بحث وتحليل
القضايا العربية وفى التعريف بحقيقة اسرائيل ، ودفعها
وأهدافها وأخطارها المرحلة والدائمة .

وبالنسبة للقضايا الوطنية والتحررية فى العالم :

يرى الصحفيون العرب أن من أهم واجباتهم تبايد
الحركات التحررية فى مختلف أرجاء العالم دون تفرقة

لجس أو لون أو دين . وإطلاقاً من ذلك فانهم يعدون مواقفهم من القضايا العربية والدولية بما يلي :

— ان محاولة فصل جنوب السودان عن شماله هي مؤامرة استعمارية صهيونية عامتها ضرب حركات التحرر الوطني في أفريقيا كلها ، ويجب أن نواجه بكل قوة وحزم .

— كذلك فان موقف أسبانيا من الماطل الناصري ، وهي المغرب العربي وهي « ساقية الحمراء » « وادى الذهب » واقنى وميليليا وسبتة يعتبر تمزيقاً لوحدة الأرض العربية ، والتي هي جزء لا يتجزأ منها ، ومن الواجب عودتها الى وطنها الام في المغرب العربي . كما بغض الواجب ان نركز عليها الأضواء في مختلف المجالات الاعلامية والرسومية .

— ويحذر الصحفيون العرب من خطر استكارات البترول العالمية وما تستهدف من محاولة استغلال الرأى الأمة العربية ونرواها العومية .

— ويدرك الصحفيون العرب خطورة الوضع في أريزيا حسب ممارس الاحتلال الابوبى كل وسائل المهر والضغط ضد الشعب الأرنبرى ، حتى حرمانه من تعليم لغته الوطنية العربية وفتح الباب على مصراعيه للسلال الاسرائيل والنفوذ الصهيونى والاستعمارى فضلاً عن وجود القواعد العسكرية الأمريكية الذرية فيها . مما يهدد سلامة المنطقة وأمنها ، ولذلك فان الصحفيين العرب ينددون بوجود هذه القواعد الحربية ويؤيدون الذى

الوطنية في نضالها المسلح لتعود أربيريا وطننا حراً ليس
للصهيونية مفراً ، ولا للاستعمار ممراً •

- ويهيب الصحفيون العرب بزملائهم القيام بحمله
دعائية صارمة ضد جميع القواعد العسكرية البرية
والجوية والبحرية حرصاً على مصلحة الشعوب وأمنها •

وان وحدة النضال العالمي ضد الاستعمار والامبريالية
تؤكد من جديد وقوف الصحفيين العرب الى جانب الشعب
الفيتنامي البطل في نضاله الجبار ضد الاستعمار الأمريكي •

هذا ، ويشجب الصحفيون العرب سياسة التفرقة
العنصرية في روديسيا وجنوب أفريقيا القائمة على العرق ،
واللون . وهذا أسوأ ما يعيب عصرنا الحاضر من أعراض
التمييز والتخلف • كذلك شأن الزنوج في الولايات المتحدة
الأمريكية . حيث يلاقون شر أنواع الاضطهاد ، وسوء
المعاملة ضد جميع مبادئ الحرية والعدالة والمساواة •

البيان . . والصحافة (١)

(أ) - حرية الصحافة وضمانات الشعب ضد انحرافها :

لقد جاء في بيان « ٣٠ مارس ١٩٦٨ » . . . بعض
المسئور على الصلة الوثيقة بين الحرية الاجتماعية ،
والحرية السياسية . وأن تتوافر كل الضمانات للحرية
التنخضية ، والأمن . بالنسبة لجميع المواطنين في كل
الظروف . وأن تتوافر أيضا كل الضمانات لحرية التفكير ،
والتعبير والنشر ، والرأي ، والبحث العلمي والصحافة ، .

والذي يهمننا في تلك العبارة « حرية الصحافة »
التي تعتبر من أبرز مظاهر حرية الكلمة ، ويجب أن

(١) أقيمت هذه الأحداث في اذاعة الاسكندرية - ثم طبعت في ب

بمنوان «السان والصحافة»

تتوافر لها كل الضمانات • وقبل أن نتحدث عن الصحافة وحريتها في مجتمعنا الاشتراكي ، وينبغي أن نشير الى مفهوم الحرية في صحافة الكتلة الغربية ، وكذلك في الكتلة الشرقية ، لنتبين الى أي حد نطالب بحرية الصحافة •

ان أول ملاحظة تسترعى انتباهنا في الصحافة الغربية هي أنها خاضعة لسيطرة رأس المال ، أو الأحزاب السياسية ، أو الشركات الاعلانية ، أو الاعلان نفسه • ولهذا قد تعبر عن الذي يدفع أكثر ، وهي بذلك تكون كالسلعة تباع وتشتري • ولا يمكن لصحافة هذا حالها أن تعبر أو تقود المجتمع الذي تعمل فيه ، ولذلك استطاعت الصهيونية العالمية ، والشركات الرأسمالية أن تشتري كثيرا من هذه الصحف أو أن توجهها •

وأصبحت حرية الصحافة مجرد كلمة جوفاء لا تعبر الا عن حرية الأحزاب وحرية الشركات الرأسمالية . حرية الصهيونية • حرية الاثارة • أي حرية من يدفع أكثر • وهكذا ضاعت الصحافة الشريفة الحرة في وسط هذه المؤثرات التي هدمت الحرية بمعناها ومبناها ، ويكفي أن تعلن اسرائيل أن الصهيونية لها ٨٨٩ صحيفة في العالم ، لتعرف مدى نفوذ الصهيونية على الصحافة في الدول الغربية ، وبالتالي ضياع الحرية •

أما الصحافة في الدول الشرقية فهي تخضع لجهات معينة في الدولة مثل الجيش والحزب • فهي صحافة لهذه

الاجهزة • وهذه صورة من صور ضياع المدلول الحقيقي لحرية الصحافة ، كأداة حرة لتكوين الرأى العام والذي ينبغي أن يكون صاحب السيادة الحقيقية فى كل نظام ديموقراطى •

واذا تكلمنا عن صحافتنا فى مجتمعنا الاشتراكى العربى ، فنجد أنه بالرغم مما ورثته الصحافة العربية فى مصر من ادمان عهود الاقطاع والاستبداد السابقة لثورة ٢٣ يوليو ، وعلى الرغم من ضياع حرية الصحافة فى تلك العهود بسبب القوانين الصارمة التى وقفت بالمرصاد لحرية النشر ، وفرضت بالتشريع محظورات ترتفع على النقد ، وتخضع الصحافة للمصالح الحاكمة عن طريق قوانين النشر الظالمة ، وعن طريق الرقابة التى وقفت سدا هائلا دون الحقيقة وكذلك بسبب تزايد احتياجات المهنة نفسها لمعدات التقدم الآلى ، بحيث لم يعد فى قدرتها الا أن تخضع لارادة رأس المال المستغل ، وأن تتلقى منه - وليس من جماهير الشعب - وحييلها واتجاهاتها السياسية والاجتماعية • بالرغم من كل هذا ، مما تعرض له «الميثاق» بالشرح والتفصيل ، فقد تمكنت الصحافة فى جمهورية مصر العربية من تأدية رسالتها نحو الجماهير بقدر المستطاع ولعل أبرز موقف وقفته هو دورها أثناء العدوان الثلاثى الغادر على مصر ، وضرب الاذاعة لعزل الشعب عن قيادته ، وليسهل على العدو التمويه على الجماهير • فحملت الصحافة فى مصر العبء وخاضت المعركة ، وخرجت الصحف فى

أربع وخمسة بل وعشر طبعات يومية في بعض الأحيان لكي
ننشر كلمة الحق ، وتوالى الشعب بالحقائق والتطورات
السريعة دقيقة بدقيقة . ومع ذلك فقد كانت هناك بعض
الأخطاء والمثالب والعثرات . وأملى التطور الاشتراكي
للمجتمع العربي ، ضرورة تعديل وضع الصحافة العربية
الذي أصبح لا يتلاءم مع التغيير الثوري . لذلك فقد صدر
فى ٢٤ مايو ١٩٦٠ قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة
بتنظيم الصحافة ، وكان أساس هذا التنظيم هو تمليك
الصحافة للشعب .

ولكى تمارس الصحافة حريتها الحقيقية . رأى
الصحفيون العرب فى مؤتمريهم أن حرية الكلمة - وهى
أحدى دعائم الحرية - وهى المنبع الذى تعتمد عليه
الديموقراطية السليمة ، وحرية الصحافة هى أبرز مظاهر
حرية الكلمة ، ولذلك يجب أن تتوافر لها كل الضمانات
التي تحميها وترعاها .

وعلى هذا الأساس ، فإن الصحفي النزيه . يجب أن
يكون حرا فى ابداء آرائه وكتابة ونشر وجهات نظره فى
جميع القضايا التى تهم وطنه الصغير ، ووطنه الكبير ،
مادام لا يتوخى فى ذلك الا المصلحة العامة التى لا تشوبها
أية شائبة ، وما دام يفعل ذلك فى حدود القانون .

لذلك يجب أن يحصل الصحفي على كل الحقائق التى
نعينه فى كتاباته ، ولا تخفى عنه هذه الحقائق - مهما كانت

عاسيه ومره - لأن اية محاولة لاختفاء الحفيظة أو نجامعلها ،
لايدومع نمناها فى النهاية الا تضال الشعوب وجهدها الساق
للوصول الى الرفعة والتقدم .

ولما كانت حرية الكلمة . . . حى . وسرف . وواجب
على الصحفيين العرب ليؤدوا رسالتهم على الوجه الأكمل .
فانه يجب على الصحفي أن يتوخى الامانة والصدق فى
تفسير آرائه ، وأن يتحمل المسؤولية كاملة فى التعبير عن
رايه عنذا .

على الصحفي أيضا أن يتحقق من صحة معلوماته قبل
السر وألا يشوه أو يخفى الوقائع الصحيحة فى كل
ما يكتب . وعليه ألا يسعى وراء أية منفعة شخصية بالافتراء
أو التشهير ، أو بالتهم أو اثارة الغرائز أو اشاعة الانحلال
والابتنال والخروج على آداب المهنة . وعليه أيضا أن يحترم
سمعة الأفراد ولا يتعرض لحياتهم الخاصة أو المساس
بسمعهم الا اذا كان فى نشر ذلك ما يتعلق بالمصلحة
العامة .

ولا يحق للصحفي أن يكتب أو يعلق على الأحداث
التي تقع فى بلد غير بلده ، الا اذا كان واثقا من معلوماته .
وعلى الصحفي أن يرفع مصلحة الوطن العربى ،
فينجنب نشر الأسرار الخاصة بالجيش العربى ، أو المقررات
التي تتخذ صفة السرية فى المؤتمرات العربىة ويلحق نشرها
ضررا بالمصلحة القومية .

ولا يجوز الضغط على الصحفي لأفشاء أى سر من أسرار المهنة لأن كل صحفي حصر فى الاحتفاظ بسرية جميع مصادره .

ولكل صحفي الحق الكامل فى نقد تصرفات وأعمال أى مسئول فى حدود القانون والمصلحة العامة . ولا يحاكم الصحفي الا فى ظل القانون العام ، وأمام محاكم القضاء العادى غير الاستثنائى ولا يجوز اعتقال أو حجز أو توقيف الصحفي أو التحقيق معه بسبب المهنة الا عن طريق السلطات القضائية غير الاستثنائية .

ويمنع الحبس الاحتياطى فى جرائم النشر . وان اتحاد الصحفيين العرب والنقابات الصحفية والمنظمات والمؤسسات الصحفية العربية مسئولة عن الدفاع عن كرامة المهنة وعن حقوق الزملاء وعن حرية الصحافة والصحفيين اذا ما تعرض أحدهم لأى تعنت أو ظلم ، ويلتزم الاتحاد باتخاذ كل الوسائل الكفيلة بضمان هذا الدفاع .

ويجب إلغاء أو تعديل القوانين المقيدة لحرية الصحف التى تخالف روح الدستور . ويحظر تعديل الصحف أو إلغائها أو مصادرتها الا بحكم قضائى .

وتلغى الرقابة على الصحف ، ولا يجوز فرضها الا متى أسبق الحدود وفى الحالات الاستثنائية التى يحددها المصلحة الوطنية والقومية العليا .

(ب) علاقة الصحافة بالتنظيم السياسي :

وان فرار رئيس الجمهورية في ٢٤ مايو ١٩٦٠ بتنظيم الصحافة كان أساسه هو تملك الصحافة للشعب ، ونقول المذكورة التفسيرية لهذا القانون :

« ان ملكية الشعب لوسائل التوجيه الاجتماعي والسياسي أمر لا مناص منه في مجتمع نحدد صورته بأعباره مخمعا ديموقراطيا اسنراكبا نعاونبا . بل ان ذلك الوصف يصبح نتيجة منطقية لازمة لقيام الاتحاد القومي » الآن الاتحاد الاشتراكي العربي « بوجيه العمل الوطني الايجابي الى بناء المجتمع على أساس من سيادة الشعب وتحمله بنفسه مسئوليات العمل لاقامة هذا البناء » .

وإذا كان مع سيطرة رأس المال على الحكم من الأهداف الرئيسية الستة للنورة بأعبارها أحد الطرق الى اقامة ديموقراطية حقة ، فان هذا يستتبعه بالتالي ، ألا تكون لرأس المال سيطرة على وسائل التوجيه لأن قوة هذه الوسائل ، وفعاليتها مما لا ينكره أحد ، ووجود أي سيطرة لانسهدف مصالح الشعب على هذه القوة ، يستطيع أن يخلق بها الى انحرافات قد تكون لها أثرها الخطير على سلامة بناء المجتمع كما أن مجرد وجود مثل هذه السيطرة يشكل تناقضا كبيرا مع أهداف المجتمع ووسائل بنائه . وليس هناك من يجادل في أن ملكية الشعب لأداة التوجيه الأساسية وهي الصحافة هي العاصم

الوحيد من هذه الانحرافات ، كما أنها الضمان الباب
لحرية الصحافة بمضمونها الأصيل وهي حق الشعب في
أن يتابع مجريات الحوادث والأفكار وحقه في إبداء رأيه
فيها ، وتوجيهها بما يتفق وإراداته .

وعلى هذا النحو يتحقق للصحافة وضعها في المجتمع
الجديد باعتبارها جزءا من هذا التنظيم الشعبى الذى
لا يخضع للجهاز الإدارى . وإنما هي سلطة توجيه ومشاركة
فعالة في بناء المجتمع شأنها في ذلك شأن غيرها من
السلطات الشعبية « الاتحاد الاشتراكي العربى » ومجلس
الأمة .

فماذا كانت العلاقة بين الصحافة والتنظيم السياسى
المالك لها « الاتحاد الاشتراكي العربى » ؟ .

لقد ذكر الميثاق أن الصحافة بملكية الاتحاد
الاشتراكي العربى لها ، هذا الاتحاد الممثل لقوى الشعب
العاملة ، قد خلصت من تأثير الطبقة الواحدة الحاكمة ،
كذلك خلصت من تحكم رأس المال فيها ، ومن الرقابة غير
المنظورة التى يفرضها عليها بقوة تحكمه في مواردها .
وان الضمانات المحققة لحرية الصحافة هي أن تكون الصحافة
لشعب ، لتكون حريتها بدورها امتدادا لحرية الشعب .

نؤكد كل هذا في الميثاق ، ولكن الواقع العملى كان
يختلف اختلافا سديدا ، بين النظرية والتطبيق ، فقد

كانت الصحافة بعيدة عن « الاتحاد الاشتراكي » المالك لها ، كتنظيم سياسي شعبي . ولم تنشر الصحافة أخبار الاتحاد الاشتراكي كما يجب ان يكون . بل كانت تنشر أخبارا صغيرة وفي زوايا مهمة عن أعمال الاتحاد الاشتراكي ، ولم يهتم الاهتمام الفعال بأمانات الاتحاد الاشتراكي ال ١٣ في المحافظات ولا بالمكاتب التنفيذية . ولا بالجماعات القيادية . ولا بأعمال لجان ، العشرين . بل لم توجه النقد الكافي لتقييم هذا النظام السياسي . وهل أدى دوره أم لا !! .

والسبب في ذلك ان عددا من القيادات الصحفية التي كانت موجودة في تلك الصحف لم تؤد دورها ورسالتها الصحفية بأمانة وإخلاص . واكتفت باتخاذ الطريق السلبي شعاعا لها ، فلا تنشر شيئا الا ما ندر عن الاتحاد الاشتراكي . ولا تنشر النقد البناء عن تنظيمنا السياسي . لذلك أكد بيان ٣٠ مارس إعادة بناء الاتحاد الاشتراكي عن طريق الانتخاب من القاعدة الى القمة ، وتحقيق وضع الرجل المناسب في المكان المناسب حتى يتحقق بذلك الترابط الوثيق بين الصحافة والتنظيم السياسي الممثل في الاتحاد الاشتراكي العربي . وعندئذ يتضح الدور الرئيسي للصحافة في الحركة المصرية .

وقد تبين من « الميثاق » أيضا استقلال الصحافة عن السلطة التنفيذية ، ومن هذا تتضح لنا حقيقتان هامتان :

أولاً : أو الإغمية العظمى التي يوليها المجتمع العربي
الحدب حرية الكلمة وحرية العهد ، فد جعلت « الميسان »
يحرص على تحرير الصحافة تحريراً كاملاً عن العبود
الطاعره والخفية التي كانت تقيدها في ظل حكم الطبعه
الواحد المتقرض .

ثانياً : إن الضمانات الكاملة التي أحاط بها المشروع
حرية الصحافة بفتح الباب على مصراعيه أمام الصحفي
لعمام نواجبه بجاء اناره الرأي العام وممارسه الصحف
لحق العهد ، سواء بما تكتبه محرروها أو عن طريق
ما يسره من سكاوى وآراء الجماهير القراء .

ومع ذلك فقد وضعت ضمانات شعبية ضد انحراقات
الصحافة . فهناك شروط أوجبها القانون لمباشره مهنة
الصحافة . تضمن عدم الاستغلال بها للعناصر التي لا تليق
بهذه المهنة الخطيرة ، ومن أهم هذه الشروط ما جاء في
المادة (٢) من القانون رقم ١٥٦ لعام ١٩٦٠ . الخاص
بمنظم الصحافة ونص هذه المادة على أنه :

« لا يجوز العمل في الصحافة إلا لمن يحصل على
ترخيص بذلك من الاتحاد القومي (الاتحاد الاشتراكي
العربي) » .

وقد تساءل البعض . هل قامت الصحافة برسالتها
من خلال هذه الرقابة . وإذا لم يكن قد قامت بها على المحر
الذي كانت الجماهير تطلع اليه . . . فماذا كانت المعوقات ؟ .

والذى يتتبع ما قامت به بعض الصحف من نقد للقطاع العام يتبين أنها سلكت أسلوبا جديدا في النقد القائم على الموضوعية ، وابتعدت عن أسلوب التشهير والاثارة ، بل عقدت الندوات الخاصة واشراك المتخصصين فيها . لمعالجة مشكلات التطبيق الاشتراكي . وأفسحت صفحاتها لآراء المواطنين . كما قامت الصحافة بممارسة حريتها الى أقصى مدى بعد ٥ يونيو ، فصدرت المقالات الصريحة تشرح أسباب النكسة ، وانحرافات مراكز القوى وبعض أجهزة الأمن . ومناقشة القصور في التنظيم السياسى وقوانين الحريات ، وسيادة القانون ، ومناقشة متطلبات المرحلة الحالية ومسئولياتها . ذلك أن الجماهير التى قامت يومى ٩ ، ١٠ يونيو تعلن اصرارها على مواصلة النضال ، قد أكدت حقها فى أن تمارس حريتها فى الرأى .

وعلى ذلك فان حرية الصحافة لا يمكن أن تنفصل عن الحريات الأخرى ، وأنه اذا تعرضت الحريات الأخرى للتهديد أو الخوف ماتت حرية الصحافة . وعندئذ يظهر لنا مدى الارتباط بين مشكلة حرية الصحافة ومشكلة التنظيم السياسى . فلو أن تنظيمات الاتحاد الاشتراكي المنتخبه التى تصعد من قاعدته العريضة الى قيادته العليا قد اكتملت ، لكنت قد تحققت للاتحاد الاشتراكي ديموقراطيته التنظيمية التى تعد ضمانا للمؤسسات الصحفية التابعة له . ومن هنا نلمس الارتباط الوثيق بين ما أعلنه بيان ٣٠ مارس من إعادة بناء الاتحاد الاشتراكي

بالاستحباب ، وبين ما أسار اليه من ضمانات حرية الصحافة . أما ان هذا التنظيم يملك الترخيص بمزاولة المهنة الصحفية أو حججها أو سحبها ، فينبغي أن تحاط هذه السلطة بالضمانات الواجبة ، وأنه يجب أن يحدد القانون أسباب محاسبة الصحفي ، وطريقة المحاسبة ، ويساعد الكيرون عن جدوى ترخيص الاتحاد الاشتراكي بمزاولة الصحافة لمن يعملون في المؤسسات الصحفية النابعة له . افلا يكفي أن هذه المؤسسات المستقلة هي التي يختار الصحفي ، وأن نقابة الصحفيين تتحقق من بوابد شروط اللازمة لمزاولة المهنة . وما جدوى طلب ترخيص من الاتحاد الاشتراكي للصحف التي تصدرها المقاييس وغيرها من المؤسسات الجماهيرية وهي تعمل في إطار الاتحاد الاشتراكي وتتعاون وثيق معه !

(ج) البيان ٠٠ والتغيير الصحفي :

١- بيان ٣٠ مارس ، الذي أكد حرية الصحافة يعبر انطلاقاً جديدة لكي نبدأ جددا في عملية التغيير الصحفي لكي تتضح رسالة الصحافة ومهمتها الأساسية في المرحلة المستقبلية لبناء الدولة الحديثة . وما هو هذا التغيير الذي سسده في الصحافة العربية عامة ، والصحافة المصرية خاصة ، وكيف يتم هذا التغيير :

إذا كنا جميعا نحرص تمام الحرص على عدم الانتقاص أو التبل من حرية الصحافة في مجتمعنا الاشتراكي

الحديث ، فمن المصرف به - فى نفس الوقت - ان الصحافة الوطنية بما زالت تعانيه من بعض ادران الماضي وانحرافاته ، وما ورتته بحكم النفود ، وبحكم التزاوج الفعلى بينها وبين التيارات الفكرية العالمية ، ومنها الصالح ، ومنها ما ننقله بعض الأقلام نقلا وتقلده نقليدا ، لانتلاص مع طبيعة بيئتنا ، وواقع تقاليدنا الراسخة وسمات مجتمعنا الاشتراكي . ولقد لاحظ الرئيس جمال عبد الناصر عدة ملاحظات حيوية وخطيرة بشأن ما تتناوله الصحف من مناسك ، وما تعالجه من موضوعات ، سواء من حيث المادة أو الأسلوب ، وأعلن هذه الملاحظات بصراحة ووضوح فى اجتماعه برؤساء تحرير الصحف فى ٢٩ مايو ١٩٦٠ عقب صدور قانون تنظيم الصحافة ، وقد تركزت ملاحظاته على تلك النقاط .

✽ اننا نبني مجتمعا جديدا ، صورته تختلف عن الصور السابقة ، ولذلك فان كل شيء فى هذه الدولة يجب أن يتناسق مع هذا المجتمع .

✽ ان مجتمعنا ليس مجتمع القاهرة ، ولا النادى الأهلى والزمالك والجزيرة ، ولا سهرات الليل ، وانما بلدنا هى كفر البطيخ .. القرية .. أى قرية) .

✽ ان سر الأخبار الصغيرة التافهة ، وان علانه هربت مع علان وأخرى طلقت ، والحديث عن الجنس . يؤثر بطبيعة الحال على الأسرة التى هى أساس المجتمع .

وتحاول الصحافة أن تعد هذا الكيان الأسرى عن طريق الكاريكاتير المكشوف الذي يمثل الزوجة على أنها خائنة لأنها تضع ثلاثة في دولاب . هذا ليس مجتمعنا .

✽ ويجب أن تقوم الصحافة بالنقد . . والنقد البناء ، وأن تكشف الفساد لأن كل مجتمع به رشوة . ورسالة الصحافة أن تسلط الأضواء على هذا الانحراف .

✽ كما يجب على الصحافة أن تسبغين بالمتخصصين ، مثل أساتذة الجامعة ، وأن تنشر أبحاثهم في الاشتراكية . وآراءهم في تنظيماتنا السياسية ، بدلا من الاكثار من نشر صور الممثلين والممثلات ، وكأن المجتمع قد تحول الى طبقة ممثلين وممثلات .

هذه هي بعض الملاحظات الهامة التي وضعها الرئيس أمام رؤساء التحرير . فماذا حدث بعد ذلك ؟

لقد أدت بعض الصحف جزءا من رسالتها ، ثم تناسلتها ، وسممت الشباب والشعب بسرطان الكرة . وحولت انتباه الرأي العام في مصر الى الكرة ، الى «الهوس الكروي» بدلا من تسليط الأضواء على ما يدور في مجتمعنا من خلل ، وبدلا من المناقشة العلمية لتقييم تجربتنا في التنظيم السياسي ، بل بدلا من التركيز على ما يقوم به العدو الاسرائيلي من محاولات للنيل منا في كافة المجالات الاعلامية والثقافية ، والاقتصادية ، والسياسية . وقد ساهمت الصحافة في تلك الفترة في تضليل الرأي العام ،

عن طريقه ، يعتبر مجرى انجهاهاته واهتماماته بعصاياه
المحايه ، وعلى المستوى العربي الى دوامة من النفاهة
والضجاعة ، مركززة في « الحديث عن الكرة » بينما كان
العدو يرهق كل حركاتنا ويعرف عنا كل شيء ، الى ان
وقعت الدقة ، واصيبت مصر والامة العربية بذهول ،
ولكن انحراف السبع يومى ٩ ، ١٠ يونيو على أن يواصل
التضال ، الر. تأكيداً عملياً على أن الرأى العام الكامن ، لم
يلونه أخطاء الصحافة ، وانحرافات مراكز القوى ، فقد
كان الرأى العام الكامن بعد النكسة على مستوى المسئولية
بجاء الهمزة ، وكان بيان ٣٠ مارس نتيجة لهذه
المسئولية ، وأكد حرية الصحافة ، ولكي تمارس الصحافة
حريتها ورسالتها ، وجب أن يشملها هى الأخرى التغيير ،
على السحر الدالى بما اعتقد .

✽ تغيير القيادات فى المؤسسات الصحفية بالقيادات
التي تؤمن إيماناً جذرياً بمتطلبات مرحلة بناء الدولة
الحديثة وقد أكد البيان ذلك فى « وضع الرجل المناسب فى
المكان المناسب » (وقد بدأت فعلاً عملية التغيير فى نطاق
ضيق) .

✽ إتاحة الفرصة أمام الكفاءات العلمية من شباب
الصحافة على تولى القيادات فى مراكز النشر بالصحف ،
لتؤدى دورها الكامل ، بعد أن كانت مهملة ، ولا تستفيد
الصحف من طاقاتهم الخلاقة . وبهذا نفتتح الطريق أمام

حينئذ حددت نظيف من السباب ٠٠ يكون طليعه الشياطين
انصحني انزود بالعلم (لا الفهلوة) ، والتجربة الصحفية
النسبة (لا التجربة القائمة على النفاق) •

✧ وان بعدد التغير الصحفي كما تبين
٣٠ مارس ذلك ، أنه لا يدين أحد بمنصبه لأي اعتبار ،
سوى اعتبار علمه وتجربته •

✧ وان سجل التغير الصحفي ، مراجعة التخطيط
في بناء الجريدة ككل تحريريا ، واعلاميا ، واداريا • فهناك
انظمة ، وقواعد (خاصة في الاعلانات) لا يمكن أن تتناسب
مع التغير الذي نشهده •

✧ وان يؤدي التغير الى اعداد صورة جديدة : سياسة
الجريدة • سبع في كل خطوة من الاطار العام الذي حدده
، الميثاق ، وبين ٣٠ مارس •

واذا تم التغير الصحفي ، وهو أخطر أنواع التغير
لان الصحافة نعبر من أقوى الادوات في التأثير على الرأي
العام ، بل ، وهي التي تعتبر « عين الشعب » اذا تم هذا ،
فان طريقنا الى بناء الدولة الحديثة سيكون واضحا منيرا •

✧ « لكن التغير يبقى بعد ذلك اكبر من أن يكون
مسألة أشخاص وانما التغير الذي نريده يجب أن يكون
أكبر بعدا • وأكثر عمقا • من مجرد استبدال شخص
بشخص •

إن التغيير المطلوب لابد له أن يكون تغييرا في الظروف
وفي المناخ ، والا فإن أى أشخاص جدد في نفس الظروف
وفي نفس المناخ سوف يسيرون في نفس الطريق الذى سبق
اليه غيرهم .

إن التغيير المطلوب يجب أن يكون فكرا أوضح ،
وحسنا أقوى ، وتخطيطا أدق ، وبذلك يكون للتغيير
معنى ، ونكون للارادة الشعبية مقدرة اجتياح كل العوائق
والسدود . نافذه ، واصلة الى هدفها ، .

الصحافة الإقليمية... والألكندرية

لقد أصبحت قوة الرأي العام من القوى الأساسية
 الى بهم بها كافة الدول ، وخاصة القادة والساسة في احواء
 العالم • ويحاول خبراء السياسة في كل دولة ان يكسبوا
 الرأي العام العالمي ، أو المحلي الى جانب القضية أو المشكلة
 التي يريدون اثارها ، وتأييد الشعوب لها • وأهم وسيلة
 من وسائل التأثير على الرأي العام • هي الصحافة ، لما لها
 من قوة ، ونفوذ في نفوس القراء • ولذلك تحاول الصهيونية
 العالمية ان تستحوذ على أكبر عدد من الصحف ووكالات
 الأنباء • لتتمكن من التأثير الفعال على الرأي العام العالمي ،
 وبغير مجرى ابحاهه نحو مصلحتها ، والقضية التي يريدون
 أن يكسبوها • • هي قضية « فلسطين » • ان الصهيونية
 العالمية عن طريق الصحافة بمختلف أنواعها استطاعت أن
 تخدر الرأي العام العالمي ، والرأي العام في بلد من البلاد
 التي تضم بعض العناصر المناهضة للصهيونية • ومن هذا
 يتبين لنا مدى أهمية الصحافة العامة وتأثيرها على الرأي العام
 العالمي • ولكن الصحافة الاقليمية ، تعتبر أخطر أنواع
 الصحافة في التأثير على الرأي العام المحلي ، وأحيانا تؤثر

على اثره العام العالمى . لماذا نقصد بالصحافة الاقليمية . .
كما ينبغي ان تكون .

الصحافة الاقليمية

ان الصحافة الاقليمية . . التى تؤثر فى الرأى العام
المحلى (أو الرأى العام العالمى فى بعض الأحيان) . . هى
الصحافة التى تصدر فى أى اقليم من الأقاليم ، يكتبها
ويحررها أبناء هذا الاقليم ، وتحمل رأيهم فى مختلف
القضايا والمشاكل المحلية والعالمية ، ثم توزع فى أنحاء
البلاد . وان يتوافر لها سعة الانتشار . وامكانيات
التوزيع . وأحيانا تصدر هذه الجريدة ، طبعة خاصة
عالمية - مثل المانشستر جارديان - فهذه الجريدة الاقليمية
تصدر من مانشستر ، وليس من لندن ، ومع ذلك فلها
تأثير كبير على الرأى العام الانجليزى ، لما تحمله من رأى
وفكرة ، وتحليل لمختلف المشاكل السياسية والاقتصادية
والاجتماعية . كما أنها تبدي رأيها فى المشاكل الدولية
فى ضوءها « العالمية » . فالصحافة الاقليمية كما ينبغي أن
تكون ، وبهذا المفهوم ، ليست الصحافة التى تصدر فى
اقليم . وتوزع فى نفس الاقليم ، بحيث لا يتعدى أثرها على
الرأى العام الا فى هذا الاقليم فقط .

وان هذا النوع من الصحافة الاقليمية يسمى - فى
رأى - صحافة متخصصة . لها دورها فى التأثير على الرأى

العام المحلي الضيق • ولنلق نظرة على أهمية الصحافة ،
ودور الصحافة الاقليمية « المتخصصة » « والعامة » في
انجلترا ، كما بينها الكاتب الانجليزى « ألان بيت روبنز
Alan Pitt Robbins فى كتابه « صحافة اليوم »
News paper today يقول ان مجموع الصحف التى
تصدر فى انجلترا حسب احصائيات ١٩٥٥ تبلغ ١٥٣٥
جريدة ومجلة • وهذا يعطينا فكرة واضحة عن الدور الذى
تلعبه الصحافة فى حياتنا الاجتماعية ، وتأثيرها فى الرأى
العام • ويتضح ذلك من الجدول التالى :

والصحافة الانجليزية التى تصدر فى انجلترا ،
تنقسم الى قسمين • قسم يصدر من العاصمة لندن •
والباقي يصدر من مختلف أقاليم انجلترا • ومن ال ١٦
جريدة الصباحية التى تصدر فى لندن ، توجد عدة جرائد
قوية التأثير فى أنحاء انجلترا تطبع خارج لندن مثل
« الاسكتلندى » The Scots man و « جلاسجو هيرالد »
Glasgow Herald ، وما نشستر جارديان Manchester
Yorkshire Post. Gardian « ويوركشير بوست »
و « برمنجهام بوست » Birmingham Post ، وهذه الصحف
التي تنشر فى لندن وتطبع خارجها لها من القوة والنفوذ
على الحياة والفكر الانجليزى أكثر من بعض الصحف التى
تصدر فى لندن وحدها • بل ان الصحف الاقليمية خارج
العاصمة « لندن » تنافس صحف لندن منافسة شديدة •

الاسم	صباحية	مسائية	يوم الأحد	أسبوعيا
لندن	١٦	٣	١١	٩٣
انجلترا وويلز	٢٤	٦٨	٣	٩٨٧
سكتلندا	٧	٩	٢	١٦٧
شمال ايرلندا	٣	١	—	٤٦
جزر القنال	١	٣	—	١٠
اير	٤	٥	٢	٢٠
المجموع	٥٥	٨٩	١٨	١٣٧٣

(المجموع الكلي = ١٥٣٥)

فهناك ٢٤ جريدة صباحية تصدر خارج لندن في صباح
وانجلترا .

**والصحف الاقليمية التي لا تخصص في نشر الشئون
المحلية ، فستكون الفرصة امامها ضئيلة للحياة ، وربما**
يعبر هذا سببا في أن المواطن الذي يعيش خارج العاصمة
يعرف أكثر عن الاحوال المحلية مما يعرفه الذي سكن في
لندن . ولهذا فمن الصعوبة بمكان أن تكتشف جريدة
يومية محلية تغطي اجتماعات مجلس العموم البريطاني في
لندن ، شأن الصحف اللندنية ، ولكن من جهة أخرى ،
فإن اجتماعات المجلس المحلي لمانشستر ، أو برمنجهام
تغطيها تلك الصحف الاقليمية تغطية شاملة ، وتنفرد في
ذلك على صحف لندن . والصحف الاقليمية ان لم تقبل
ذلك ، ماتها بالنال سيفنيل ، ويغلق أبوابها .

**ونشر « الآن روبينز » احصائية تفصيلية عن الصحف
التي تصدر في انجلترا كلها في كافة مقاطعاتها ، وأجزائها ،
ننشر جزءا منها ، مما سسناوله بالتحليل والمعارنة .**

الاسم	صباحية	مسائية	اسبوعية	المجموع
انجلترا كامبردج	-	١	١٦	١٧
هارفارد	-	-	٨	٨
كنت kent	-	-	٤٢	٤٢

المجموع	أسبوعية	مسنائية	صباحية	٧١
١١٥	٩٩	١٠	٦	لانتكسبر
١١	١٠	١	—	اكسفورد
٩٢	٧٩	٩	٤	يوركشير ويلز
٣٠	٢٧	٢	١	جلامورجار سكتلندا
٢٩	٢٢	٣	٤	لاناارك سمار ايرلندا
١٤	١٠	١	٣	أندريه اير
١٢	٦	٣	٣	دوبلز

ومن هذه الاحصائية التي اخترنا منها جزءا صغيرا
يتبين لنا أهمية الصحف الاقليمية التي تصدر خارج
العاصمة وما تقوم به من التأثير على الرأي العام المحلي .

ويرجع هذا الاهتمام بالصحافة الاقليمية في انجلترا الى النظام السياسي الذي نسير عليه ، و في نحترم حرية الراى والتفكير لكل مواطن ، وله الحق الكامل في نقد كل شيء على اساس من المنطق والحكمة . حتى الجامعات عندهم ، تصدر هي الاخرى جرائد ومجلات معبرة عن راى الطلبة في مختلف النشرون الطلابية ، والفكرية والسياسية . ومن الاحصائيات يتبين لنا ان جامعة « كمبردج » مثلا تصدر جريده يومية مسائية ، ١٦ جريده ومجلة اسبوعية وكذلك جامعة « اكسفورد » تصدر جريده مسائية ، و ١٠ جرائد ومجلات اسبوعية . بينما تخلو جامعاتنا المصرية من اية مجلة او جريده منتظمة . بينما تضم هذه الجامعات عشرات الالوف من الطلبة والطالبات وليس لهم جريده او مجلة يعبر عن راىهم في المناكك التي تعترض الحياة الجامعية ، او راىهم في السواحر السياسية للبلاد . ولهذا فانهم عندما ارادوا ان يعبروا عن راىهم بعد النكسة بالنسبة « لاحكام الطيران » ، خرجوا في مظاهرات صاخبة ، اندست فيها عناصر غير طلابية حرلت من اتجاهها واصطدم الطلبة بالشرطة . ولكن القباطذ . استطاعت ان تسيطر على الموقف . وهذا دليل على انه لا يوجد وسائل التعبير عن الراى ومن اهمها الصحافة في « الجامعات » . واقصد بالصحافة هنا اصدار جريده او مجلة بصفة دورية ، وليس كما يحدث في جامعاتنا الاز اذ تصدر مجلة مرة كل عام في احدى كليات الجامعة او لا تصدر . فهذه ليست صحافة تؤثر على الراى العام - لذلك فانه ينبغى على المسئولين ان يمهّدوا الطريق

لسبب الجامعات لكي يعبروا عن رأيهم الكامن في سمعهم ومجلاتهم وبذلك يتحول هذا الرأي الكامن الى رأى عام طاهر ، يحس به كل مسئول في الدولة ، بل ان هذه الصحف اليومية او المجلات الاسبوعية ، ليس لها تأثير قوى في الرأى العام الطلابى فحسب ، بل انها اذا أعدت هذه الصحف اعدادا جيدا ، يمكن أن تسهم في اكتساب الرأى العام الطلابى في الخارج ، وارسال هذه الصحف الى كافة الانحادات الطلابية في العالم . ونشرح في هذه « قضية فلسطين » وشرح الصراع العربى الاسرائيلى بأسلوب علمى ، ونفيد كل حجج الصهيونية التى تبناها كالألغام وخاصة بين سباب العالم - وعلى هذا ينبغي ان تساهل للشباب الفرصة في أن يؤدى دوره السياسى على أكمل وجه بجانب دوره في تلقى العلم . وقد عبر عن هذا الرئيس فائلا « انا موافق انكم طلبت لابد أن تقوموا بالدور السياسى ونستركوا في العمل السياسى على أساس أنكم أنتم اصحاب المستقبل ، ولكن ماذا يستدعى هذا ؟ » يستدعى حرص شديد ، وعدم انفصال وأن يكون كل واحد علمى في تفكيره ، وعلمى في تحليله للأمور . . . والشباب لابد أن يكون له حق التجربة بدون وصايا ، الممارسة ستبين لكم كل حاجة . . من الذى مع قوى الشعب العاملة ، من الذى ضد قوى الشعب العاملة . . من الملتزم احسانيا ، من صاحب المصلحة الذاتية . من الذى يعمل لبلده . . من الذى يعمل لنفسه . . وأمامكم دور كبير تقومون به ومستولية كبيرة نحمولها ، وطبعا لن نحاول أن نصد الشباب عن

دوره المبرور . وحتى عدم رضا السباب في رأيي فأنني
أعتبره رصدا شرعي ، وأماننا ان نختار بالنسبة لسبابنا
أي بالنسبة لمستقبلنا . . . هل نترك السباب يعبر عن
فعله المبرور ويشارك مشاركة ايجابية ويتحول الى فوه
حذرة ، او نعد السباب وندفعه الى اليأس ويصل الى
السلبية المطلقة او يستبد بين انحرافات الحضارة الحديثة
كما يرى في شباب بلاد متقدمة . العيب الموجود لديهم ،
ان مجتمعهم لم تربطهم بأهداف تضالهم . لا نريد أن
يرى شبابنا « خفافس » . لأن أماننا نضال طويل جدا من
أجل بلدها . ومن أجل تحريرها .

لهذا فان الصحافة الطلابية المتخصصة القوية أهم
وسيلة للتأثير في الرأي العام الطلابي ، وهذه الصحافة هي
جزء من الصحافة الاقليمية . وهي تعتبر منابر حية ليشترك
عن طريقها الطلبة في حياتنا السياسية .

الصحافة الاقليمية والتنظيم السياسي :

والصحافة الاقليمية لها دور كبير في خلق رأي عام
محلي (وأحيانا) تؤثر على الرأي العام العالمي . وهي
مجال نصب لكي يمارس المواطنون فيها بالتجربة
السياسية عن طريق التعبير عن آرائهم . فمثلا اذ عقدنا
مقارنة بين حال الصحافة عندنا ، والصحافة في مقاطعة
ميل « لاتكنسير » وهي مقاطعة صغيرة اذا قارناها بجمهورية
مصر العربية (مثلا) : تبين لنا مدى الفرق الشاسع ،
ومدى المسئولية الخطيرة التي تقع على كاهلنا ، نحو خلق

مابر قوية من الصحافة الاقليمية في بلادنا ، سيبدأ من
فعالية تنظيماتنا السياسية ، لأن الصحافة في العاصمة غير
مادرة على أن تغطي كل شيء في أنحاء الجمهورية . مقاطعة
، لانكسبر « وهي إحدى مقاطعات انجلترا . صدر فيها
٦ صحف صباحية ، ١٠ صحف مسائية ٩٩ جريدة
او مجلة أسبوعية . ويبلغ مجموع ما يصدر بها من صحف
ومجلات ١١٥ جريدة ومجلة مؤثرة في الرأي العام في تلك
المقاطعة . بينما لدينا في جمهورية مصر العربية كلها
ثلاث جرائد صباحية ، وجريدة مسائية وعدة من المجلات
الأسبوعية المؤثرة في الرأي العام المصري يبلغ ٣٥ مجلة .
وهناك أيضا منطقة « يوركشير » فيصدر بها ١ صحف
صباحية ، ٩ صحف مسائية ، ٧٩ جريدة ومجلة أسبوعية ،
أي أن مجموع الصحف والمجلات التي تصدر في تلك المنطقة
الصغيرة وحدها يبلغ ٩٢ جريدة ومجلة . وهذا يبين لنا
أهمية الصحف الاقليمية وتأثيرها على الرأي العام المحلي .
ولذلك فأنني أعبر وجود الصحافة الاقليمية في أي بلد من
البلاد . دليلا على التقدم السياسي ، ومشاركة الجماهير في
التعبير عن آرائهم تجاه التنظيم السياسي للبلاد ، أو أي
مشكلة ، أو حادثة ، تعترض حياة البلد بشكل واسع .
بينما عندنا ، لا تستطيع صحف القاهرة الثلاث الصباحية ،
أن تستوعب كل شيء عما يحدث خارجها . فالعاصمة
وحدها لا يكفيها مثل هذا العدد الضئيل من الصحف ،
خاصة ونحن مقبلون على إعادة بنائنا السياسي لمواجهة
التحديات التي تعترض طريق مستقبلنا .

وعلى هذا ، فينبغي التفكير بجدية وبأسلوب علمي في انشاء صحف اقليمية لها تأثيرها الفعال على الرأي العام ، نابعه من القاعدة ، بعيدة عن السلطة النقبذبة ، حتى لانصبح بوقا لها ، ونفقد وظيفتها ودورها في النقد ، والتوجيه ، والارشاد ، واناقة الفرصة لكافة المواطنين في تلك المنطقة الى أن يعبروا عن آرائهم في المشكلات التي تعترض البلاد . ونشر الصحف الاقليمية يفتت المركزية الشديدة التي تتمركز في القاهرة ، ويعطى للحكم المحلي في البلاد القدرة على الحركة والفعالية .

ولو نظرنا الى احصائية الصحف التي تصدر في بلادنا والمرخص بها في ضوء قانون المطبوعات الصادر عام ١٩٣٦ . وقانون تنظيم الصحافة في عام ١٩٦٠ ، بين لنا أنها تزيد على الخمسمائة . منها في محافظة القاهرة وحدها (٣١٩ صحيفة) . من بينها نسع صحف يومية باللغة العربية ، ٥٣ صحيفة اسبوعية بالعربية ، ٢٠ صحيفة نصف شهرية بالعربية ، ١٤٩ مجلة شهرية تصدر بالعربية والباقي مجلات دورية . كما أن من بينها سب صحف يومية بالفرنسية ، واربع صحف اسبوعية بالفرنسية ، أربع أخرى شهرية بالفرنسية ، وثلاث صحف دورية بالفرنسية . وكذلك بالنسبة للصحف التي تصدر باللغات الأجنبية الأخرى وهي لاتعدو أن تكون جميعا ٣٧ صحيفة ، ما بين يومية واسبوعية وشهرية ودورية باللغات المختلفة .

وبديهي ان هذا العدد الحرامي من الصحف يعيش بطريقة تطفلية على اعلانات القطاع العام ٠٠ وان اتخذ بالنسبة لبعضها أقصى درجات التطفل ، وهو النصب ٠

والعضية التي حققتها النيابة الادارية قامت أساسا على حاله من حالات النصب ، اذ نعبر المجلة نفسها مجلة اقليمية ٠٠ هذه قصتها « مجلة اسمها » دنيا الصناعة » تحصل على اعلانات من المؤسسات والشركات بمبالغ طائلة . في حين أنه لا تقوم على تحقيق الغرض المرتجى من النشر . ويدعى صاحبها ، لكي يحصل على الاعلانات ، أن مجلته توزع عشرة آلاف نسخة ، وأنها توزع في ٤٢ دولة في آسيا وأفريقيا وأوروبا والأمريكتين ٠٠ في حين أنها لا تطبع أكثر من ٣٠٠ نسخة توزع على الشركات المعلنة نفسها ، وأنها تصدر عددا كل ثلاثة أشهر ٠ ويعمل بها عدد من المحتالين أصحاب السوابق الذين يعتمدون على المداخ في الحصول على الاعلانات ، وقد كشفهم واحد منهم اختلف معهم ، فارسل بشكوى تحتوى على هذه الوقائع الى الجهاز المركزي للتنظيم والادارة ٠٠ وهكذا بدأ التحقيق في القضية ٠ وتبين أن المجلة حصلت على مبلغ ٢٤ ألف جنيه في اعدادها السبعة الصادرة في الفترة من أبريل ١٩٦٣ ، حتى أغسطس ١٩٦٤ ٠

ولهذا فان الصحافة الاقليمية عندنا مشكلة . بسقى دراستها ووضع حلول لها ٠ وقد نشر مشروع عن

« الصحافة الاقليمية » نتيجة لبحث ميداني اشترك فيه بعض اعضاء مجلس الامة والعاملين في مبدان الصحافة الاقليمية والتوعية السياسية .

ويبدأ الفصل الأول من المشروع بسؤال هو :
هل الصحافة الاقليمية ضرورة ؟

وبين من البحث والدراسة الحقائق الهامة .

أولاً : لما كان استكمال بناء التنظيم السياسي الشعبي النوري هو المهمة العاجلة والأساسية في المرحلة الحالية . . ولما كان استكمال هذا التنظيم هدفه نوعية ونوعية الجماهير صاحبة المصلحة في تحقيق الاشتراكية (توعية الجماهير بمصالحها . خلق الحس السياسي لديها . تنمية الاهتمامات العامة . القضاء على السلبية والفردية . اكتشاف ورعاية القيادات الجديدة على جميع المستويات ودفعها الى التفاعل مع التجربة النورية) .

« والباحث الصادق » - من أى نقطة يبدأ - لابد وأن يكتشف أن أخطر عناصر بناء التنظيم السياسي وأهم دعائمه التي تركز عليها تشكيلاته في الأقاليم هو وجود « المنابر » التي تمارس من فوقها مهام التوجيه والتثقيف والتوعية ، والنقد والرقابة الشعبية . وأهم هذه المنابر هي الكلمة المكتوبة المروسة . المسؤولة . هي الصحافة الاقليمية .

ثانياً : لما كان نجاح الادارة المحلية في جميع المحافظات لن يكتمل الا بوجود أسلاك للاتصال - للارسال

والاستقبال - المنظم المستمر الصريح .. بين أجهزة الاداره
 المحلية . وبين جماهير السعب . ولما كانت المؤتمرات التي
 ستتركب بها لجان الاتحاد الاستراكي والأجهزة التنفيذية
 لا يمكن ان تؤدي الدور المنوط بها ان لم تتابعها الصحيفه
 الاقليميه .. التي نستكمل أوجه النقص الذي تفرضه
 طبعة هذه المؤتمرات والتي من أهمها :

أن من يحضر هذه المؤتمرات من أهالي المحافظة
 قد لا يسلون كل وجهات النظر .. وكل أفراد القاعده ..
 كذلك فان طبيعة هذه المؤتمرات لا تسمح بإجراء الدراسة
 الكافية حول المشكله الحيويه التي تطرح للمناقشة
 الموضوعه .. فضلا عن وجود من « يضايقهم » مناقشة
 هذه المشاكل مما يعرض بأعمالهم .. كل هذا يجعل المواطن
 في مركز حرج .. أو موقف سلبي ان لم يكن في موقف
 الخائف . وهنا يتمكن ذو الصوت الأعلى أو النفوذ الأقوى
 من ان يسود برأيه .

أما الصحيفه الاقليميه .. فانها فضلا عن متابعة
 ونقل صورة لما يجري في هذه المؤتمرات وغيرها فانها تقدم
 التوجيه (بفضل اتصالها بالقيادة المركزيه) كما تقدم كل
 أوجه النظر (بفضل توفير الضمانات لها) وذلك في كلمه
 مكتوبه واعيه سبقها التفكير .. والدراسة والبحث .
 وهذا ما ينبغي في المواطن ممارسة الديموقراطية بشكل
 إيجابي نحو السلبيه . نعم ان الكلمه المكتوبه باقية ،

لا مفر من مناقستها والرد عليها ، لهذا ظلت الكلمة المسمرة أو المراثية عاجزة عن احتلال مكان الكلمة المكتوبة .

وهكذا فإن نجاح الحكم المحلي ، وضمان نجاح التنظيم السعوى ووصولنا الى مرحلة ان يحكم الشعب نفسه بنفسه هو في نمو الصحافة الاقليمية الحرة والقوية .

ثالثا : لن تستطيع جميع أجهزة الحكم ، مهما تشعبت ومهما سهرت ان تستكشف الطربى أمام الجيل الجديد .. كما سنعطى الصحافة الاقليمية .

دار الرئيس : ان الهدف الأول للمرحلة القادمة هو .. تمهيد الطريق لجيل جديد ، يفود النورة في جميع مجالاتها .. السياسية والاقتصادية والفكرية .. جيل جديد .. أكثر وعيا من جيل سبق .. أكثر صلابة من جيل سبق .. أكثر طموح من جيل سبق ،

وليس من شك أن منبر الصحافة الاقليمية هو المدرسة السياسية لاكتشاف هذا الجيل والتفاف جماهير الشعب حوله كل في اقليمه .

رابعا : كان من الأخطاء التي وقعت فيها الحكومة .. واعتبرت بها أمام مجلس الأمة .. هو أنه لم توضع خطة توعية بجانب خطة التنمية فلم يدرك الشعب دوره ، فنشأت عدة أزمات تجمعت في بعض المشكلات .

ولقد أوضح الميثاق أهمية ذلك بقوله :

« ان فلسفة العمل الوطني يجب أن تصل الى جميع العاملين في الوطن في كافة المجالات بل ويجب ان تصل اليهم بالطريقة الأكثر ملاءمة بالنسبة لكل منهم ، »

وننفذا لما نص عليه الميثاق .. فانه يجب ايجاد الصحافة الاقليمية المتفرعة للتفاصيل .. المتصلة بكل ركن من أركان الجمهورية .. صحافة صفحاتها مفتوحة لا لا تشع له صفحات الجرائد الكبرى .. صحافة اقليمية .. تتوافر لها مركزية التوجيه ولا مركزية التحرير .

خامسا : اذا كان الميثاق قد نص على ان يكون للملاحين والعمال ٥٠٪ من المقاعد على الأقل في جميع المنتظمات الشعبية . فليس من المنطق ألا تكون لهم صحف اقليمية تنطق باسمهم وتعبر عن آرائهم . تعلمهم كيف يمارسون حق ال ٥٠٪ بوعي يضمّن عدم انتزاع هذا الحق منهم مستقبلا .. وليس معقولا .. أيضا .. وقد أعطينا ممثلهم المقاعد .. ألا نعطي الفلاحين والعمال - رغم القاعدة العريضة - منابر الكلمة .. التي ستضمن لنا أيضا عدم انحراف ممثلين كما ستضمن عدم انفصالهم عن القاعدة وعدم « تصنع » اللقاء معها . بفضل ما توفره لهم من لقاءات مستمرة ومتجددة .. لا مصنعة ولا مصنوعة .

مشاكل الصحافة الاقليمية :

أولا : مشكلة التمويل :

ونعمل هذه المشكلة .. حتى احظر المشاكل وأعمدها ،
فلقد بيزر أن مصادر التمويل هي :

١ - تمويل ذاتي .. من التوزيع والاعلان .

٢ - تمويل حكومي .. في شكل اعانات رسمية
مقطعة في المحافظات .

٣ - اعانات من أفراد او من هيئات أو شركات قد
تكون من شكل اعانات مصطنعه .. وغير ذلك .

رصد مشكلة الصحافة الاقليمية عموما عندما يعقد
التمويل الداي قدرته على الاستمرار .. فتبدأ الصحيفة
في البحث عن مصادر أخرى بوسائل مختلفة .. تكاد تكون
غير نزيهة .

فإذا لجأت الصحيفة الاقليمية الى المحافظة تطلب
اعانتها فعدت بذلك قدرتها على توجيه النقد للجهاز
التنفيذي بها بل ويسئلم الامر فوق ذلك أن نسبح
بجهد هذا الجهاز .. في انتظار المزيد من الاعانة ، وهكذا
تصبح اسما ومضمونا غير قادرة على أن تؤدي الرسالة التي
نادى بها المبتناق ، وهي أن تكون الرقابة الشعبية دائما
فوق الأجهزة التنفيذية .

وإذا لجأت الصحيفة الاقليمية الى الأفراء ، فإنها تكتب عنهم مدحا وتقريظا ، أو تسكت عن أخطائهم . . . بالثمن . . . وهكذا يمكن للقوى الرجعية السيطرة على هذه الاقلام لحماية تطلعاتها ، وما ترتكبه - وهي ترتدى ثياب الاشتراكية - من أخطاء . . . وما هو أخطر من الأخطاء على كافة المستويات .

أما إذا لجأت الى الشركات والمؤسسات وحصلت على اعانات فى أى شكل من الأشكال فإنها تتحول الى أبواق للدعاية للأشخاص القائمين على هذه الشركات بصورة مبتذلة مزرية لا للمشروعات التى يقومون بتنفيذها .

لهذا كله وغيره . . . فقد القارئ ثقته فى الصحافة الاقليمية وهانت الكلمة .

ثانيا - مشكلة التوزيع :

ان انخفاض القدرة الشرائية ، وانتشار الأمية . ليسا فقط سببا فى عدم وجود صحافة اقليمية حرة وقوية . . . ولكن السبب الرئيسى هو عدم اقبال القادرين على الشراء من الذين يعرفون القراءة على شرائها لسطحيتهما ، ولعدم ثقة القارئ فيها - أغلب الأحيان - لما تنتهجه من سياسة غير سليمة . ولقد عاجلت بعض الصحف هذه المشكلة بطرق مختلفة . منها :

اجبار الهيئات والأفراد على الاشتراك فيها ، وذلك

أما حجابها بسطحيته ، أو احتكارها للسوق ، أو لتوفير الحياة الناعمة للعائمين عليها ممن تحكمهم غلبة التاجر الانهاري .

وأما ذات هذه الصحف الإقليمية فد استطاعت أن توفر المال . صماتنا لاستمرارها . إلا أنها فقدت ثقة القارئ . رب بعد قدرة على أداء رسالتها التي وجدت من أجلها .

أما سياسة الإجبار في التوزيع تنعارض مع مبادئ المباني والديموقراطية ، وأسس الرسالة الصحفية السليمة ، ويعبد إلى الأذهان أيام كان الفلاح يدعم الاتاة للحاكم النركي .

أما سياسة الإجبار في التوزيع فد أساءت إلى مستقبل الصحافا الإقليمية ، والمتخصصة ، وإن الانطلاقة الكبرى في بناء التنظيم السياسي حتمت ضرورة الشكوى المستمرة ، لكي نندخل الدولة لوقف هذه السياسة المخربة في التوزيع .

نعبأ أن مفرات وتوصيات مؤتمر الصحفيين العرب الأول التي تصدرنها توصية بإزالة هذه الوصمة من جبين صحافتنا . وهي التوزيع الإجباري . لم تكن تعبر عن سخط الصحفيين النوريين . بقدر ما كانت تعبر عن شكوى الفلاحين .

ثالثا : مشكلة الامكانيات :

وعنده المشكلة نتلخص فيما يلي :

- ١ - هناك نقص واسع في أجهزة التحرير 'صحفية، مما يؤدي الى سوء الخدمة الصحفية .
- ٢ - ان آلات الطباعة غير متوافرة في لاهاليم .
مما يؤدي الى الاعتماد على مطابع العاصمة ، وفي هذا
ارهاق وازتقاع في الكاليف ، مما يحتم عـ انظام
الصدور .
- ٣ - صعوبة الحصول على ورق الصحف وواد
الطباعة ، وهذه تبدو واضحة في الوجه القبلي .

التحديات التي تواجه الصحافة الاقليمية

- ١ - ضرورة الاعتماد على التمويل الذاتي للصحافة
الامليمية .
- ٢ - العجز الواضح فى الجهاز الادارى والتحريرى
الكف .
- ٣ - العجز فى الامكانيات الصحفية المادية اللازمه
كوحداث، الطباعة وسيارات التوزيع . الخ .
- ٤ - كيفية التنسيق بين الصحف الاقليمية فى كل
اقليم . وربطها بالسياسة العامة ، داخل تنظيم سليم .
ويخلص البحث الى اقتراح بخطتين . . خطة قصيرة المدى ،
وخطة طويلة المدى .

الخطوة الأولى :

لتحقيق رسالة الصحافة الاقليمية . نشرح اقامة وكالة أو جهاز مركزي يحمل أى اسم قانونى ، مؤسسة عامة ، جمعية تعاونية . شركة . دار وكالة) . وذلك لاصدار جريدة شاملة لجميع المحافظات صدر معها ملحق خاص لكل محافظة لا يوزع فى غيرها .

الخطوة الثانية :

الهدف من هذه الخطوة هو تحويل الملاحى بى الخطوة القصيرة الى صحف اقليمية ، لكل محافظة صحيفة خاصة بها . لها جهازها والطبعة الخاصة بها ، وكذلك ميزانية مستقلة لها .

وكل هذه الصحف الاقليمية تتلقى التوجيه والخدمات الصحفية المشتركة من المؤسسة ، أو الجهاز المركزى المشار اليه فى الخطوة القصيرة المدي .

ويعرض البحث بالتفصيل للخطوة الاولى قصيره المدي ويحدد مدتها بخمس سنوات . يمكن اختصارها طبقا لتجارب .

لما كان من الضرورى البدء فورا فى تنظيم الصحافة الاقليمية دون انتظار وبغير التطلع الى الاعتمادات الجديدة . لذا كان من الواجب البحث عن الامكانيات القائمة للاستفادة منها . ومن هذه الامكانيات .

المجلس الأعلى للإعلام الريفي . الاعتمادات الخاصة بالنسرات والدعاية في الوزارات المختصة بالريف . وكذلك في مجالس المحافظات والشركات العاملة في نطاق الريف . كذلك فان من أهم هذه الامكانيات هو الجمعية التعاونية للطبع والنشر دار التعاون ٦ شارع عبد القادر حمزة - جاردن سيتي - القاهرة . ويصدر عن هذه الدار جريدتان : الأولى - تعاون الأحد - وهي عن الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ، والجزء الأكبر من أعدادها يوزع على المستهلكين بالإجبار عن طريق بعض مديري الجمعيات الاستهلاكية مقابل عمولة . والجزء الآخر يطرح في السوق . وبست من البحث أنه يتردد الى الدار دون أن يوزع منه شيء يذكر .

الثانية : تعاون النلااء - والمفروض أنها تنطق باسم الفلاحين . ونظام توزيعها حالياً بالإجبار أيضا . عن طريق اقتطاع قيمة الاشتراك من عائد الفلاحين في الجمعيات التعاونية الزراعية ، وذلك مقابل عمولات لمن يقوم بعملية التحصيل .

وعلى ذلك يمكن الاستفادة من امكانيات دار التعاون هذه بما لديها من رأس مال ومبان وسيارات ومطابع (قيمتها نصف مليون جنيه ومقرها « دار السلام » إحدى ضواحي القاهرة ، لذلك يقترح اتخاذ الخطوات التالية :

١ - يقوم الاتحاد الاشتراكي باستلام هذه الدار وانشاء المؤسسة العامة للصحافة الاقليمية التي سبعت الاشارة اليها بحيث تتول إليها ملكية دار التعاون .

٢ - يقوم هذه الخطة على مركزية الطبع والتوجيه ، ولا مركزية التحرير .

٣ - ننشأ بكل محافظة وحدة تحرير وادارة ، أى مكتب صحفى تابع للمؤسسة يتولى العمل فيه : مدير تحرير . ومدير ادارة نم محرر أو أكثر ومصور ومعاون ادارة مسئول عن التوزيع والاعلان .

٤ - بفضل أن يكون مدير التحرير من أبناء المحافظة نفسها على أن يتلقى برنامجا تدريبيا في المؤسسة قبل أن يبدأ عمله .

٥ - يقوم المكاتب الصحفية بتحرير المادة الصحفية الاقليمية وارسالها الى المؤسسة العامة .

٦ - تصدر المؤسسة عددا أسبوعيا شاملا يوزع في المحافظات .

٧ - يصدر مع كل عدد أسبوعى ملحق لكل محافظة .

٨ - تنظيم عملية الملاحق في خطة زمنية بحيث نبدأ بملحق نصف سنوى وتنهى بملحق نصف شهري لكل محافظة ، وذلك كما يلي :

المرحلة الأولى ومدتها ٦ أشهر

- يصدر مع كل عدد أسبوعي ملحق واحد معط.
- لمحافظة من الوجه القبلي ، ثم محافظة من البحري ومحافظة
- لما كان عدد المحافظات هو ٢٥ محافظة ، فان هذا يعنى
- اصدار ملحق واحد لكل محافظة خلال هذه المرحلة .

المرحلة الثانية ومدتها ٦ أشهر

- * يصدر مع كل عدد أسبوعي ملحقان . احدهما
- لمحافظة من الوجه القبلي ، والآخر لمحافظة من الوجه البحري .
- * مضاعفة الملاحق في المرحلة الثانية معناه اصدار
- ملحقين لكل محافظة ، خلال ال ٦ أشهر الثانية .

المرحلة الثالثة ومدتها ٦ أشهر

- * يصدر مع كل عدد أسبوعي أربعة ملاحق ، اثنان
- لمحافظتين من الوجه القبلي . واثنان لمحافظتين من الوجه
- البحري .
- طبقا لهذه المرحلة فانه يمكن تغطية جميع المحافظات
- بملاحق خاصة بها ، كل ٦ أسابيع . أى اصدار ٤ ملاحق
- خاصة لكل محافظة على حدة .

المرحلة الرابعة ومدتها عام ونصف

يصدر مع كل عدد أسبوعي ٦ ملاحق توزع على المحافظات بالتناوب كما في المراحل السابقة .
في هذه المرحلة يمكن أن يصدر لكل محافظة ملحق شهري خاص بها لمدة عام ونصف .

المرحلة الخامسة ومدتها عامان

تبدأ هذه المرحلة هي بداية السنة الرابعة من الخطة ،
ويصدر فيها مع كل عدد أسبوعي ١٢ ملحقا توزع على المحافظات بالتناوب أيضا .

طبعا لهذه المرحلة فانه يصدر لكل محافظة ملحق نصف شهري خاص بها .

في نهاية الخطة أي بعد ٥ سنوات من تنفيذها وبعد نهبة المناخ الملائم ، فان صورة الصحافة الاقليمية تبدو اماما رابعاها الحقيقية التالية :

١ - مكتب صحفي شامل بكل محافظة له خبرته ودرايته في هذا المجال .

٢ - جريدة اسبوعية شاملة لجميع المحافظات .

- ٣ - ملحق نصف شهري لكل محافظة .
- ٤ - ارتفاع رصيد بقعة العارى، فى الصحافة
الاقليمية ٠٠ وايمانه بها .
- ٥ - ايجاد الأساس السليم لقيام التنظيم السعبي
عن طريق قيام هذه المنابر الصحفية المسلحة بالفكر
الاشراكى العربى ، والفن الصحفى الحديث .

تاريخ بدء التنفيذ

أما الخطة الطويلة المدى فتتلخص بأن أهدافها هو
تحويل المكاتب الصحفية التابعة للمؤسسة العامة للصحافة
الاقليمية الى صحف مستقلة لكل منها جهاز تحريرها
وادارتها ومطبعتها .

بعد تنفيذ الخطة القصيرة المدى ، يمكن تحديد
أى عام لتنفيذ الخطة طويلة المدى ٠٠ وذلك للاحتتمالات
الآتية :

- ١ - زيادة القدرة الشرائية فى نهاية الخطة الخمسية
الثانية لمضاعفة الدخل القومى .
- ٢ - ارتفاع نسبة المتعلمين والمتقنين .
- ٣ - اتمام نقل موظفى وزارات الخدمات من القاهرة
الى المحافظات .
- ٤ - سيكون لدينا فى نهاية الخطة قصيرة المدى جهاز
تحرير وادارة كفاء .

٥ - ستكون بكل محافظة وحدة مطبعية تتفق مع
امكانيات الاقليم يمكن استغلالها تجاريا ، فى خدمته ..
بجانب قيامها بطبع المجلة الاقليمية .

خطوات التنفيذ

أولا : تتحول المكاتب الصحفية بالمحافظات الى صحف
اقليمية مستقلة .. نصف شهرية .. بم أسبوعية .. بم
يومية على المدى الطويل ، كما يحدث الآن فى كثير من المدن
والاقاليم بالولايات المتحدة وغيرها .

ثانيا : ينشأ بالمؤسسة فرع لوكالة انباء الشرق
الاوسط يقدم لكل الصحف الاقليمية المادة الصحفية
المستركة على مستوى الجمهورية عن طريق آلات التيكروز ،
ومنها أبواب مشتركة يكتبها كبار الكتاب الذين تحتكر
الوكالة كتاباتهم وكذلك اذاعة البيانات والأخبار والمشروعات
التي نهم الريف دون غيره لنشرها تفصيلا فى هذه الصحف
فى وقت واحد .

ثالثا : تقوم المؤسسة بالاشراف المالى والفنى على
الصحف الاقليمية التى تصدر فى المحافظات وتغطية
التزاماتها .

رابعا : تقسم الجمهورية الى منطقتين يدير كل منطقة
مدير عام يعاونه : مشرف عام فنى يتولى الاشراف على
الصحف الاقليمية التابعة له من حيث التحرير ، ومشرِف

عام ادارى يتولى الاشراف على الجهاز الادارى بالصحف
الاقليمية التابعة له وكذلك المطبعة •

خامسا : يعمل بالصحف الاقليمية جهاز للتحرير
وجهاز للإدارة •

سادسا : تقوم المؤسسة بعد توفير الاعتمادات من
أرباحها خلال السنوات الخمس الأولى بشراء مجموعة من
المطابع الصغيرة لتوزيعها على مكاتبها الصحفية بالمحافظات ،
ومما يسهل هذا الاجراء انه قد تبين بعد اتصالات شفوية ان
الهيئة العامة لتستون المطابع الأميرية ، تقوم ببيع بعض
ماكيناتها السرى تقرر الاستغناء عنها كذلك فان الهيئة يمكنها
الاستغناء عن آلاتها الحالية عند شراء الآلات الجديدة بعد
ثلاث سنوات •

سابعا : تعتبر كل مطبعة مشروعا تجاريا ، ليقوم فى
نفس الوقت بطبع الصحيفة الاقليمية •

ثم يضم البحث عدة مبادئ للاسترشاد بها فى العمل
وهى :

(١) تنسيق العمل بين الصحف الاقليمية والمؤسسة العامة •

- نفوم المؤسسة بامداد الصحف الاقليمية بالمادة
التحريرية المشتركة وتشمل الأخبار العامة التى تهم
الريف على مستوى الجمهورية بجانب الموضوعات الفكرية

والسياسية والاجتماعية التي ترى المؤسسة أهمية
بوصيلها الى الريف .

- تقوم الصحيفة الاقليمية باعداد المادة التحريرية
الاقليمية .

(٢) موقف الصحف الاقليمية من الصحف الشاملة .

يمكن وضع خطة للتنسيق بين مواعيد الصدور
ومجالات الاهتمامات في كل منها ، بحيث تصبح العلاقة ،
علاقة تنافس شريفة ، وبحيث يصير هناك اختلاف في
الشخصية بين كل من الصحيفة الاقليمية وبين الصحيفة
الشاملة .

(٣) موقف الصحف الاقليمية القائمة حاليا في المحافظات :

من الممكن أن تستفيد المؤسسة من الخبرات النزيهة
الموجودة بهذه الصحف لادماجها تحت لوائها بعد تدعيمها
كذلك فان العلاقة مع الصحف الاقليمية القائمة حاليا - اذا
فرض واستنطاعت الاستمرار في الصدور على أسس
سليمة - هي علاقة تنافس شريف من أجل تقديم خدمة
صحفية أحسن .

(٤) موقف الصحافة العامة من المؤسسة :

من الضروري جدا أن ندرك الصحافة العامة -
للمرحلة الأولى - أن الصحف الاقليمية لهذه المؤسسة ليست

صحفا منافسة وتحارب بطورها ونجاحها . . اما هي
صحف تتعاون معها من أجل تقديم الخدمة الصحفية للقارى،
فى مجالات اقليمية بحتة ، لاتستطيع الصحف العامة
منطقيا وواقعيًا تغطيتها . هذا فضلا عن أن الصحافة
الاقليمية ، وهى ترتاد الاقاليم انما تعمل على رفع مستوى
الوعى الثقافى بين الجماهير ، فتخلق بذلك قارنا جديدا
للصحف العامة ، بالاضافة الى انها تقوم بدور سياسى هام
لحماية البورة من أى انتكاسة .

(٥) تنسيق العلاقة بين مؤسسة الصحافة الاقليمية وبين الامانات الفرعية للدعوة والفكر الاشتراكي :

— وينبغى أن يتم تنسيق العلاقة بين مؤسسة الصحافة
الاقليمية وبين كل من :

✽ الامانة الفرعية للصحافة ، يمثل رئيس هذه
المؤسسة بالامانة الفرعية للصحافة لتلقى توجيهاتها
والاشتراك فى القيام بمسئولياتها .

✽ الامانة الفرعية للدعوة والفكر الاشتراكي ،
يمثل هذه الامانة من تختاره فى مجلس ادارة المؤسسة
كما يكون فى كل محافظة « مجلس مشترك » للتحرير ،
مكون من الجهاز التحريرى للمكتب وبعض أعضاء لجنة
الدعوة والفكر الاشتراكي . وبذلك يمكن الربط بين
الصحافة الاقليمية وبين أجهزة القيادة السياسية ،
بالاتحاد الاشتراكي .

ان الضمان الوحيد لعدم انحراف ادارة هذه المؤسسة
فى الحطة القصيرة المدى وانحراف الصحف الاقليمية فى
الحطة الطويلة المدى .. هو ربط الجهاز الفنى والادارى
والنحريرى لهذه الصحف بالقيادة السياسية « الكادر »
فى الاتحاد الاشتراكى . وألا نكون قد ألغينا « دار التعاون »
بوضعها الحالى اسما فقط .. لا موضوعا .

✽ مناقشة المشروع :

وبطبيعة الحال فان هذا المشروع يحتاج الى مناقشة
دقيقة . ولكن ينبغى أن نتعرض الى مضمون المشروع ،
قبل مناقشة الشكل أو الاطار العام لعملية التنفيذ . فبعد
أن عرض أهمية دور الصحافة الاقليمية فى مجتمعنا
الاشتراكى ، حدد رسالتها بالاهتمام بمشاكل الاقليم .
أى أن الصحافة الاقليمية بمفهوم البحث عبارة عن صحيفة
تعبر عن مشاكل الناس فى ذلك الاقليم .

أما من ناحية انشاء « مؤسسة للصحافة الاقليمية »
فهذه الفكرة ان دلت على شئ فانما تدل على تمرکز الصحافة
الاقليمية فى القاهرة ، مثل تمرکز كل شئ بحيث أصيبت
القاهرة بتخمة ، وتركزت باقى الاقاليم خاوية ، وأضعف
ذلك فعالية الحكم المحلى .

وعلى ذلك فان الصحافة الاقليمية التى نريد أن
ننشئها لا يمكن أن تنجح بهذا التشكيل الذى قد تؤثر عليه

« البيروقراطية » ، خاصة وان كل شيء في الصحافة الاقليمية ، سيمتركز في المؤسسة . أى تحرير الجريدة في نفس الاقليم ، ثم يرسل الى القاهرة للاشراف عليها وتنسيقها واعداد المواد في الصفحات حسب ما ينراى لسكرتير التحرير البعيد كل البعد عن رئيس التحرير في الاقليم . تم يصدر العدد بعد ذلك وكأنه صادر من الاقليم .

ان الاعداد النظرى شيء ، والتطبيق العملى شيء آخر . وسأرد على بعض نساط البحث بالدليل العملى ، حيث أعرض العقبات والمشاكل التى صادفتنى أثناء قيامى برئاسة تحرير جريدة « الأنجاد المصرى » حريدة الاسكندرية .

* ان التفكير فى انشاء الصحافة الاقليمية ، ينبغى أن ينحصر أولا ، فى مفهوم الصحافة الاقليمية . وتحديد هذا المفهوم ، ثم رسالتها ، حتى يمكن بعد ذلك خلق الصحافة الاقليمية القوية المؤثرة فى الراى العام .

أول مفاهيم الصحافة الاقليمية فى - رأبى - انها نابعة من الأقليم ، تحرر وتطبع فى الاقليم عن طريق أبنائها . ثم توزع داخل الاقليم وخارجه للتأثير فى الراى العام . وتركز اهتمامها على نشر وتحقيق مشاكل الناس فى الاقليم .بالاضافة الى ربط القارى بالأحداث التى تجرى فى بلده ، ثم أهم الأحداث التى تقع فى العالم ، حتى لا يكون المواطن منعزلا عن بلده ، ولا عن العالم ، كما يحدث فى

معنى الصحف الاقليمية التى اعتبرها صحفا متخصصة
فى ذلك الاقليم .

والصحافة الاقليمية بالنسبة لبلادنا ، وبالنسبة
للتنظيم السياسى الشعبى ، تعتبر من اخطر المنابر التى
يعبر فيها الشعب عن رايه فى كافة مجالات العمل والانتاج .

واذا كانت غاية التنظيم السياسى هى تحقيق الحرية
والرفاهية للأفراد فى المجتمع ، فان الصحافة الاقليمية هى
الرفيب للمحافظة على الحرية من الاختناق ، والرفاهية من
الضياع ، لأن الصحافة الاقليمية تعتبر من أقوى وأخطر
المؤثرات فى تكوين الرأى العام الذى يعتبر الضمان
الشعبى ، والسلطة الرابعة للمحافظة على المكاسب
الوربة .

والصحافة الاقليمية لهذا يجب أن تصدر ، وأن تطبع
فى الاقليم ، ثم توزع على أنحاء المحافظات ليطلع عليها
المواطنون . ولتكن بداية تحقيق وجود الصحافة الاقليمية
فى بلادنا . أى تصدر صحيفة تحاول أن تضم مجموعة
من المحافظات القريبة من بعضها مثل الاسكندرية ،
مرسى مطروح ، البحيرة . وهكذا ، وتطبع فى المحافظة
الموجود لديها امكانيات الطبع متوافرة ، الى أن تستكمل
كل محافظة امكانياتها المادية والبشرية ، فتستقل بإصدار
جريدة يومية أو أسبوعية خاصة بها . ان انشاء هذه
الصحف الاقليمية ، سيحل مشكلة التضخم فى الصحفيين

الموجودين في المؤسسات الصحفية ، عندما ينطلق كل واحد منهم الى المحافظة التي نشأ فيها لينولى دوره في قيادة الجريدة الاقليمية . وهذه الجرائد الاقليمية ، سنكون مبدانا عملنا ، لطلاب الصحافة في الجامعات ، ولذلك ينبغي أن يفتتح أقسام صحفية في جامعات الاسكندرية . وطنطا . أسيوط ، والمنصورة . لتخريج شباب صحفى مزود بالعلم والتجربة والثقافة . وتدعيم الصحافة الاقليمية الوحيدة بالكفاءات من الشباب المتعلم المثقف .

وقد تمت عدة محاولات لاصدار صحف اقليمية ، وصفحات اقليمية عن الاسكندرية في الصحف الكبرى وجرائد محلية في الاسكندرية ، وملاحق عن الاسكندرية ، فماذا تحقق من كل هذا بالنسبة للصحافة الاقليمية ، وما هي الحطة العامة لخلق صحافة اقليمية قوية في أنحاء الجمهورية . وقبل أن نضع المشروع الجديد ، ينبغي أن نلقى نظرة على تطور الصحافة الاقليمية في بلادنا ، عامة ثم في الاسكندرية خصوصا ، وعن طريق الدراسة التطبيقية الميدانية التي قمت بها خلال عام ونصف في رئاسة تحرير جريدة « الاتحاد المصرى » جريدة الاسكندرية ، تتضح لنا كل مشكلات الصحافة الاقليمية ، بل ونكشف أسرارها ، ثم الحلول المقترحة التي تؤدي الى خلق الصحافة الاقليمية .

تطور الصحافة الاقليمية

لقد ظهرت الصحافة الاقليمية فى مصر منذ أواخر القرن الماضى • ومارس المصريون هذا النوع من الصحافة فى أقاليم سنتى نذكر منها على سبيل المثال :

- مدينة الفيوم •• وكان أول ما ظهر بها صحيفتان أسبوعيتان صدرتا فى عامى ١٨٩٤ ، ١٨٩٦ •

- المنصورة •• وكان من أولى صحفها ثلاث صحف أسبوعية ظهرت فى الأعوام ١٨٩٧ ، ١٩٠٣ ، ١٩٢٥ على التوالي •

- الزقازيق •• ومن أولى الصحف التى صدرت بها ثلاث هى :

الشرقية فى عام ١٨٩٩ ، والشرقية كذلك عام ١٩١٤ ،
ومنبر الشرقية عام ١٩٢٥ •

- **– الصعيد :** وقد صدرت فيه صحف قليلة جدا .
من أولها صحيفتان هما • صحيفة الانذار التي صدرت
بالمنيا عام ١٩٠٠ ، وصحيفة الصعيد التي صدرت عام
١٩٠٤ . ذلك كله فضلا عن صحف صغيرة ظهرت في كل
من حلوان ، والسويس ، وطنطا في السنوات ١٨٨٧ ،
١٩٢٤ ، ١٩٢٥ ، على الترتيب .
- **– الاسكندرية :** أما الاسكندرية ، فسوف نتحدث
عنها بإسهاب في هذه الدراسة .

الصحف التي صدرت أو اذن لها بالصنوبر في الاسكندرية

السنة	اسم الصحيفة
١٨٦٧	• وادى النيل
١٨٧٦	• الاهرام
١٨٨١	• الانحاد المصرى
١٨٨٢	• الأحوال • الاعتدال • روضة • الاسكندرية
١٨٨٧	• البيضاء
١٨٨٨	• المنارة • الحديقة
١٨٩٢	• السرور
١٨٩٣	• فرصة الأوقات
١٨٩٤	• المتحف • لسان العرب • النور العباسى • • المنبر
١٨٩٥	• السباق • المغرب العثمانى • حفظ • الحياة • فى الطريق أبو نواس • • المرسى
١٨٩٦	• الرفيق • العباس • الكبراج والعفريت • • الاعلانات • فصل الخطاب • الأدب • • المأمون • البصير • التجارة
١٨٩٧	• الرجاء • الرقيب • التاريخ القومى
١٨٩٨	

السنة	اسم الصحيفة
١٨٩٩	الحفانية • مجلة النيل • العماني • السلام • الحشاش • الصادق • السعادة • صدى الأهرام • أبو نواس • برهان الحق • الارشاد • الكوكب المصري • الكوكب الساري • الاسكندرية • الآمال • الصباح •
١٩٠٠	نجم المشرق • النجاة •
١٩٠١	المنصور • الاعلان • الرجاء • المصري • النصف صف •
١٩٠٢	الجريدة الماسونية • المودة • الشرق • الزمار •
١٩٠٣	الهلوسة • الاكسبريس •
١٩٠٤	المساعد • الجمهور • الغندرة •
١٩٠٥	الشعب المصري • البعيع •
١٩٠٨	أبو النواس • الطنبورة •
١٩٠٩	كراقوز • الأهالي •
١٩١٠	الهدى •
١٩١١	الاقدام •
١٩١٢	

السنة	اسم الصحيفة
١٩١٤	جريدة الاعلانات القضائية والتجارة . الدليل .
١٩١٥	السلام . الأمة .
١٩١٦	النجاح .
١٩١٧	النجارة .
١٩١٨	الهوانم .
١٩١٩	المسلة .
١٩٢٠	الامة .
١٩٢١	الجريدة التجارية المصرية .
١٩٢٢	التشبيبة .
١٩٢٣	الشعب المصرى . البصير القضائى .
١٩٢٤	حيران . المصباح . اللسان الصادق . العمال . النشرة التجارية . السفير . الجهاد . الاسكندرية .
١٩٢٥	نهضة الشرق . النزهة . البعث . الظريف . الثروة . المهذب .
١٩٢٦	الأجيال . نفائس المدارس .
١٩٢٧	الوجدان . السهام . الرياضة . معرض السينما ، النديم .
١٩٢٨	الرياضة الاسبوعية .
١٩٢٩	الأجيال . الجرس . الثغر : عالم السينما .

الصحف العربية التي تصدر في الاسكندرية

- البصير • الاتحاد المصرى • الدفاع السكندرى •
- الجريدز التجارية المصرية • البورصة ، التجارة ، السفير •
- الرياضة • البصير القضائى • العهد الجديد • العلم الأخضر •
- اتحاد السرق : • الفارس • طريق الحياة • الراعى الصالح •
- بوق الأنجيل • مملكة النحل • عرفة الاسكندرية •

صحف ومجلات عربية تصدر في

الاسكندرية حتى سبتمبر ١٩٥١

- البصير • الاتحاد المصرى • الرياضة • الجريدة
- التجارية المصرية • البورصة • السفير • الشرق الأوسط •
- اتحاد السرق • الدفاع السكندرى • مجلة مصر المالية •
- العلم الأخضر • الغازى • الراعى الصالح • المستشار •
- الاسبوع • العهد الجديد • رأى الحر • نشرة محكمه
- الاسكندرية • عرفة الاسكندرية • صحيفة كرموز
- الابتدائية • مجلة الحقوق • مجلة كلية الآداب • السارية •
- المصدر المحرى • النشاطى • المهندس • الروة الحيوانية •
- النشرة الطائفية • شباب الهلال الأحمر • المجلة المصرية
- للقانون الدولى العام • الفئار • مجلة اتحاد كلية التجارة •
- مجلة مدرسة رأس التين الثانوية • الفائز • بوق القداسة •

الصحف الاقليمية بالاسكندرية

التي تصدر حتى عام ١٩٦٦

الاتحاد المصرى - السفير - العهد الجديد - الميدان

الصحافة الاقليمية بالاسكندرية

نشأت الصحافة الاقليمية فى الاسكندرية على مستوى عريض يتوافق مع اهميتها الجغرافية والتاريخية ، وظلت محافظة على هذا المستوى الى آخر الثلاثينيات من هذا القرن . ثم أخذت فى التراجع ، والانحسار عندما أخذت الحركة الوطنية تؤتى أكلها من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، بصورة جعلت القاهرة تمتص معظم الانشطة الاعلامية بسرعة .

ونستطيع أن نقول ان الصحافة الاقليمية ظهرت فى الاسكندرية (افظر الجدول المنشور فيه أسماء الصحف التى صدرت بالاسكندرية حسب السنوات) عام ١٨٦٧ عند صدور جريدة (وادى النيل) وكانت من أوسع وأكبر الجرائد . اذ كانت تنشر فى الاسكندرية وتوزع فى أنحاء

الجمهورية • ثم ظهرت جريدة الأهرام عام ١٨٧٦ . وظلت تصدر بالاسكندرية طوال ٢٣ عاما ، ثم انتقلت الى القاهرة وبعد ذلك صدرت جريدة « الاتحاد المصرى » عام ١٨٨١ ، التى توليت رئاسة تحريرها حتى أغلقت أبوابها فى اواخر عام ١٩٦٦ بسبب وفاة صاحب امتيازها • ثم توالى بعد صدور الجرائد والمجلات اليومية والاسبوعية والسنبريه • منها « البصير » الذى صدر عام ١٨٩٧ ، و « الأهالى » عام ١٩١٠ والمسلة عام ١٩١٩ والسفير عام ١٩٢٤ •

وفد بلغ عدد الجرائد التى كانت تصدر فى الاسكندرية منذ عام ١٨٦٧ حتى عام ١٩٢٩ ، ١٣٠ جريدة ومجلة • فى حين أن الصحف الاقليمية التى كانت تصدر فى الاسكندرية عام ١٩٦٦ ، لم نزد عن أربع صحف هى « الاتحاد المصرى » « السفير » « العهد الجديد » « الميدان » •

صحافة الظل : فكيف كانت صورة الصحافة الاممييه فى بداية حياتها فى الاسكندرية ، ان هذه الصورة يرويها الصحفي الاسكندرانى القدير الأستاذ عبد الحكيم الجهنى (١) • « لقد كانت الصورة هنا فى الاسكندرية رزح على وشك العمل فى صحافتها (حوارة بالحركة ، والتحقن خلال الحرب العالمية الأولى • كانت هناك جريدة • يأتى

(١) روى الأساد عبد الحكيم الجهنى الذى كان رسما لجسر • جريدة « وادى النيل » هذه الذكريات من ندوة أقامها نوابه الصحفيين بالاسكندرية فى ٦ صراير ١٩٦٨ •

النيل « والأهالى » والبصير » . وكانت الأحكام العرفية تقيد حرية الرأي ، وكذلك أزمة الورق حددت الصفحات . وكان الشعب يعرف ما تعانيه كل جريدة بسبب الأحكام العرفية . ولا ينتظر منها في هذه الظروف أكثر من مجرد الأنباء والبلاغات الرسمية .

ولكن كانت هناك تحت الأرض ، أو (فى الظل) صحافة وطنية تعمل بوسائلها الخاصة . وكانت هذه الصحافة تتخذ ميدان المساجد وكرا لها، وكان بيرم التونسي من أبناء حارة سيدي أبو الفتح القائمة على كتف مسجد سيدي « أبو العباس المرسى » ، وقد أصدر نشرته الفذة « المسلة » . لا جريدة ولا مجلة » ، وقد رمز في افتتاحيتها الى مدى الضيق الشديد بأثقال الحماية القائمة على صدر البلد . حين كتب فى المقدمة « يامتتع المجد » . وسافر بيرم الى القاهرة ليمارس نشاطه هناك .

ولكن زاد الاسكندرية عن صحافة « الظل » لم ينقطع بهذه الهجرة « البيرومية » الى القاهرة ، فقد أسعفتنا الحيلة بنسوع من النشرات شسبه المنتظمة ، وكان يشجعنى على تحريرها نفر من طلبة العلم ، وتقرؤها من الشباب المتحمس على ضوء « الفوانيس الخمسة » فى ميدان « أبو العباس » رغم طلائها بألوان قاتمة خوفا من الغارات الجوية .

وكانت صحيفتنا السرية تلك تكتب بخط اليد ، وتضمن تحليلا يوميا لآخر أنباء الحرب من وجهة النظر الوطنية

التي ترحب بكل اندحار للقوات البريطانية وغيرها من جنود الحلفاء . وكان الشعب يردد في ذلك الحين قصيدة منها .

إذا جاء القتال على القنال فبشر مكسويلا بأحدال
أى انه كان يرحب بالحملة التركية الجرمانية الراحفة
من سوريا على مصر . ولقد كنا في هذه النقطة نحلف
باحساساتنا واتجاهاتنا عن جاراتنا من البلاد العربية
فيما وراء سيناء والبحر الأحمر . لأن القوم هنالك كانوا
يتطلعون الى التحرر من النير العثماني . ويتمنون الهلاك
للأتراك ، وحلفائهم ، والنصرة للقوات المعادية لهم . على
حين اننا كنا على العكس في ذلك تماما . وقد أثبتت الايام
فيما بعد اننا كنا أبعد نظرا وأصدق رؤبة . ادءا كاذب
الحرب تضع أوزارها . حتى أخلف الحلفاء وعودهم سربف
مكة (الملك حسين الأول) ووضعوا سوريا تحت الانتداب
الفرنسي ، وفلسطين تحت الانتداب البريطاني والاشراف
الصهيوني . وقد بقيت هذه الفجوة بيننا وبين عرب الشرق
بعض الوقت ، ولم يتم الالتحام بين الشعور العربي في
أفريقيا ، والشعور العربي في آسيا الا عندما ضربت
دمشق . وقد عبر شوقي عن هذا في شعره .

« سلام من شذا بردى أرق

دم الموار يعرفه فرنسا وعلم انه سور
وللحرية الحمراء باب بكل يد مضرجه سدق

وبعود فنقول اننا فى جريدتنا المسائية السرية
 كنا نحتفل بمظاهر الانهيار لجهة الحلفاء الشرقية ، وتصدع
 الجيش القيصرى ، وقيام الثورة فى روسيا ، واضطرابها
 لعقد صلح منفرد مع الألمان سجلته معاهدة « بريست
 ليتوفسك » وفى المعاهدة تصريح من الطرفين بالتخلي عن
 النظرية الاستعمارية التى كان يمثلها الحلف البريطانى
 الفرنسى .

وكنا نحلم بتدهور مماثل فى جبهة الحلفاء الغربية ،
 لان هذا يؤدى الى تحرير الشعوب الراضحة تحت نير
 الاستعمار الغربى ، ولكن مساعدة أمريكا لقوات الحلفاء
 المتقهقرة أمام هجوم الربيع الألمانى عام ١٩١٨ ، قلب ميزان
 القوى فى معركة « المازن » الثانية بالهجوم المضاد عند
 « شاتو تيرى » حيث ظهرت قوات الجنرال « بيرشينج »
 الأمريكى التى لم تشترك فى القتال ومزودة بالأسلحة
 الحديثة ، وسط جيوش انهكها القتال نحو خمسة أعوام .
 ثم انتهت الحرب بغير ما كنا نتمنى . وتمكنت الحديعة
 الاستعمارية ، من اجبار الدكتور « ولسن » من القاء
 وصاياه وأفكاره المثالية فى بحر الظلمات ، ولو كانت
 الأمور تؤخذ بالمقاييس المادية وحدها لما كانت فى وسع
 بلاد مقهورة كبلادنا ان تحرك ساكنا ، أمام خروج بريطانيا
 من الحرب العالمية الأولى منفردة فى الميدان الدولى ، بمقام
 الصدارة المطلقة ، مما جعل الشاعر الشعبى يريم يقول فى
 ذلك الحين :

الشرق والغرب باتوا تحت التاج
والى حكم على الاراضى يحكم الأمواج

والطيارات تشتغل عملولها معراج
ناقص على لندره ترحل لها الحجاج

ليلى ليلى يا عين
ليلى ليلى يا عين

ولكن شعبنا العظيم رفض الاستسلام لمنطق القوة
الماديه ، فكانت الفارعة ، وقامت ثورة ١٩١٩ . ومع تقدم
النورة اسع نطاق النشر ، ونفضت صحف الاسكندرية عن
كاھلها كابوس الأحكام العرفية ، فأخذت تقوم بدورها فى
الخدمة سبن وسنين حتى استخنها الجراح ، ولم يبق منها
الا بعية سيوف تومض بالاصطبار ، وتعيش على أمل أن
يسعفها تنظيم الصحافة الاقليمية .

ومى غضون تلك الحقبة من بحث الصحافة السكندرية
الوطنية بين الحربين العالميتين ، تبرز جريدة «وادی النيل»
التي أنشأها محمد الكلزة . ولم تبلغ منزلتها الكبرى فى
التأثير على الراى العام الا خلال العشرينات والثلاثينيات ،
لتتحقق مع الصحافة الاقليمية الحية ، وجودا محسوسا على
المسبى المصرى والمسنوى العربى وامتدادا لهما فى المستوى
الاسبرى والاfricanى . ولنسى مدرسة صحفية عمل فيها
ونخرج منها كثيرون من أعلام النقد السياسى والاجتماعى
والفنى .

وكان من أقوى التعبيرات عن حيوية الصحافة
السكندرية وسعة أفقها ان « وادى النيل » كانت فى بعض
مراحل النضال العومى ، والازمات السياسية الحادة مهجرا ،
او ملجأ لقوات المعارضة ، والاقلام الحرة التى تضيق بها
القاهرة . وعندما أوقف دسنور عام ١٩٢٣ بالتواطؤ بين
الفصر وبعض الأحزاب السى كانت ترى ان هذا الدستور
بوب فضفاض على الشعب . فنحت « وادى النيل » ذراعيها
للناشرين على هذه النكسة الخطرة ، وأتاحت لمحمود عزمى ،
وتوفيق دياب ورهطهما المنشق على الأحرار الدستوريين ان
يتشفوا طريفهم الى رأى العام للدفاع عن الحرية المخنوقة .
وقد تعرضت جريدة « وادى النيل » بسبب ذلك الى التعطيل
نحو عام لأنها حاولت ان تنير رأى العام المصرى ، وتجعله
يقف على بواطن الأمور ، وتدفعه الى أن يثور لينال حقه
فى الحرية .

وعندما تكرر العدوان على الدستور فى أوائل
الملايينات وخابت آمال الشعب فى قياداته الحزبية
المتخاذلة ، وجدت التشكيلات المتحمسة من الشباب مجالا
لنشاطها فى هذه الجريدة .

لقد كان ذلك على المستوى العام ، أما فى المحيط
الاقليمى فقد كانت « لوادى النيل » رسالة دأبت على
أدائها فى كل عهودها ، وهى معارضة الأغلبية الأجنبية
التي تسيطر على الحكم المحلى ، كما كان يعبر عنه المجلس
البلدى فى تشكيله الأساسى المختلط فكانت صيغتها

المعروفه (لا يرجى اصلاح للاسكندرية الا بالغاء مجلسها
البلدى) . وبسبب هذا الموقف كانت المراكز متصلة بين
(وادى النيل) وأولياء المصالح الأجنبية فى البلدية والمحاكم
المختلطة والبورصة ، وغيرها من المعاهد والمنشآت التى كان
يغلب عليها الطابع الأجنبى . وفى هذا الجو من الجفاء بل
ومن البعداء بين تلك الجريدة الوطنية ، والقوى الأجنبية
المسيطره على موارد الاعلان والائتمان ، فاضطرت جريدة
« وادى النيل » الى الاحتجاب فى ٣١ ديسمبر عام ١٩٣٦ .
ولم تكن « وادى النيل » وحدها فى الميدان ، ولكننا
اتخذناها نموذجا ، فمن حولها كانت جرائد « الأهالى » .
الاتحاد المصرى « الأمة » ، « البصير » ، النفر .. وغيرها
تقوم بخدمات جليلة والحق أن مدرسة « الصحافة
السكندرية » قد أخذت نفسها بجهد يفوق طاقتها وخرجت
كثيرا من ألمع الصحفيين وقادة الرأى الذين أدوا دورا هاما
فى حياتنا السياسية » .

وكانت الصحف الاقليمية فى ذلك الوقت تنقسم الى
قسمين ، صحافة ديناميكية ، وصحافة استاتيكية . والأخيرة
لم تكن تهتم الا بنشر أسعار الذهب ، وتحركات السفن
فى الميناء ، وأوراق البور
العادية . فهذه الصحافة الا -

لم تؤثر بطبيعة الحال على الرأى العام . أما الصحافة
الديناميكية فهى الصحافة التى تؤثر فى الرأى العام ،
وتحرك الشعور الكامن عند الجماهير ، وتفرض الاعيب

الغلبه الاجنبية فى الاسكندرية ، ومن هذه الجرائد
الدناميكية جريدة « وادى النيل » ، والأهالى .

محاولات لاصدار

صحيفة اقليمية بالاسكندرية

وابتداء من الخمسينيات من هذا القرن ، كانت تصدر
فى الاسكندرية بعض الصحف الاقليمية كالبعير ، والاتحاد
المصرى . والسفير ، ٠٠ وغيرها ولكنها كانت صحف
ضعيفة الامكانيات ، قليلة الأثر فى تكوين رأى عام قوى ،
ولكن ظهرت عدة محاولات لاصدار صحيفة اقليمية
بالاسكندرية . لها الأثر الفعال فى الجماهير والرأى
العام . وظهرت هذه فى شكل مجلات شهرية ، أو «صفحة»
تنشر يوميا فى احدى الصحف الكبرى . أو فى ملاحق
صحفية عن الاسكندرية تصدرها الصحف الكبرى أيضا
بفصد جلب الاعلانات . فما هى هذه المحاولات ، وما هى
العقبات التى اعترضتها ، وكيف فشلت تلك المحاولات ،
ولماذا ؟ ٠٠ ؟

لقد ظهرت « صفحة الاسكندرية » فى جريدة
« القاهرة » مرة كل أسبوع ، فى أوائل الخمسينيات ،
ولم تستمر طويلا ، وان كانت قد استطاعت أن تلفت أنظار
الجماهير فى الاسكندرية . ثم اصدر « الاتحاد القومى »
مجلة شهرية باسم « الأحرار » فى بداية ١٩٥٣ . ولكنها

توفير العند اللازم من خبراء القطن
انقاذ صراع النور من في العالم المسات

[illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

[illegible][illegible]

مجلس اہل بیت علیہ السلام

جست

٦ سنوات مسج
للحفاظ على

[illegible]

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

[illegible]

تتمثل في نفسهم النار

طلب من دولي الوحدة إعتذاراً

Hand-drawn sketch of a building with Arabic text. The text is written in a simple, sketchy style, likely representing a list or a set of instructions. The building is depicted with a rectangular shape and a smaller section on the left. The text is written in Arabic script.

هذا الوقت
لقد استحدثت

صورة زكوغرافية « لصفحة الاسكندرية » في « جريدة
الجمهورية » وتبين أن شكلها العام ؛ يعتمد على الخبر ؛ والحادة ،
ليس هناك أى عنوان للصفحة مكتوب عليه « صفحة الاسكندرية » .

لم يستمر فى الصدور ، لزيادة تكاليفها ولم يصدر منها
الا بعض الاعداد التى تعد على أصابع اليدين •

صفحة الاسكندرية جريدة الجمهورية

ولظهور « صفحة الاسكندرية » فى جريدة الجمهورية،
قصه يرويها مدير مكتب الجريدة فى ذلك الوقت ، روى
هذه القصة الصحفى عبد المنعم السويفى الذى كان مدير
تحرير مكتب الجمهورية فى ذلك الوقت • وقد أخذت
منه هذا الحديث يوم ٣ مايو ١٩٦٨ فى لقائى معه بمقر
نقابة الصحفيين بالقاهرة •

« قبل ان تصدر هذه الصفحة ، كنت قد سافرت
فى أغسطس ١٩٥٥ فى رحلة صحفية الى ايطاليا ، وفرنسا،
وزرت عدة صحف بها ، ولاحظت كثرة عدد الطبعات التى
تصدرها الصحف الكبرى ، ولفت نظرى فى مدينة مرسيليا،
جريدة اقليمية اسمها Provincial تصدر من هذه
المدينة فى ٢٢ طبعة يومية وتوزع نصف مليون نسخة
يومية . وكانت الجريدة تصدر فى ٨ صفحات يومية منها
٦ صفحات تصدر فى جميع الطبعات ، ثم الصفحتين
الباقيتين تتغيران بتغير المدينة التى ستوزع فيها الجريدة ،
وكانت هذه الجريدة « البروفينسيان » تمد توزيعها الى
جنوب شرق فرنسا ، وتوزع فى كل هذه المدن بشكل

منسح ، ويزيد توزيعها على الصحف الفرنسية التي تصدر من باريس . كصحف « الفيجارو » ، « واليومانيته » ، وغيرها . لسبب بسيط انها كانت تهتم بمشاكل وأخبار الناس في هذه المدن .

وجدت مثلا ان الجريدة تخصص في طبعة مدينة من المدن صفحة كامله عن « سباق الدراجات » الذي تنظمه تلك المدينة . وجدتها تهتم بحفلات الجمعيات النسائية اهتماما كبيرا ، تهتم ايضا بالنشاط الأدبي في المدن الصغيرة ، وبالنشاط المدرسي ، بالنشاط الوظيفي . بحيث تصبح الصفحتين المخصصتين لكل مدينة مرآة لما يحدث في هذه المدينة من نشاط . هذه الجريدة لها مكتب رئيسي في باريس ، وله اتصال مباشر بمركزها الرئيسي في مرسيليا بأجهزة الارسال اللاسلكية . « تليبرنتر » Tele-Printer

كما ان مكتب باريس متصل بالمركز الرئيسي بجهاز ارسال لاسلكي وجهاز تليفوني لارسال الصور مباشرة بالتليفون من باريس الى مرسيليا . وبهذا الشكل فان الجريدة ، وهي تطبع بعيدة عن العاصمة ، يمكنها أن تغطي كل أخبار العاصمة مصورة ، أو غير مصورة ملها تماما مثل التي تطبع في باريس .

وللجريدة مكاتب صحفية في كل مدن جنوب فرنسا مزودة باتصال مباشر بالمركز الرئيسي بمرسيليا . وتقوم هذه المكاتب بارسال أخبار المدن أولا بأول ، منذ مطلع

النهار ، وحتى منتصف الليل ، بحيث تتمكن مطابع الجريدة من جمع كلمات الأخبار أولا بأول دون تعطيل ، اذ ان عليها ان يجمع خمسين صفحة يوميا ($22 \times 2 = 44$) + ٦ صفحات ثابتة = ٥٠ صفحة) .

وكما قال لى رئيس تحرير هذه الجريدة فى ذلك الوقت ، أن السبب فى زيادة التوزيع ، ان القارئ فى كل مدينة يرى نفسه فى الصفحتين المخصصتين لمدينته ، لذلك فهو ينسريها خصوصا ، وهى تقدم له فوق ذلك كل ما يجرى فى باريس ، وفرنسا كلها والعالم .

وحضرت الى القاهرة ، وعرضت الفكرة على المسئول عن التحرير فى جريدة الجمهورية فى سبتمبر ١٩٥٥ . مرحب بالفكرة ، وطلب منى تنفيذها فورا . بحيث تصدر فى صفحة خاصة فى طبعة خاصة للاسكندرية تحمل محل رقم الصفحة العاشرة فى الجريدة ، والتى كانت مخصصة للحوادث ، بحيث لا تقرأ صفحة الاسكندرية الا فى الاسكندرية وضواحيها التى تباع فيها الكميات من النسخ الخاصة بها .

وقد استمرت التجربة خمسة أشهر ، ثم توقفت عن الصدور بعد أن تولى رئاسة تحرير الجريدة مسئول آخر كامل الشناوى .

وهناك عدة ملاحظات على التجربة . وهى انها اهتمت لأول مرة بالعمال ، وخصصت نصف عمود يومى لأخبار

العمال ، وتقديع شخصية عمالية من رؤساء النقابات أو المستولين فيها • وعالجت الصفحة مشاكل الاسكندرية بمعرفة القراء أنفسهم ، اذ خصصت نصف عمود يكتبه أبناء الاسكندرية ، عما يجيش في نفوسهم من أفكار أو اقتراحات واهتمت أيضا بالنشاط الاجتماعي اهتماما كبيرا سواء النشاط النسائي أو الجمعيات الخيرية ، أو النوادي الرياضية ، أو الطلبة ، والجامعة ، ونشر أخبارهم وأحاديثهم • وابرأ الحوادث الهامة •

ولم يكن المجال السياسي للبلد في ذلك الحين يسمح بالدخول في حوار سياسي أو فكرى • وقد أثبتت الصفحة زيادة كبيرة في التوزيع وصلت الى الضعف •

أسباب اغلاق الصفحة :

وبعد أن تولى رئيس التحرير الجديد مهمته ، كان من وجهة نظره في الصفحة ، ان أخبار الاسكندرية ، يجب أن تقرأ في جميع أنحاء الجمهورية ، فرحبت على الفور بأن تكون الصفحة ثابتة وتطبع في جميع الطباعات • فرفض • وقال انه ممكن أن توزع الأخبار على صحف الجريدة •

وكان معدل عدد الموضوعات والأخبار التي تنشر يوميا في الصفحة نحو ٢٥ خبرا وموضوعا وصورة • وبعد اغلاق الصفحة ، لم يعد ينشر الاخبار أو اثنين • وهى

نفس الأخبار التي كانت تنشر في خارج الصفحة حينما كانت الصفحة موجودة فعلا . فقد كانت هناك أخبار هامة نهم كل الجمهورية وكانت تنشر عادة خارج الصفحة . مثل أخبار الوزراء . وكانت النتيجة بعد اغلاق الصفحة ، أن حرم أهل الاسكندرية أنفسهم من معرفة ما يدور في مدينتهم من ألوان النشاط المختلف .

✳ وقد روى أحد المحررين الذين اشتركوا في تلك التجربة أن الاعلانات كانت في آخر أيام التجربة تغطي على الصفحة . فكلما ورد اعلان الى الجريدة وليس له مكان في صفحات الجريدة ، كان أسهل شئ على سكرتارية التحرير أن تضعه في صفحة الاسكندرية التي انكمشت حتى أصبحت ربع صفحة . وقد أدى هذا الى نحاسل الموضوعات ونشرها بعد عدة أيام مما أفقدها الأهمية ، والحيوية . والجدة .

✳ ولكن هذه الصفحة بطبيعة الحال لم تؤثر السايير المباشر والقوى في الرأي العام - وبخاصة الاسكندرية - لأنها اهتمت بالأخبار والموضوعات السريعة ، لتغطف مساحة الصفحة يوميا ،

اسكندرية :

وفي ٢٣ يوليو ١٩٦١ صدرت جريدة « اسكندرية » في ١٦ صفحة في حجم ربع الجريدة اليومية ، عن المركز ،



٢٠ ألف جنيه للساعات الشبعية
سابقة السكندرية بنجم عام ٦١، لكثرة التقدم



في قوله: وأما من لهم الفداء الميكفرة فيصرون في الجمع
ول أحد الصالحين ولعل هذا القائل إنما أحسن الإسلام بآله تنفع هذه الجمع
وهي تعود من أجل رفع مستوى الآمان في جمهورها

عن معمر بن النخعي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول

١٩٤٥
 ١٩٤٦
 ١٩٤٧
 ١٩٤٨
 ١٩٤٩
 ١٩٥٠
 ١٩٥١
 ١٩٥٢
 ١٩٥٣
 ١٩٥٤
 ١٩٥٥
 ١٩٥٦
 ١٩٥٧
 ١٩٥٨
 ١٩٥٩
 ١٩٦٠
 ١٩٦١
 ١٩٦٢
 ١٩٦٣
 ١٩٦٤
 ١٩٦٥
 ١٩٦٦
 ١٩٦٧
 ١٩٦٨
 ١٩٦٩
 ١٩٧٠
 ١٩٧١
 ١٩٧٢
 ١٩٧٣
 ١٩٧٤
 ١٩٧٥
 ١٩٧٦
 ١٩٧٧
 ١٩٧٨
 ١٩٧٩
 ١٩٨٠
 ١٩٨١
 ١٩٨٢
 ١٩٨٣
 ١٩٨٤
 ١٩٨٥
 ١٩٨٦
 ١٩٨٧
 ١٩٨٨
 ١٩٨٩
 ١٩٩٠
 ١٩٩١
 ١٩٩٢
 ١٩٩٣
 ١٩٩٤
 ١٩٩٥
 ١٩٩٦
 ١٩٩٧
 ١٩٩٨
 ١٩٩٩
 ٢٠٠٠
 ٢٠٠١
 ٢٠٠٢
 ٢٠٠٣
 ٢٠٠٤
 ٢٠٠٥
 ٢٠٠٦
 ٢٠٠٧
 ٢٠٠٨
 ٢٠٠٩
 ٢٠١٠
 ٢٠١١
 ٢٠١٢
 ٢٠١٣
 ٢٠١٤
 ٢٠١٥
 ٢٠١٦
 ٢٠١٧
 ٢٠١٨
 ٢٠١٩
 ٢٠٢٠
 ٢٠٢١
 ٢٠٢٢
 ٢٠٢٣
 ٢٠٢٤
 ٢٠٢٥
 ٢٠٢٦
 ٢٠٢٧
 ٢٠٢٨
 ٢٠٢٩
 ٢٠٣٠
 ٢٠٣١
 ٢٠٣٢
 ٢٠٣٣
 ٢٠٣٤
 ٢٠٣٥
 ٢٠٣٦
 ٢٠٣٧
 ٢٠٣٨
 ٢٠٣٩
 ٢٠٤٠
 ٢٠٤١
 ٢٠٤٢
 ٢٠٤٣
 ٢٠٤٤
 ٢٠٤٥
 ٢٠٤٦
 ٢٠٤٧
 ٢٠٤٨
 ٢٠٤٩
 ٢٠٥٠
 ٢٠٥١
 ٢٠٥٢
 ٢٠٥٣
 ٢٠٥٤
 ٢٠٥٥
 ٢٠٥٦
 ٢٠٥٧
 ٢٠٥٨
 ٢٠٥٩
 ٢٠٦٠
 ٢٠٦١
 ٢٠٦٢
 ٢٠٦٣
 ٢٠٦٤
 ٢٠٦٥
 ٢٠٦٦
 ٢٠٦٧
 ٢٠٦٨
 ٢٠٦٩
 ٢٠٧٠
 ٢٠٧١
 ٢٠٧٢
 ٢٠٧٣
 ٢٠٧٤
 ٢٠٧٥
 ٢٠٧٦
 ٢٠٧٧
 ٢٠٧٨
 ٢٠٧٩
 ٢٠٨٠
 ٢٠٨١
 ٢٠٨٢
 ٢٠٨٣
 ٢٠٨٤
 ٢٠٨٥
 ٢٠٨٦
 ٢٠٨٧
 ٢٠٨٨
 ٢٠٨٩
 ٢٠٩٠
 ٢٠٩١
 ٢٠٩٢
 ٢٠٩٣
 ٢٠٩٤
 ٢٠٩٥
 ٢٠٩٦
 ٢٠٩٧
 ٢٠٩٨
 ٢٠٩٩
 ٢١٠٠
 ٢١٠١
 ٢١٠٢
 ٢١٠٣
 ٢١٠٤
 ٢١٠٥
 ٢١٠٦
 ٢١٠٧
 ٢١٠٨
 ٢١٠٩
 ٢١١٠
 ٢١١١
 ٢١١٢
 ٢١١٣
 ٢١١٤
 ٢١١٥
 ٢١١٦
 ٢١١٧
 ٢١١٨
 ٢١١٩
 ٢١٢٠
 ٢١٢١
 ٢١٢٢
 ٢١٢٣
 ٢١٢٤
 ٢١٢٥
 ٢١٢٦
 ٢١٢٧
 ٢١٢٨
 ٢١٢٩
 ٢١٣٠
 ٢١٣١
 ٢١٣٢
 ٢١٣٣
 ٢١٣٤
 ٢١٣٥
 ٢١٣٦
 ٢١٣٧
 ٢١٣٨
 ٢١٣٩
 ٢١٤٠
 ٢١٤١
 ٢١٤٢
 ٢١٤٣
 ٢١٤٤
 ٢١٤٥
 ٢١٤٦
 ٢١٤٧
 ٢١٤٨
 ٢١٤٩
 ٢١٥٠
 ٢١٥١
 ٢١٥٢
 ٢١٥٣
 ٢١٥٤
 ٢١٥٥
 ٢١٥٦
 ٢١٥٧
 ٢١٥٨
 ٢١٥٩
 ٢١٦٠
 ٢١٦١
 ٢١٦٢
 ٢١٦٣
 ٢١٦٤
 ٢١٦٥
 ٢١٦٦
 ٢١٦٧
 ٢١٦٨
 ٢١٦٩
 ٢١٧٠
 ٢١٧١
 ٢١٧٢
 ٢١٧٣
 ٢١٧٤
 ٢١٧٥
 ٢١٧٦
 ٢١٧٧
 ٢١٧٨
 ٢١٧٩
 ٢١٨٠
 ٢١٨١
 ٢١٨٢
 ٢١٨٣
 ٢١٨٤
 ٢١٨٥
 ٢١٨٦
 ٢١٨٧
 ٢١٨٨
 ٢١٨٩
 ٢١٩٠
 ٢١٩١
 ٢١٩٢
 ٢١٩٣
 ٢١٩٤
 ٢١٩٥
 ٢١٩٦
 ٢١٩٧
 ٢١٩٨
 ٢١٩٩
 ٢٢٠٠
 ٢٢٠١
 ٢٢٠٢
 ٢٢٠٣
 ٢٢٠٤
 ٢٢٠٥
 ٢٢٠٦
 ٢٢٠٧
 ٢٢٠٨
 ٢٢٠٩
 ٢٢١٠
 ٢٢١١
 ٢٢١٢
 ٢٢١٣
 ٢٢١٤
 ٢٢١٥
 ٢٢١٦
 ٢٢١٧
 ٢٢١٨
 ٢٢١٩
 ٢٢٢٠
 ٢٢٢١
 ٢٢٢٢
 ٢٢٢٣
 ٢٢٢٤
 ٢٢٢٥
 ٢٢٢٦
 ٢٢٢٧
 ٢٢٢٨
 ٢٢٢٩
 ٢٢٣٠
 ٢٢٣١
 ٢٢٣٢
 ٢٢٣٣
 ٢٢٣٤
 ٢٢٣٥
 ٢٢٣٦
 ٢٢٣٧
 ٢٢٣٨
 ٢٢٣٩
 ٢٢٤٠
 ٢٢٤١
 ٢٢٤٢
 ٢٢٤٣
 ٢٢٤٤
 ٢٢٤٥
 ٢٢٤٦
 ٢٢٤٧
 ٢٢٤٨
 ٢٢٤٩
 ٢٢٥٠
 ٢٢٥١
 ٢٢٥٢
 ٢٢٥٣
 ٢٢٥٤
 ٢٢٥٥
 ٢٢٥٦
 ٢٢٥٧
 ٢٢٥٨
 ٢٢٥٩

٥. الإحصاءية

[illegible]

قد حصل اتحاد المحققين السود الاحفاد والديمق
 من سنة صومع القامه دارمضيق كل قسم من القسم القامه
 اسلموا الاقامه المذمومه من المذموم الى المذموم
 افر وانتم القامه المذمومه
 قول صليته المذمومه انتم المذمومين المذمومين ١٥

فمن الغدا...

[illegible]

صوره زئكوغرافية لجريدة «اسكندرية» الشهرية التي لم تثبت على شكل مميز لها في كل عدد . وكان نسكلها العام يتغير في كل عدد من أعدادها السبعة .

الرئيسي للانحسار القومي . وكان من المفروض أن يكون أسبوعية ، ولكنها صدرت شهريا في ٢٠ صفحة . . ويقول المسئول عن هذه التجربة ، روى هذه المعلومات طلبت شعت رئيس تحرير هذه التجربة . وكان يعمل مديرا لمكتب جريدة المساء بالاسكندرية . وقد فقدته صحافة الاسكندرية أثر نوبة قلبية .

ان جريدة « اسكندرية » كانت ستصدر أسبوعيا ، ولكن الظروف المالية ، والامكانيات الطباعية حالت دون ذلك ، وتقرر اصدارها شهريا . والذي قامت به التجربة خلال اعدادها السبعة التي بدأت في يوليو ١٩٦١ - وانتهت في ٧ يناير ١٩٦٢ - بخدمة الاسكندرية وسكانها ، ومعالجة مشاكلهم ، ووضع الحلول لها . ووضع تخطيط لأبواب هذه الجريدة ، مثل نشر عناوين الصيدليات المفتوحة في أيام الاجازات . وبك العقول . حتى الأبواب التي كانت معروفة ، قدمت الجريدة في صورة جديدة مثل « أخي المكافح » عن العمال . وميدالية الاسبوع ، لشخصية اسكندرية قدمت عملا ومجهودا ملحوظا . والبيت السعيد .

ولكن الجريدة للأسف كانت بعيدة عن السياسة ، لعدم وجود معلقين سياسيين .

مشكلات التجربة :

وفد صادفت تجربة جريده « اسكندرية » عدة مشاكل
 منها الاضطراب الى طبع الجريدة فى « دار التعاون » بالعاهرة
 فى أول أعدادها حتى العدد الرابع لعدم وجود امكانات
 الطباعة الحديثة . وعدم وجود رأس مال ثابت . وكذلك
 عدم وجود محررين منفردين . فكل الذين اشتركوا فى
 تحرير أعداد الجريدة ، يعملون فى دور الصحف الكبرى ،
 ويعملون فى هذه الجريدة بالقطعة . ولهذا فلن يمكن أن
 يقدم أحد هؤلاء الصحفيين خبرا قويا أو موضوعا خطيرا ،
 لانه بطبيعة الحال سيقدمه الى جريدته التى يعمل فيها
 أصلا . كما أن الجريدة لم تكن تتعرض للنقد السياسى .

ونتيجة لايها كانت تصدر شهريا ، لم تكن موضع
 اهتمام باعة الصحف ، ومع ذلك فقد كان متوسط البيع
 ألفى نسخة شهريا . ولو كانت أسبوعية ، ولها الامكانات
 لكانت تستطيع أن تبيع أكثر من هذا العدد بكثير . ولم يكن
 للجريدة مقر ثابت . فقد كان مقرها « نقابة الصحفيين » ،
 نظير أجر رمزى . وكانت هناك أيضا محاولات للتجديد فى
 كل عدد ، وبخاصة الماكيث ولكن فى حدود ضيقة ، من
 ناحية الصحف .

ملاحظاتى على التجربة :

✽ أطلعت على أعداد الجريدة السبعة ، فلاحظت أنها لم تنبت على شكل تتميز به ، وبخاصة فى الصفحة الأولى ، ومع ذلك فقد تميزت بابوابها البابتة ، وبمحاولتها التعرض لمشكلات الاسكندرية الاسكانية ، والسياحية . واهردت صفحات خاصة للأدب والفنون والجامعة ، والميناء . وكان صدورها سهريا يفقدها الاتصال المباشر والمؤثر فى العارى . فمرور شهر كامل يفقدها الحيوية ، بل بنسائها العارى أحيانا ، وهى لذلك لم تستطع أن تقوم بحملة صحفية تجاه أية مشكلة من المشاكل ، لأن الحملة الصحفية فى أية جريدة تحتاج الى دوام الاستمرار ، لتربط الفارى معها ، ولكى تؤثر فى الرأى العام ، وتثير اهتمامه ، ونجعل المسئولين مدفوعين بقوة الرأى العام الذى انفعول بمابعة تلك المشكلة أن يضعول الحلول الايجابية لحل المشكلة .

كما ان ضعف الامكانيات الطباعية لم يمكنها من ملاحقة أهم الأحداث التى تمر بالاسكندرية . فقد تصادف عند ظهور العدد أن وقعت أحداث هامة فى الاسكندرية كانت حديث الناس ، واستطاعت الصحف الكبرى بطبيعة الحال ان تغطي هذا الحدث ، ولكن جريدة « اسكندرية » ، لاتستطيع أن تفعل ذلك ، لأنها تطبع موادها طوال الشهر ، حسب الامكانيات الطباعية الضئيلة ، واذا استطاعت أن تغطي الحدث الكبير ، فان امكانيات المطبعة لن تمكنها من الصدور فى الوقت المحدد . وهذا عامل هام فى انها لم

سفر « بخبطة صحفية ضخمة » تكون حديث الناس ،
والسبب في ذلك ان الصحفي الذي يحصل على هذه
الخبطة ، سيقدمها الى جريدته التي يعمل فيها ، ولن يقدمها
الى هذه الجريدة ، فولاؤه أولا وأخيرا لجريدته ، وليس لهذه
الجريدة بطبيعة الحال .

ومع ذلك ، فقد عالجت جريدة « اسكندرية » في
اعدادها السبعة عدة موضوعات هامة مثل التحقيق الذي
كتب عن « شهداء البحرية » و « هل يمكن أن تكون
الاسكندرية مدينة المؤتمرات » . و « دراسات الاتحاد
القومي ، لمشكلة الاسكان » ومعالم الاسكندرية والمجتمع
عام ٢٠٠٠ » و « قانون اشغال الطريق » .

والانحداد القومي يكشف تلاعب شركة « ليون
الفرنسية » قبل التأميم . وكانت هذه الموضوعات
تنشر في الصفحتين المتقابلتين في منتصف العدد ، وهي
موضوعات تنفرد الجريدة بنشرها وتهم بدون أدنى شك
كل المسئولين في الاسكندرية ، وأهالي المدينة . ولكن
الملاحظة التي استرعت انتباهي ان معظم هذه الدراسات
والموضوعات ، لم يكتبها صحفي ممن اشتركوا في تحرير
هذه المجلة ، وانما كتبها مهندس محمد محمد اسماعيل -
مقرر لجنة المرافق العامة والمواصلات .

مطالوب ٧٤٠٠ تأميم الدراسة في مراكز التدريب الصحفي مقابل أجر رمزي

القضاء على الروتين في الإسكندرية

بمقر عام محافظة الإسكندرية القضاء على الروتين المألوف

 <p>مكتبه: ٧٤٠٠ ٣٥ شارع حسنة ومحمول عمارة مصرية</p>	<h2>أخبار الإسكندرية</h2>	<p>الاعلانات الإدارة الاشتراكات</p>	<p>العدد ٣٠٠٠ العدد ٣٠٠٠</p>
--	---------------------------	---	----------------------------------

أهلاً بمرحلة الحداثة في مصر

ولدت هذه القصة من الرغبات الإنسانية...
في هذه المرحلة من الحياة...
في هذه المرحلة من الحياة...



أهلاً بمرحلة الحداثة في مصر

ولدت هذه القصة من الرغبات الإنسانية...
في هذه المرحلة من الحياة...
في هذه المرحلة من الحياة...

أهلاً بمرحلة الحداثة في مصر

ولدت هذه القصة من الرغبات الإنسانية...
في هذه المرحلة من الحياة...
في هذه المرحلة من الحياة...

أهلاً بمرحلة الحداثة في مصر

ولدت هذه القصة من الرغبات الإنسانية...
في هذه المرحلة من الحياة...
في هذه المرحلة من الحياة...

أهلاً بمرحلة الحداثة في مصر

ولدت هذه القصة من الرغبات الإنسانية...
في هذه المرحلة من الحياة...
في هذه المرحلة من الحياة...

شركة إقطاع كثر الزمان

في هذه المرحلة من الحياة...
في هذه المرحلة من الحياة...

أهلاً بمرحلة الحداثة في مصر

ولدت هذه القصة من الرغبات الإنسانية...
في هذه المرحلة من الحياة...
في هذه المرحلة من الحياة...

أهلاً بمرحلة الحداثة في مصر

ولدت هذه القصة من الرغبات الإنسانية...
في هذه المرحلة من الحياة...
في هذه المرحلة من الحياة...

صوره زكوة غرافيه لصفحة « أخبار الإسكندرية » في جريدة الأخبار ،
(٥ أغسطس ١٩٦٢) • وبطل من الشكل أنها اتغلت طابع الصفحة
الأولى • وظهر اسم الصفحة بوضوح •

أخبار الاسكندرية :

وفى يوم ٥ أغسطس ١٩٦٢ ، طهرت صفحة « أخبار الاسكندرية » فى جريدة « الأخبار » مكان الصفحة المالة .
واخذت شكل الصفحة الأولى . ونعتمد على المانسيب الكبير ، و « المانشيتات » الفرعية . واعتمدت اعتمادا كلياً على الأخبار فقط ، وكان صاحب الفكرة مصطفى أمين ، واشترك فى تحرير الصفحة طوال أشهر الصيف ، نواب رؤساء التحرير ورؤساء الاخبار بالقاهرة الدين كانوا يصطافون بالاسكندرية « بالاضافة الى محررى مكتب الاسكندرية ، وطلبة وسباب الجامعة . ونقسم الصفحة الى ثلث للعناوين الكبيرة والصغيرة . وخبر كبير على اليمين ، وآخر على الشمال ، وثالث فى العلب . ثم خبر فى برواز أسفل الصفحة . ومجموعة من الأخبار المتفرقة . وكلمة عن الاسكندرية وكنت مسئولاً عن الجامعة والتربية والتعليم والاذاعة والفن والثقافة . ومن البديهي ان العناوين كانت بتلغ ثلث الصفحة ، فلم يتبق الا جزء صغير ، نمتصه أيضاً الاعلانات . ومع أن هذه المساحة كانت ضيقة ، الا أن عدداً كبيراً من الصحفيين الكبار والشبان ، كانوا يساهمون فى تحريرها يوميا .

وكانت المواد تجمع طوال اليوم ، وترسل « بالديزل » الى القاهرة ، حيث ينتظرها فريق آخر من السكرتارية والخطاطين والمراجعين . وكانت كلمات العناوين تملئ بالدمعون الى القاهرة . للاستفادة من الوقت .

وبدأت سير الصفحة الرأى العام بالاخبار فقط ،
 اد كانت بعيدة كل البعد عن الشؤون السياسية ، وليس
 لها أى موقف سوى تقديم « طبق » سهى من « السلطات » .
 وكانت عناوينها متيرة . ففي أول عدد مثلا كانت هذه
 العناوين « مؤسسة لادارة مصيف الاسكندرية » ،
 و « أساندة جامعة الاسكندرية يستغيثون من مطاردة
 مصلحة الضرائب » . « مليون جنيهه سلفيات لأهالى
 الاسكندرية » . « وظائف لألف عامل » .

وكان « المانشيت » الكبير للصفحة . يظهر فى
 الصفحة الأولى للجريدة ويختصر الى خبر صغير . اما الصفحة
 « أخبار الاسكندرية » فكانت تطبع فى طبعة خاصة مكتوب
 عليها « طبعة اسكندرية » أما طبعة الأخبار التى توزع فى
 أنحاء الجمهورية ، فلا يوجد فيها شئ عن « أخبار
 الاسكندرية » الا ما نشر فى الصفحة الأولى . ثم خصصت
 مساحات لأركان جديدة مثل « حميدو قال لى » . اذاعة
 الاسكندرية . « من أخبار الاسكندرية » . « الجمهور
 يشكو » .

وقد حققت صفحة « أخبار الاسكندرية » زيادة فى
 التوزيع فى الجريدة العامة . ولكنها لم تؤثر فى الرأى العام
 « المحلى » التأثير الفعال . لعدة أسباب ، وهى التى أدت
 الى النهاية الى فشليا . واغلافها بالرغم من وجود عناصر
 صحفية شابة ممتازة . ساهمت فى تحريرها ، ولكن ماذا

فعل هذه العناصر ، وهناك أسباب فى التخطيط والتنفيذ
أفوى من كفاءتهم ، هى التى أدت الى هذا الفشل . لا يلى :

اسباب فشل الصفحة :

١ - ان الصفحة اعتمدت فى تخطيطها العمام على
الخبر فقط ، والاثارة دون أن تهتم بمعالجة متساكل
الاسكندرية معالجة جدية ، عميقة على أسس علمية .

٢ - انعدام عنصر التحقيقات الصحفية الجادة التى
يخدم المجتمع ، لأن تخطيط الصفحة كان قائما على انها
مثل « الصفحة الأولى » التى تعتمد على « المانشيتات »
والعناوين الضخمة ، والأخبار السريعة . بل لم استطع
الصفحة أن تحاكي الصفحة الأولى ، لقلة الأخبار الهامة التى
يمكن أن تكون فى الاسكندرية يوميا ، فتم سد هذا النقص
بأبواب عادية موجودة داخل الجريدة مثل « الجمهور
بشكو » و « حميدو قال لى » الذى تنشر فيه أخبار قصيرة
عن المجتمع فى الاسكندرية . و « اذاعة الاسكندرية ،
ورأى اسكندراني » .

٣ - كانت الصفحة يهتم بنشر الخبر فى صورة مكبرة
مساكن مع قيمته ، وكان الناس يقولون « يعملوا م الحبة
فيه » . سلا وجد « عنروانا كبيرا » عن « مؤتمرات فى
الأحياء الشعبية » (٦٣/١/١١) وعندما نقرأ نجد أن
الخبر لا يزيد عن عدة أسطر (١٥ سطرا فقط) ثم لانهتم

الصفحة بعد ذلك بما يحدث في تلك المؤتمرات من أعمال
مس أهم مشاكل الاسكندرية •

٤ - انصراف كبير من العراء عن قراءة الصفحة .
وعن شراء الجريدة ذاتها لنشر « مانشتات » خيالية مثيرة ،
لم تتحقق في ذلك الوقت ولم يتحقق حتى هذه اللحظة أى
بعد مرور ما يقرب من خمس عشرة سنة • ومن أمثلة هذه
العناوين الكبيرة •

أقراص لمنع التدخين

نصف مليون قرص تصل من أمريكا خلال أيام لتمنع الشهية
عند التدخين :

(أخبار الاسكندرية ٣٠/١/١٩٦٣)

* تحويل مسرح سيد درويش الى مسرح عالمي لانعاش
الاسكندرية فنيا :

(أخبار الاسكندرية ٣١/١/١٩٦٣)

* مدينة الكترونية

مدينة عالمية للملاهي تدار بالكهرباء والأجهزة الالكترونية
تقام في سموحة :

وأنتل نص الخبر الذي استحق هذا العنوان الكبير من
الصفحة « سيتم انشاء مدينة عالمية للملاهي في الاسكندرية
على غرار مدينة ملاهي والت دبرني الأمريكية • سنبج

الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة عدا تفاصيل هذا المشروع . وقع الاختيار على منطقة سموحة لانشاء هذه المدينة . سننشأ بها بحيرات وبرك ، وجبال صناعية (وبرج لمشاهدة الاسكندرية ، ستحيط بالمدينة غابة واسعة تمتد حتى الطريق الزراعى السريع . ستزود المدينة بالألعاب الكهربائية والالكترونية وقطارات الديزل الصغيرة وفوارب ندار بالكهرباء مع اقامة خط « تلفريك » يصل ما بين برج المدينة وجبالها الصناعية ليسئخدمها الجمهور فى نزهاه بالمدينة . وينتظر البدء فى تنفيذ هذا المشروع فى العام القادم بعد اعتماده » .

(أخبار الاسكندرية ١٩٦٣/٢/٤)

٥ - ولم نهتم الصفحة بمشكلات العمال ، والميناء والجمرک ، واذا اهتمت ، فهي تنسر عناوين ضحكة ميرة عن أزمة النكدس فى الميناء ولكنها لا تتعمق فى نشر تحقيق خاص بهذا ، وانما تنشر الخبر فى شكل مثير ملفت بفصد اثاره القارىء لشراء الجريدة ، ولكن القارىء سرعان ما يعيد الجريدة الى البائع بعد أن يطلع على الخبر الصغير ، الذى نشر فى صورة مكبرة .

٦ - ومن أسباب فشل الصفحة أن المحررين كانوا ينشرون انتاجهم بدون توقيع أسمائهم ، الذى يعتبر حافظاً أدبياً يشجعهم على تجويد انتاجهم . فادى هذا الى تكاسل عدد كبير منهم فى مد الصفحة بأخبار هامة ، بل

نوف البعض عن امداد الجريدة بالأخبار الصحفية .
وأصبحت الصفحة مجالا خصباً لطلبة المدارس والجامعة
يتمرنون فيها . وعندئذ هبط مستوى الأخبار والموضوعات ،
الى أن أغلقت . فى يوليو ١٩٦٣ .

٧ - لم تقم الصفحة « بحملات صحفية » لحل مشكلات
الاسكندرية الهامة ، ولكنها اذا تعرضت الى مشكلة ،
فتعالجها من الناحية الاخبارية السطحية المثيرة فقط .

٨ - كانت هذه الصفحة سبباً فى اختفاء أخبار
الاسكندرية عن باقى محافظات الجمهورية ، اذ اكتفت
الجريدة بنشر أخبار الاسكندرية فى « صفحة الاسكندرية » ،
ولم تنشر فى الصفحات الأخرى الا بعض الأخبار الهامة .
كمؤتمرات الوزراء مثلاً .

٩ - انحصرت صفحة « أخبار الاسكندرية » فى
آخر أيامها فى نشر الأخبار الروتينية ، والتافهة ، حتى
أصبح « المانشيت » الذى هو عماد الصفحة ، وسر انجذاب
القراء الى الجريدة ، عبارة عن لافتة لحبر صغير .

١٠ - وبالرغم من كل هذه الأسباب ، فقد طغى
الاعلان على الصفحة بشكل يلفت النظر ، اذ احتل فى
كثير من الأحيان أكثر من ثلث الصفحة . والثلث
الباقى للمانشيتات ، والعناوين الصغيرة . والثلث الأخير
للأخبار بما فيها صورة الصفحة التى تبتلع هى الأخرى
حزناً من السلب الآخر .

ولكل هذه الأسباب ، فشلت صفحة الاسكندرية ،
التي توفرت لها امكانيات مادية ، وطباعية من أرقى
الامكانيات ، وكذلك الامكانيات البشرية ولكنها للأسف
فقدت التخطيط السليم الذى يتمشى مع طبيعة الاسكندرية
العاصمة الثانية للجمهورية ، والميناء الكبير ، وصاحبة أكبر
مدرسة فكرية وثقافية جامعية • وبجانب فقدانها التخطيط،
فقدت المتابعة المستمرة ، لمعرفة الخطأ ، وإيجاد أسباب
تلافيه فى المستقبل • لقد فقدت كل هذا ، وكانت النتيجة
هى اغلاق الصفحة ، وأصبحت الاسكندرية بلا أى منبر
يعبر عما يجرى فيها من أحداث •

الثقافة السكندرية

وفى أبريل ١٩٦٣ ، صدرت جريدة « الثقافة
السكندرية » محاولة سد الفراغ الهائل فى المحيط الثقافى
والفكرى والفنى بالشعر ودعت فى أول أعدادها الى
عقد مؤتمر لأدباء وفناني الاسكندرية • واشترك فيها عدد
كبير من أدباء ومفكرى وصحفيى الاسكندرية • ونجحت هذه
المحاولة التى اعتمدت على اشتراك الأهالى والمثقفين أنفسهم
فى تمويلها والصرف عليها • ولكنها لم تستمر ، بسبب
عدم وجود الامكانيات الطباعية ، ونعدم وجود جهاز
متخصص فى الاعلانات •

أبطال لراكب الصيد الليلية وزراعة سمكية في بحيرة مريوط وطائر دولي جديد بالاسكندرية



البحيرة مريوط
الصيد الليلي
الزراعة السمكية
الطائر دولي
الاسكندرية

اسكندرية

العدد ١٠٨٢٦
١٩٩٩
١٩٩٩
١٩٩٩



١٠٨٢٦ مسكنا اقتصاديا في المرحلة الخامسة الأولى

في إطار تنفيذ خطة الإسكان الخمسية الأولى، تم الانتهاء من المرحلة الخامسة الأولى من عملية توزيع المساكن الاقتصادية في الإسكندرية. وتضمنت هذه المرحلة توزيع ١٠٨٢٦ وحدة سكنية على الأسر المستفيدة. وتأتي هذه الخطوة في إطار الجهود المبذولة لتحسين الظروف المعيشية للسكان في المدينة.



انشاء مؤسسة عامقنا في الاسكندرية

تم إنشاء مؤسسة عامقنا في الإسكندرية بهدف دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة. وتأتي هذه المؤسسة في إطار الجهود المبذولة لتعزيز التنمية الاقتصادية في المدينة. وستعمل المؤسسة على توفير الدعم الفني والمالي للمشاريع الناشئة، مما يساهم في خلق فرص عمل جديدة.

بمك الخطة الخمسية الأولى

تم الانتهاء من المرحلة الخامسة الأولى من عملية توزيع المساكن الاقتصادية في الإسكندرية. وتضمنت هذه المرحلة توزيع ١٠٨٢٦ وحدة سكنية على الأسر المستفيدة. وتأتي هذه الخطوة في إطار الجهود المبذولة لتحسين الظروف المعيشية للسكان في المدينة.

تسريح للبحر في الإسكندرية

تم تسريح البحر في الإسكندرية في إطار الجهود المبذولة للحفاظ على البيئة البحرية. وتأتي هذه الخطوة في إطار الخطة الخمسية الأولى. وستعمل السلطات المعنية على مراقبة جودة المياه في البحر، مما يساهم في حماية البيئة البحرية.

هزالي حذرك الاسكندرية

هزالي حذرك الاسكندرية في إطار الجهود المبذولة للحفاظ على البيئة البحرية. وتأتي هذه الخطوة في إطار الخطة الخمسية الأولى. وستعمل السلطات المعنية على مراقبة جودة المياه في البحر، مما يساهم في حماية البيئة البحرية.

البحر في الإسكندرية

البحر في الإسكندرية في إطار الجهود المبذولة للحفاظ على البيئة البحرية. وتأتي هذه الخطوة في إطار الخطة الخمسية الأولى. وستعمل السلطات المعنية على مراقبة جودة المياه في البحر، مما يساهم في حماية البيئة البحرية.

تسريح القوات البحرية العربية



صوره زنكوجرافية لجريدة : اسكندرية ، التي اشترك في اعدادها ؛
عدد من صحفي الاسكندرية كنموذج لجريدة الاسكندرية . ويتضح
ان التجربة كانت تفتقر الى الشكل الصحفي الحديث .

تجربة اسكندرية :

وعى ديسمبر ١٩٦٣ عهد محافظ الاسكندرية (١) اجماعا كبيرا مع الصحفيين بالاسكندرية ، لمناقشة مشروع اصدار حريده كبرى للاسكندرية . لتسعيد مكانتها . وباريحها المجيد فى عالم الصحافة ، واستترك فى الاجتماع ممثلون من مجلس المحافظة ، والجامعة ، والاتحاد الاشتراكي ووصعت المشروعات المخلقة ، وطرق تمويلها . وأعد اسانذه كلية التجارة مشروع ميزانية تفصيلية للجريدة . ورأى المجمعون اصدار تجارب صحفية ، لتدعيم الكلام بالعمل . حتى يمكن مطالبة وزارة الخزانة بسلفة لتغطية نفقات الجريدة خلال العام الأول من صدورها . وقد اسفرت الآراء على صدورها أسبوعية ، وان يعتمد لها مـرانة نفدر بحوالى ٩٠ ألف جنيه .

وصدرت التجربة الصحفية لجريدة « اسكندرية » الى بولائها عدد من الصحفيين الذين يعملون فى الصحف الاقليمية بالاسكندرية . وعرضت التجربة على الصحفيين لمناقشتها . ودارت المناقشة حول فقدان التجربة للفن الصحفى الحديث ، و « الماكيت » أى شكل الجريدة العام . فقد كانت عبارة عن « رص » عواميد الكلام بجانب بعضها . ومن المناقشة استقر الرأى على أن الصحفى الاسكندري ، لبس فى موضع اختبار ، فالأحداث والمواقف ، والخطبة العامة للجريدة ، هى التى ستكون المادة الصحفية .

(١) اطر الشكل السابق ص ١٤٧

واعترض كثيرون على شكل التجربة الأولى ولذلك عهد الى باعداد « ماكيت » وتبويب للتجربة الثانية التي أشرفت عليها من بدايتها الى نهايتها . وقدمت فى النهاية نموذجا لجريدة الاسكندرية ، كما ينبغى أن تكون وذلك يوم ٧ يناير ١٩٦٤ (انظر الصور الزنكوغرافية التي تصدر التجربة الأولى ، والتجربة الثانية التي قدمتها) (١) .

نموذج جريدة الاسكندرية :

وبعد دراسات عدة لمختلف الجرائد التي تصدر فى الجمهورية ، وضعت شكلا جديدا مميزا لجريدة « اسكندرية » كما هو مبين فى (الصورة الزنكوغرافية) . وكانت هذه التجربة من ٨ صفحات . وصدرت **الصفحة الأولى :** تتميز بالمانشيت ، والصورة الكبيرة .

الصفحة الثانية : للحوادث والاقتصاد ، وأحداث العالم ، والميناء ، والجمرك .

الصفحة الثالثة : للتحقيقات الصحفية . والرأى . والكاريكاتير .

الصفحة الرابعة : مجلس المحافظة . أخبار الاسكندرية المحلية . التعليق على ما يدور فى الاسكندرية .

الصفحة الخامسة : الجامعة - رأى الجامعة ، أخبار الشباب . هنا الاسكندرية .

(١) انظر شكل ص ١٤٨

• الصفحة السادسة : الفن • النفاقة • المسرح •
والعصا • مكتبة الاسكندرية • أخبار الأدباء •

• الصفحة السابعة : الرياضة • وأخي العامل •

• الصفحة الثامنة : صورة فنية كبيرة • الفن التشكيلي •
المجمع • خواطر اسكندراني •

تم عرّضت التجربة في اجتماع عام على الصحفيين .
مصحوبة بتقرير عن حالة المطبعة التي لا يمكن أن تسد
حاجة الجريدة ، حتى ولو كانت اسبوعية ثم نحدد يوم ٢٦
يوليو موعدا لصدور العدد الأول من الجريدة • ولكن حدثت
مفاجأة •

عقد صدر فرار جمهورى بفصل الاتحاد الاشتراكي
عن اسراف المحافظين وتعيين أمين للاتحاد الاشتراكي بكل
محافظه ، وتولى المحافظون السلطة التنفيذية فقط •
أما الاحاد الاشتراكي ، أو السلطة الشعبية فيتولاها
أمناء آخرون •

ولذلك فقد عهد المحافظ اجتماعا آخر مع الصحفيين،
وعرض عليهم خطوات التجارب لاصدار جريدة كبرى
للاسكندرية باشراف الاتحاد الاشتراكي العربى ، المثل
لفوى الشعب العاملة • وحيث انه لم يصبح مسئولا عن
التنظيم الشعبى ، فانه قرر احالة كل المشروع بما فيه من
تجارب عملية ، وميزانية مطبوعة ، الى الاتحاد الاشتراكي
لتنفيذ المشروع الكبير •

وفى أدراج مكاتب الاتحاد الانسراكى . نام مسروح
اساء أكبر جريدة للاسكندرية . منظرًا الوقت المناسب .
لكى يرى المسروح النور .

الاتحاد المصرى

(جريدة الاسكندرية)

وفى يوم ٥ مايو ١٩٦٥ . صدرت جريدة « الاتحاد
المصرى » وهى أقدم الصحف الاقليمية بالاسكندرية ، فى
شكل جديد . وتبويب جديد ، ورسالة جديدة ، يعبر
عما ينبغى أن تكون عليه الصحافة الاقليمية ، وسنعرض
لهذه المحاولة بالتفصيل فى فصل خاص .

أخبار الاسكندرية (١) :

تم ظهرت مرة ثانية فى « الأخبار » صفحة « اخبار
الاسكندرية » يوم ١١ ديسمبر ١٩٦٦ ، واستمرت ٦ أشهر
حتى مايو ١٩٦٧ قبل النكسة بأيام . وكانت المحاولة
الجديدة تختلف عن الأولى التى كانت تعتمد على شكل
الصحف الأولى بما فيها « المانشيتات » والأخبار المتفرقة .
أما هذه المحاولة فقد اعتمدت على ما ينشر فى الصفحة
السابعة « أى صفحة المجتمع » وتحتوى الصفحة على موضوع
رئيسى بمانشيت يملأ رأس الصفحة على ٨ أعمدة . ثم صورة
كبيرة ، أو خبر مصور ، ثم خبر كبير فى قلب الصفحة ،

(١) انظر شكل ص ١٥٢

ومجموعة من الأخبار المتفرقة ، وأخبار مجتمع الاسكندرية ،
« وهنا الاسكندرية » و « حديث الاسكندرية » والسؤال
الآن لماذا فشلت هذه التجربة أيضا . وهذا الفشل يرجع
فى رأى الى هذه الأسباب :

١ - لقد وضع تخطيط هذه الصفحة ، دون استشارة
أى أحد من الذين اشتركوا فى التجربة الأولى ، للاستفادة
من أخطاء التجربة الأولى ، وتلافيتها فى التجربة الثانية ،

٢ - كانت هذه الصفحة تحرر محليا ، وترسل
الأخبار والموضوعات الى القاهرة ، لتعد للنشر بعد ذلك
حسب الترتيب الذى يترأى لمن يشرفون على الصفحة هناك .
ولذلك فإن الأخبار التى كانت تنشر ، انعلمت فيها صفة
« الجدة » أو الأخبار الحية « أخبار الساعة » فكان المحررون
يرسلون أخبارهم فتنتشر بعد أيام قد تصل الى عشرة
أيام فى بعض الأحيان . واتسمت موضوعات الصفحة
الخبرية بصلاحياتها فى أى وقت .

٣ - أدت هذه الطريقة فى النشر الى عدم الاهتمام
بخبر الساعة أو إبراز الخبر لأهميته . فمثلا ، كانت
الاسكندرية تحتفل بذكرى فنائها الخالد سيد درويش .
وأرسل موضوع كبير الى الصفحة . فنشر بعد مدة فى
أسفل الصفحة فى برواز صغير ، وبدون أية صورة . بينما
أرسل المحرر نفس الموضوع بالصورة ، الى « الصفحة

العنية ، بالطبعة العامة فتشر في المساحة المحددة للن .
مزينا بكافة الصور ، على مستوى الجمهورية .

٤ - وفعت التجربة في نفس الخطأ الذي وقع فيه
التجربة الأولى ، وهو انعدام أخبار الاسكندرية هي الطبعة
العامة التي نوزع في كافة المحافظات والعالم . واختفت مره
ثانية أخبار الاسكندرية في الجريدة بالنسبة لخارج
الاسكندرية .

٥ - وأيضا لم تعتمد الصفحة على « التحقيقات
الصحفية ومناقشة المشاكل بأسلوب علمي ، اللهم
الا الاسنفقاء الاول والوحيد (١) لاستطلاع الرأي العام
للطالبات في جامعة الاسكندرية عن التنظيم السياسي ،
ومشاكل الحياة الجامعية . وغير هذا الاسنفقاء ، فلا يوجد
تحقيق يهتم بمشاكل المجتمع بالاسكندرية . وانما عالجت
الصفحة المشاكل ، في صورة خبر عام ، وان خفت حدة
الآثارة بعض الشيء .

وأغلقت الصفحة ، وعادت الاسكندرية مرة أخرى الى
الظلام الصحفي .

محاولات صحفية أخرى :

وكانت تصدر في الاسكندرية عن طريق الصحف
الكبرى عدة ملاحق عن الاسكندرية ، تحتوي على بعض
الأخبار والموضوعات ذات الصبغة الاعلانية . وهذه الاعداد

(١) انظر شكل ص ١٥٢

الحاصة لا تصدر بطبيعة الحال الا عندما تكتمل ميزانيه
كبيرة للاعلانات . وهذه الملاحق قد تصدر في ثماني صفحات
أو أقل حسب المساحات المحجوزة من الاعلانات .
وكثير من المؤسسات والشركات تصدر مجلات سنوية
تسجل فيها نشاطها وأعمالها ، ومجهودات العاملين فيها ،
ولكنها لا تؤخر في الرأي العام ، لأنها لا تصدر بانتظام ،
وبى أوقات معينة .

صحافة الجامعة والمدارس :

وكذلك تصدر المدارس مجلات غير دورية ، للاشتراك
بها في مسابقة الصحافة للمدارس . أما الجامعة التي تضم
أكثر من ٣٤ ألف طالب وطالبة ، فلا تصدر بها صحيفة
منتظمة ، أو مجلة أسبوعية أو شهرية ، بالرغم من وجود
الامكانيات المادية الموجودة في الاتحادات الطلابية التي
تصرف على الحفلات ، والرحلات فقط ، ووجود مطبعة جامعة
الاسكندرية المزودة بأحدث الآلات ، وبأمر العمال ، وقد
تمكنت هذه المطبعة من اصدار جريدة من ٨ صفحات يوميا
في أسبوع شباب الجامعات الثاني عام ١٩٥٦ . وفازت
جامعة الاسكندرية بكأس الصحافة على الجامعات . وكان
من المفروض أن تصدر بعد ذلك مجلة أسبوعية على الأقل
لطلاب اتحاد الطلبة ليعبر عن الرأي العام للطلاب ، ولكن
... لم يحدث ذلك . وضاعت الامكانيات المادية ،
والامكانيات البشرية من شباب الجامعة الذين كانوا يحسبون

الصحافة . ولكن أحدا لم يهتم بهم ، يعرفوا في الحياة ،
وانقطعت شعلة الصحافة بين صدورهم . وهذا دليل قاطع
على تعصير كبير من الجامعة تجاه سبائها ، وتجاه المدينة .
اذا كان يمكن أن نفوذ الجامعة الحركة الصحفية والثقافية
والفكرية في هذه المدينة ، لما توفر لها من كافة الامكانيات ،
ولكن أحدا لم يؤمن بأهمية الرأي العام للشباب ، وكيفيه
تكوينه وصقله عن طريق التجربة . الا بعد أن وقعت
النكسة ، وعبر الشباب عن رأيه فيما حدث . وأعلن انه
لا وصاية على الشباب .

الاتحاد المصري (جريدة الاسكندرية)

دراسة تطبيقية

تمهيد :

شاءت الصدف أن أنولى رئاسه تحرير جريدته « الاتحاد المصرى » وهى من أعرق الجرائد التى صدرت فى الاسكندرية . وقد صدرت عام ١٨٨١ ، كما جاء فى بيان الصحف العربية التى صدرت فى مصر ، والتى نشره الدكتور ابراهيم عبده فى كتابه « تطور الصحافة المصرية الطبعة الثالثة ص ٢٥٩ . ولكن الجدول الذى سره ص ٣٠٣ عن الصحف التى صدرت أو اذن لها بالصدور فى الاسكندرية » ، فى حاجة الى نصحيح . فقد بدأ الجدول بعام ١٨٨٢ حيث صدرت جرائد (الأحوال . الاعتدال . روضة الاسكندرية) . وتصفحت أسماء الصحف فى الجدول فلم أجد اسم جريدة « الاتحاد المصرى » بينما جاء ذكرها فى جدول صغير بعنوان « الصحف العربية التى تصدر فى الاسكندرية » ص ٣٠٦ وكانت الاسم الثانى بعد « المصر » ، فكيف سقط اسم الجريدة من الجدول العام . وعندما تصفحت المهرس العام للصحف العربية التى

صدرت في مصر ، بين في ان جريدة « الاتحاد المصري » كانت تصدر عام ١٨٨١ ، ومعنى ذلك انه يجب ان نوضح على رأس فهرس « الصحف التي صدرت بالاسكندرية » بم بين في ان المؤلف قد نسي وضع اسم جريدتي « الأهرام » التي صدرت بالاسكندرية عام ١٨٧٦ ، وجريدة « وادي النيل » التي صدرت عام ١٨٦٧ . لذلك فقد أعددت فهرسا جديدا باسماء الصحف التي صدرت بالاسكندرية بعد الصحیح . وتكون جريدة « الاتحاد المصري » هي تال جريدة تصدر بالاسكندرية بعد « وادي النيل » و « الأهرام » (انظر الجدول المرفق) .

وقد توليت رئاسه تحرير هذه الجريدة ومعى شباب الصحافة بأخبار اليوم بالاسكندرية ، فماذا كانت حال الصحافة الاقليمية بالاسكندرية قبل أن تلمس قدمى أرض هذا العالم الغريب .

كان يصدر بالاسكندرية عدة صحف منها « الاتحاد المصري » و « السفير » و « الفنار » و « اتحاد الشرق » ومجلة « العهد الجديد » . وقبل أن أهتم بعالم الصحافة الاقليمية ، كانت جريدة « البصير » وهي من أعرق الصحف الاقليمية (صدرت عام ١٨٩٧) وظلت تصدر بانتظام أكثر من سنين عاما - قد أغلقت أبوابها ، وماتت في صمت دون أن يحس بها أحد ، ونم اغلاق جميع الصحف ما عدا « الاتحاد المصري » و « السفير » .

وساءلت كيف كانت تصدر هذه الصحف ، وما هو هدفها ، ومضمونها ، وشكلها العام ، والعقبات التي صادفها . ومن التحريات الأولية التي قمب بها . عرف ان هذه الصحف تعتمد أولا وأخيرا على الاعلانات العسائية ، وبعض الاعلانات التجارية الهزيلة ، واعلانات المحافظة كتشجيع لاستمرارها . اما المساحات الحالية ، فكانت تملأ بما نشره الصحف الصباحية ، أو النشرات الاعلامية التي كانت تصدر عن المحافظة . واذا نصفت أية جريدة من تلك الجرائد في ذلك الوقت . لا يستلفت نظرك أى شىء . فالناحية التحريرية لم تكن الهدف الأول أو حتى الأخير ، وانما كان الهدف هو الحصول على المال بأية وسيلة ، لذلك كان شكلها عبارة عن « عواميد » مرصوعة بجانب بعضها بلا أدنى تنسيق ، حتى العناوين الرئيسية عبارة عن حروف « ثلث » اذن كيف يمكن اصدار الجريدة بلك الامكانات الماديه والمطبعية الضعيفة ؟

خطة جديدة للصحيفة الافليمية

ولذلك بدأت فى وضع خطة جديدة ليحقق مفهوم الصحيفة الافليمية . وهو ان يكون معبره عن منساكل الجماهر فى الافليم وأن تبرز الساط فى المدبسة بجميع نواحي الادب ، والعلم ، والسياسى ، والفكرى ، والرياضى . وان تكون تلك النواحي ، من طريق تزويده بالاشجار والمصنعات ، وانما ان تصاحبه الكتب من الاشاكل

وابجاد حلول لها . وحرصت على أن يكون للجريدة رأى خاص في الأحداث التي نمر بالافليم أولا ، ثم بالجمهورية . وان تكون الجريدة حاملة لواء الدعوة والعكر الاشتراكي . واسمح أعمدها لنشاط لجان الاتحاد الاشتراكي . وان يضع أمام المسئولين المشاكل الحقيقية في الثغر .

ولتنفيذ هذه الخطة . اشترك في تحقيقها شباب الصحافه في أخبار اليوم بالاسكندرية متطوعين أيضا . وبذلك توفر للجريدة العنصر البشري من الشباب الصحفي المتعلم ، وهذا العنصر نفتقده معظم الصحف الاقليمية في بلادنا . وصدر العدد الأول ، وبه أخبار جديدة ، تنشر لأول مرة . وكان أول شيء يلفت النظر . هو الشكل الجديد الذي كان عريضا عن الصحافة الاقليمية . فقد ظهرت في « ماكيت » جديد « المانشيت » أي العنوان الرئيسي للجريدة بالخط واللون الأحمر ، وهذا بكلف الكثير من المال والجهد في الطباعة . ودخلت الصورة الصحفية المعبرة في صميم الصفحة الأولى ، وأصبح للجريدة شكلا وطابعا خاصا ، بالإضافة الى المضمون العلمي للصحيفة الاقليمية ، وكان تخطيط الجريدة ابتداء من العدد الأول بعد التجديد كما يلي :

الصفحة الأولى : مانشتات خاصة بالاسكندرية . وعلى مستوى الجمهورية والأحداث العالمية .

الصفحة الثانية : رأى الجريدة في عمود « من

الاعماق - نشاط الاتحاد الاشتراكي وأخباره ، أخى العامل .
حوادث • أحداث العالم •

الصفحة الثالثة : رأى القاعة الشعبية فى عمود
« فى دقيقة » • أخبار الاسكندرية • والمجتمع السكندري •
واذاعة الاسكندرية فن ومسرح •

الصفحة الرابعة : للأدب والثقافة ، والقصة •
والحجبتات الصحفية والحملات الصحفية • وقد نشرت
فبب قصة مسلسل كليبونا ، التى كانت مقررة على
طلبة الثانوية العامة • لاجتذاب عدد كبير من القراء •

وكانت سببا فى انتشار الجريدة بين أوساط الشباب •
ثم حصصت الصفحة لنشاط « نادى القصة بالاسكندرية
مرد فى الاسبوع وساهمت الجريدة بذلك فى خلق وعى
قصوى بالمدينة ، ونظمت المسابقات فى القصة بين الشباب
على مستوى الجمهورية ، وأصدرت أعدادا خاصة عن
القصة » •

وخصصت الصفحة أيضا مرة كل أسبوع لنشر أخبار
« كورنيش الاسكندرية والبلجات ، والمجتمع السكندري •

مانشيت الجريدة :

وكانت المشكلة التى واجهتنى هى «مانشيت الجريدة» .
هل يكون تابعا من الأحداث العامة ، أم الأحداث التى تجرى
فى الاسكندرية واستقر الرأى على أن يكون تابعا من

- الاسكندرية . ولكن لا يمكن ان يلاحق الجريدة الاحداث
الاحيره في الاسكندرية ، وهذا راجع الى الامكانيات
الماديه . فالمناشيت يحتاج الى حطاط ، ثم الى زكوعراف .
وخطاط الجريدة عبر مخصص لنا ، اذن فينبغي أن يكون
« المناشيت » عبارة عن حملة صحفية تنفرد بها الجريدة .
او خبرا يحمل أن يكون له أثر خلال يومين . وكانت
المناشيتات « التي صدرت في الأعداد الاولى كالاتي ، وكان
ينبغي أن يكون الجريدة منفردة به .
- مطلوب تعديل قانون الحكم المحلي .
- عالج عينيك مجاناً .
- اعادة تخطيط التأمين الصحي بالاسكندرية .
- لا دراب جديدة .
- عقد مؤتمرات الخدمات بالاسكندرية .
- ٣ مؤتمرات خطيرة بالاسكندرية .
- مجلس المحافظة يبحث مشاكل الاسكندرية .
- مسئولية الاتحاد الاشتراكي بالاسكندرية .
- ٦٠ ألف جنيه للشباب بالاسكندرية .
- الاسكندرية تعلن الحرب وتبدأ في محو أمية .
- ٢٠ ألف مواطن بالاسكندرية .
- مطلوب حل سريع لانقاذ الشباب من سرطان الكبر .
- مؤتمر الشباب بالاسكندرية .

- الاتحاد المصرى بعدم هذا التحقيق الخطير الى المستنويه .

٢ مليون جنيه للوك السمك .

كسف أسرار امبراطورية السمك بالاسكندرية .

هذه هي بعض « المانسيئات » التى سرتها الجريدة .

ماذا قدمت خلال نمائية عشر شهرا .

لقد استطاعت « الاتحاد المصرى » أن يؤثر فى الرأى

العام فى الاسكندرية خصوصا ، فى المستوى السعوى

والرسمى . عن طريق التحقيقات والحملات الصحفية

الهادفة . وبمكنت أيضا من جذب انتباه الصحفيين فى

الاسكندرية والقاهرة . وكشفت أسرارا كانت مخفية عن

انظار المسئولين . وقد طالب فى أول عدد لها بضرورة

تعديل قانون الحكم المحلى ، وقامت بحملة « لعلاج العيون

مجانا » بالاشتراك مع اساتذة العيون بجامعة الاسكندرية .

وبعد عدة شهور انتقلت الحملة الى الصحف الكبرى التى

كانت بعضها تنشر الأخبار المنشورة فى « الاتحاد المصرى

بعد يومين أو اسبوعين .

ومن الاحداث الطريفة أن « مانسيت » العدد الخامس

من الحريدة كان عنوانه « لاضرائب جديدة » وصدر يوم

الاربعاء ١٩ مايو ١٩٦٥ . ثم طهر عدد « أخبار اليوم »

يوم السبت ٢٢ مايو ، والمانسيت الرئيسى نفس مانسيت

حريده « الاتحاد المصرى » . وهذا دليل يؤكد ان الصحافة

الافلمسة يمكن أن تكون قووة . لو توفرت لها العناصر

النسابة انعلمه والامكانيات المادية . وعن طريق هذه
الصحافة الاعلامية . او المناير الحرة . نستطيع تنظيم
السياسي ويؤدي دوره على اكمل وجه في خدمة الجماهير
الكادحة في كل مكان في بلادنا .

حملات صحفية للتأثير في الراي العام

وقامت الجريدة باعداد عدة حملات صحفية للتأثير في
الراي العام . وقد نجحت في مهمتها . فقد انفتحت مع
مدر الجامعة على حل مشكلة الطلبة الغريباء ، وطالبت أهالي
الاسكندرية بفتح بيوتهم . ونجحت الحملة ، واستجاب
اهالي المدينة للدعوة ، وسلمت الجريدة كل الخطابات الى
ادارة الجامعة للاتصال بالذين استجابوا للحملة .

كما استطاعت الجريدة أن تثير حملة صحفية على
خالات الجامعة ، البعيدات عن أحداث بلادنا السياسية .
ومطالبة المسئولين بتزويدهم بالثقافة السياسية . وتعديل
نظام المنققات . وقد تم ذلك بالفعل .

مطلوب انقاذ الشباب من سرطان الكرة

ومن أهم الحملات الصحفية الجريئة التي لم تجرؤ أية
جريدة كبرى أن تقوم بها ، هي حملة « مطلوب حل سريع
لانقاذ الشباب من سرطان الكرة » . وكانت كل الجرائد
الكبرى تصدر ملاحق خاصة أسبوعية عن الكرة ، وتفرد

الصفحات الكاملة من الأعداد اليومية للحديث عن لاعبي الكرة ، وأخبارهم . بحيث أصبحت الكرة مثل السرطان . وكان سببا مباشرا من الأسباب التي أدت بنا الى النكسة العسكرية في يونيو ٦٧ . كانت جريدة « الاتحاد المصري » رغم امكاناتها الضئيلة ، أشجع في الرأي والتعبير عن كشف هذا السرطان . وقد بدأت الحملة في العدد ١٤٢٢١ الصادر يوم ١٧ فبراير ١٩٦٦ . ونشر مانشيت كبير في الصفحة الأولى . وما نشيت صغير مكتوب فيه .

« الاتحاد المصري » انفراد بنشر هذه الحملة

تبدأ « الاتحاد المصري » جريدة الاسكندرية في نشر أول حملة في الصحافة لانقاذ الشباب من سرطان الكرة . وايجاد الحلول العملية للقضاء على هذا السرطان . ان كل مسئول عن الشباب ، وكل شاب ، وكل قارى مدعو لبدء رأيه في هذا الموضوع الخطير ، ماذا تفعل ؟ وما هي الوسائل الفعالة لكي يكون شبابنا مسئولا عن تحمل أعباء ثورتنا الاشتراكية .

وفي « الصفحة الثالثة » بدأ التحقيق بنشر هذا « الرأي » ودعوة المسؤولين عن الشباب للاشتراك في الحل . « نشر فتحي الابياري هذا الرأي في مجلة » الاذاعة والتليفزيون « تحت عنوان » رأى اسكندراني « في نهاية شهر يناير ١٩٦٦ قال :

يبغي ان يفكر المسئولون عن حل سريع وجذري لانقاذ الناس في بلادنا من هذا السرطان المخيف ، سرطان الكرة والمسئولية الكبرى تقع على النليفزيون بالاضافة الاذاعة والصحافة . فمنذ أن انتشر سرطان كرة القدم في البرامج النليفزيونية . ازداد هوس الناس بالحديث عن المباريات والأندية ولاعبى كرة القدم - وكانهم فنحوا عكا - اننى كلما سرت فى أى مكان حتى فى الأرياف ، لا أسمع حدسا بدور الا عن كرة القدم ، حتى العواجير وست أم زنوبة . انضمت هى الأخرى الى هواة الرياضة . وكلما سمعت عن هذا الوعي الكروى الحاد أساءل لماذا لا يكون كل هذا الوعي والادراك بين الصغار والكبار عن حياتنا الجديدة النورية ، وعن الاسلوب الاشتراكى الذى من أجله نضحي !! ولكن الواقع يشدنى ليضع أمامى الحقيقة المؤسفة . لقد تسرب سرطان الكرة الى نفوس وعقول الشباب والصغار ، بحيث لم يترك فراغا نستطيع المبادئ والمفاهيم الجديدة أن تدور فيه . وهذا السرطان يعتبر أشد خطورة من الحشيش والأفيون ، فهو بالاضافة الى انه مخدر للشباب ، ومنعش لموهبة التعصب الكاذب لا يفيد الذين يتحدثون عن الكرة وأخبارها . . كالياقة الجثمانية مثلا . سؤال أخير وهام أوجهه الى المسئولين الذين يفتتون أعصابهم للمثور على وسائل فعالة لخلق جيل قوى للسورة ، لمصلحة من يخدر الناس والشباب بسرطان اسمه كرة القدم ، وتحويل مجرى أحاديثهم الى تيار كروى تافه بدلا من الحديث

مطلوب حل سريع لانقاذ الشباب من سرطان الكرم
تدعيم نظام الحكم المحلى بالاسكندرية

مدير التادرس الوطني، والاعلام

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث



ع. ب. نظام الحكم الحزبي، بالاسكندرية

الأمير محمد بن عبد العزيز

مجلس الامم المتحدة لحقوق الانسان

التكنيك المسرحي

اسم کتاب و مؤلف

وَمِنْهُمْ مَن يَخُصُّكَ فِي سَبْعِينَ نَجْوً

رسالة السقاية

● صورة ريكوغرافيه : بين بداهه الحمله الصحفه الي نام بها . الاتحاد المصري ، لانقاذ السباب من سرطان الكره . وقد اسمرت الحمله طوال شهر . نفتت فيها المسئولين ، والجهاز السياسي بحراه وموضوعه .

عن خطوات مسيبلنا ، ومشاركة الحكام في ببادل الرأي
ان املاطون يقول في جمهوريته ، لكى نخلق جيلا من
السباب القوى يجب أن نربيه عقلا وجسما . لا بالسرطان
الكروى .

وسر الجريدة آراء المفكرين والكتاب والمستولين في
سده الحملة ، فقد نشرت رأى الدكتور مؤاد زكريا عن
السلبية وكرة القدم والصراع الفكرى بين الشباب .
ومى العدد الصادر يوم ٢٤ فبراير ١٩٦٦ ، تابعت الجريدة
حملتها ونشرت بالعنوان الكبير :

الجهاز السياسى مسئول أولا أخيرا .

وأجهزة الاعلام ساعدت على انتشار السرطان الكروى .

وكان من نتيجة الحملة الصحفية أن يهرر عقد مؤتمر
كبير للسباب ، الذى أصدر ١١٢ توصية هامة في كل
مجالات الشباب . منها تحويل الأندية الكبرى الى مراكز
للتوجيه السياسى ، والاهتمام بباقي الألعاب الرياضية .
واشتراك عدد كبير من الرياضيين والمستولين عن النوادى ،
بآرائهم التى تعبر عن سخطهم لهذا السرطان . وعبر
السباب المثقف عن رأيه أيضا في هذه المهزلة .

هل نجحت الحملة ؟

وكتب في معالي الافتتاحي « من الأعماق » كلمه
بعنوان هل نجحت لانقاذ الشباب (١٠/٣/١٩٦٥) .

* « هل نجحت حملة » مطلوب حل سريع لانقاذ
السباب من سرطان الكرة « التي نعوم بها ، الانحد
المصري « طوال شهر . لقد اشترك فيها عدد كبير من
المستولين ومن السباب ، ومن اللاعبين وقد استطاع بعضهم
ان يتفهم الأبعاد التي حاولنا أن نصل اليها من هذه الحملة .
والبعض الآخر هاجم الكرة . وقد هاجمنا فريق آخر لأننا
بدأنا هذه الحملة .

وقبل أن نناقش في النتائج التي وصلت اليها هذه
الحملة التي تعتبر الأولى في صحافتنا . أحب أن أقول اننا
لايمكن أن نهاجم فن الكرة ، والذين يلعبونها . ولكننا
هاجمنا التعصب الأجوف ، والأحاديث التافهة التي يشغل
بها الشباب نفسه بدلا من ملء فراغ عقله ، بما يفيد .
سواء بالعلم أو بالثقافة ، أو بمعرفة كيف تسير بلادنا
والتنظيم السياسي للاتحاد الاشتراكي العربي . . .

وفي العدد الصادر يوم ١٩ مارس ١٩٦٦ سرن
الحريده نتائج الحملة . بعنوان كبير « بداية الطريق لانقاذ
السباب من المعاهة » . وامتت تقول « نجحت حملة ،
« الاتحاد المصري » لانقاذ السباب من سرطان الكرة .
بلور هذا النجاح في توصيات مؤتمر الشباب الذي عقد

بالاسكندرية برئاسة المحافظ . وقد قرر المؤتمر الاهتمام بانفسا مكاتب لرعايه الشباب داخل المصانع للاهتمام بالنشاط الاجتماعى والمعاى والعومى الى جانب النشاط الرياضى . ومنجبل أمانة الشباب بالاتحاد الاشتراكى فى الاشراف على معسكرات العمل ، ومسروعات الخدمة العامة لما يسحه من فرص للشباب ، واكتشاف العناصر القيادية منه . وزود مراكز تجميع الشباب بمكتبات ووسائل اعلام مختلفة لتحمية التنقف الذاتى للشباب . مع تعيين مسئول للنوحيه فى هذا المجال ، وأن تكون مراكز الشباب والاندية مراكز تجميع سياسى للشباب ، مع تخصص مسئول سياسى ترشحه أمانة الشباب بالاسكندرية لهذا الغرض وان تقوم الأمانة باعداد القائمين على تدريس المواد القومية فى جميع مراحل التعليم ، لتدعيم القيم والمفاهيم الاشتراكية التى تتطلبها مرحلة الانطلاق العظيم .

وهذا هو الهدف الرئيسى والهام الذى كانت تسعى اليه « الاتحاد المصرى » من نشر الحملة . وهذا يؤكد أيضا مدى تأثير هذه الجريدة وفعاليتها على الرأى العام ، وخاصة فى الاسكندرية . بالرغم من ضعف امكانياتها المادية .

كشف أسرار امبراطورية السمك

ومن النحقيقات المنيرة التى قامت بها الجريدة ذلك التحقيق الذى كشفت فيه عن أسرار امبراطورية السمك فى الاسكندرية . فى العدد الصادر يوم ٤ مايو ١٩٦٦ .

وقد سرت في عهده هذه الجمعيات تلك الكلمة في
الصفحة الثانية .

- ماذا نستطيع أن نقدمه الجريدة المحلية للاقليم الذي
يصدر منه ؟ الاجابة تقول انها سنطيع أن تفعل الكثير
لو أبحث لها الامكانيات . وقد قامت « الاتحاد المصري »
جريدة الاسكندرية ، بتطوير مفهوم الصحافة الافليمية .
من نسة للاعلانات القضائية الى صحيفة ننشر التحقيقات
الهاده . وتتيح العرصة للمفكرين والكتاب والمواهب ان
يعبروا عن آحاسيسهم . وقامت « الاتحاد المصري » بحملات
صحفية كان لها دوى كبير في الاسكندرية وفي خارجها
مثل حملة « انقاذ العيون » وكشف اسرار الجمعيات
الاستهلاكية بالاسكندرية « الحملة الجرننة التي طالبت فيها
بإعداد السباب من سرطان الكرة » واليوم نفتح صفحايها
لكشف اسرار امبراطورية السمك بالاسكندرية ، حتى
تكون الجريدة في خدمة محمنا الاشتراكي . »

وبعد استمرار الحملة ، سرب الجريدة في عدها
الصادر يوم الأحد ١٧ يوليو ١٩٦٦ في صدر صفحتها
الأولى العنوان التالي :

سقطت امبراطورية السمك

فرار من حمى غاسور بحل الجمعيات المعاوية
للأسماك .

النبي استغفرني سهرا كاملا •

نجحت الحملة . . وسقطت امبراطورية السمك «

وكان الذى نشرته الجريدة ، هو النص الكامل للمذكرة
التي قدمتها منطقة الاسكندرية التموينية بامضاء مرافبها
العام في الاجتماع الذى عهد بمقر مجلس المحافظة برئاسة
المحافظ . جاء فيه :

سرت جريدة « الاتحاد المصرى » الى مصدر
بالاسكندرية سلسلة من المغالاب في اعدادها الصادرة
بنارنج ٤ مايو ، ١٤ مايو . تناول تحقيقا صحفيا حول
موصرع انتاج المحافظة من الأسماك واختفائه من
الاسكندرية . وموقف الشركة المصرية لتسويق الأسماك .
وفد لحصص المذكرة النفط التي دارت حولها
الصحيفات . وفي نهاية التاخيص . قال مدير عام منطقته
الاسكندرية التموينية :

وبدى المنطقة التموينية أن الكبر من الصحفي
الصحفي الذى أجرته الجريدة المذكورة فيه جانب كبير من
الصواب . ولكن بالنسبة للانتاج السمكى ، فان الاحصائيات
الخاصة بحلقة الانفوسى تدل على تناقص الانتاج السمكى في
المسوات الأخيرة .

١٠ بالنسبة للعقبات التي صادفت بعهد نظام
السريخ التعاوني بالمحافظة ، والتي أدت الى عدم امكان
الحصول على الفائدة المرجوة من هذا النظام ، فلا سبيل الى
القضاء عليها الا بما يأتى :

أولاً : سرعة اصدار التسيّرات المنظمة للتسويق
التعاوني . وهذه التسيّرات تكفل منع تهريب الأسماك
ونظيم خروجها من أماكن معينة ، ومنع تصرف الصيادين
فيها .

ثانياً : إعادة تشكيل مجالس إدارة الجمعيات
التعاونية . وهذا يكفل القضاء على سيطرة المعلمين الحاليين
على الصيادين .

ثالثاً : قيام الجمعيات بمنح سلف للصيادين وهذا
يكفل تحريرهم من سيطرة المعلمين .

رابعاً : تنظيم عمليات تسليم الأسماك من الصيادين .
والقضاء على فئة الموزعين ، وقيام شركة التسويق بتسليم
الأسماك لنجارة النجزة مباشرة ، وإصدار تسعيرة جبرية
للأسماك . وتسليم حلقه الانفوسى بالكامل لشركة التسويق
وهذا كله يضمن عدم التلاعب في تجارة الأسماك . وضمان
وصولها الى المستهلكين بالأسعار المقررة .

خامساً : تطبيق نظام التسويق التعاوني بشركة
التسويق في كافة المحافظات المنتجة للأسماك وحظر نقل
الأسماك من جهة لأخرى الا عن طريق شركة التسويق ،
وهذا يكفل منع تلاعب النجارة بنقل الأسماك من جهة
لأخرى .

سادساً : إلزام شركة التسويق بتسليم نصف الانتاج
من الأسماك المسعرة للجمعية الاستهلاكية والعمل على سد

النفص من أسماك المحافظات الاخرى وهذا الاجراء يكفل
توفير الاسماك بالمحافظة .

سابعاً : سديد الرقابة من جانب مصلحة السواحل
على النرام فواين الصيد للمحافظة على الثروة السمكية
وتحديد مواعيد وأماكن خروج الاسماك من المراكب لضمان
منع نسلیم الاسماك لغير شركة التسويق .

وفد نحفى كبر مما كانت بفيه « الاتحاد المصرى »
من نحقیقاتها . وهذا يؤكد مدى فعالية الجريدة ، وأثرها
عند المسئولين بحيث يعقد المحافظ مؤتمرا يجتمع فيه معظم
المستولين عن التسويق المعاوى ويكلف مراقب عام
مطعة اسكندرية التموينية . باعداد مذكرة لمرة حفيقة
ما جاء فى هذه التحقیقات الصحفية ، وعمل فيها حقائق ،
أم أنها مجرد أوهام . وجاء فى المذكرة الرسمية . ان معظم
ما نشرته الجريدة فيه جانب كبر من الصواب .

هيئة تحقق الفنون والآداب

✽ ولم تكثف الجريدة باعداد حملات فى فطاعات
السباب ، والروء السمكية ، وغيرها من القطاعات المختلفة .
فعد أعدت حبله لانفاذ الاسكندرية من الرکود الثقافى
والعمى . ومطالبه المسئولين بانفاذ الهيئة المحلية لرعاية
العمون والآداب . من التجميد . حسی لا تصبح همه تحق
العمون والآداب . واستنجاى المحافظ لدعوه الجريدة وقرر

حل مجلس ادارة الهيئة . ونعيين مجلس ادارة مؤقت
لوضع لائحة جديده للهيئة . نم بدأت الهيئة نتحرك .
بعد ان كانت مجمده .

الاتحاد المصرى والتنظيم السياسى

وكان من أولى الاهتمامات التى ركزت عليها جريدة
« الاتحاد المصرى » مجهوداتها ، هى ، متابعة ما يدور فى
التنظيم الشعبى من أعمال . وتغطية المؤتمرات السياسية .
نقطة شاملة كاملة . فى حين كانت الصحف الكبرى ،
لا نهتم بهذه المؤتمرات الاهتمام الكافى . ولذلك خصصت
« الاتحاد المصرى » منذ العدد الأول من التجديد نصف
صفحة عن « الاتحاد الاشتراكى » وتقييم أعماله وابداء
الرأى فى بعض الملاحظات .

وهذه هى بعض الموضوعات والتحقيقات الصحفية
اللى اهتمت بها الجريدة فى كل من أعدادها . بينما خلت
الصحافة العامة من نشر ما يدور فى الاسكندرية من نشاط
سياسى الا ما ندر ، واذا نشرت فعبارة عن أخبار قصيرة
مفرقة لا تبرز شيئاً عن نشاط الاتحاد الاشتراكى .

- ١٠ توصيات هامة تم تنفيذها بالاتحاد الاشتراكى .
- عهد مؤسس الخدمات بالاسكندرية (مانشيت ص ١) .
- لنفاضة المشاكل الجماهيرية فى المؤسسات العامة
(٦٥/٥/٢٣) .

- مسئولية الاتحاد الاشتراكي بالاسكندرية (مانسيت
ص ١) • مؤتمر لمناقشة قانون الاتحاد الاشتراكي
٦٥/٦/٦ •
- * ونسر تحقيق كامل في صفحة كاملة في نفس العدد
- اسرا كينا هي منع الاسغلال •
- مسئولية الاتحاد الاشتراكي ليس نفل مطالب الجماهير
فقط بل الرد على الأعداء •
- عهد مؤتمر عام يعبر عن رأى الاسكندرية في قانون
الاتحاد الاشتراكي والعدد الذى صدر يوم ٦٥/٦/٩
نشرت تفاصيل اجتماعات الاتحاد الاشتراكي •
- الاشتراكية أسرع طريق لرفاهية الشعب •
- كرامتنا واستقلالنا فوق كل غرض أو هدف •
- وفي العدد الصادر يوم ٦٥/٦/١٣ تابع ، الاتحاد
المصرى ، النشاط السياسى للاتحاد الاشتراكي ، واجتماعات
الوحدات بأقسام المدينة •
- ريادة الانماج هي السبيل لبقاء ومصالح جديده •
- الادخار بضمن مخطط الخمسة كاملة •
- * وفي العدد الصادر يوم ٦٥/٦/٢٧ نشرت
الجريدة موضوعا كاملا بعنوان .
- يجب ان نبدأ الوحدات الاساسية العمل الايجابى •

- * وفى العدد الصادر يوم ٦٥/٧/١١ ، نشر
صفحة كاملة عما دار فى مؤتمر الخدمات .
- الجلسة الحامية لمؤتمر الخدمات بعد يوم ١٨ يوليو .
- * وقد نشرت الجريدة سلسلة من التحقيقات
بعنوان « ماذا حدث فى » وبدأتها بالمجمعات الاستهلاكية .
وكتب موضوعا فى يوم ٦٥/٨/١٧ (ص ٣) بهذه
العناوين .
- لا يمكن مقابلة مدير عام الجمعية الا بتصريح كتابى
- مطاوع من الاتحاد الاشتراكى التحقيق فى شكاوى
العاملين بالجمعية .
- وقد نجحت حملة الاتحاد المصرى وتم نفل مدير
المجمعات الاستهلاكية الى القاهرة .
- عده هى بعض الامله القليلة التى تؤكد ارتباط
الصحيفة الاقليمية بالتنظيم السياسى . وكيف يمكن أن
نؤدى دورا هاما فى تدعيم النظام السياسى ، وتقريبه الى
الأذهان . بينما الصحف العامة لا تستطيع أن تقوم بهذا
العمل ، لانشغالها باهتمامات وأحداث العالم أجمع .
- والصحافة الاقليمية نعتبر منابر قوية لتعبير من فوقها
الجماهر عن رأيها فى كل ما يحدث فى الوحدات ، كما أنها
تعتبر خير رقيب على المنحرفين ، والمستغلين . ولديها
امكانيات القيام بحملات هادئة لاصلاح الاعوجاج فى
الأعمال ، نتيجة لاهمال ، أو انحراف بعض القائمين على
العمل . فعرض الحملات الصحفية التى قامت بها « الاتحاد

المصرى ، ونجحت فيها ، نشرت بعد ذلك باختصار شديد .
على أنها اخبار فقط فى الصحف الكبرى العامة . وهذا
يبين لنا بوضوح أهمية الدور الذى تقوم به الصحيفة
الاقليمية القوية ، وخاصة اذا دعمت بالامكانيات المادية
والطباعة والبشرية . مثال ذلك ما قدمته الجريدة من
سلسلة بحقيقات صحفية بعنوان « ماذا يحدث فى المجمعات
الاستهلاكية » وغيرها . والتحقيق الذى نشرته « الاتحاد
المصرى » فى عددها الصادر يوم ٢٧ سبتمبر ١٩٦٦ فى
الصفحة الأولى والثانية وكانت العناوين الرئيسية كالآتى .
« كشف تلاعب الموظفين وسرقة اراضى الحكومة فى

العجمى » .

« موظفو الدولة يسرقون اراضى الدولة » .

« وقف تراخيص البناء » . والتعامل مؤقنا للنفخ

فى الملكيات » .

وقد كتبت فى مقالى الافتتاحى « من الاعمال » فى

نفس العدد كلمة بعنوان « هذا هو واجب الصحافة

الاقليمية » . ص ٢ .

« اليوم الاول الذى توليت فيه مسؤولية هذه

الجريدة كان الهدف الذى رسمناه لانفسنا ، ان تكون

الجريدة معبرة عن الاقليم الذى تصدر عيه أن نعبر

مسائله ونسحب عن الحلول . وننبه المسئولين الى نواحي

الضعف . وابرار الاعمال الجلييلة الناجحة التى نخدم

الناس فى الاسكندرية ، مع ربط القارىء بالأحداث

السياسية الخارجية في العالم العربي . والامري .
ومناقشة ما يحدث في المعسكر الشرقي والغربي . وتاني
ذلك على مجريات الأمور في الوطن العربي .

واستطاعت « الاتحاد المصري » رغم امكانياتها المادية
الضعيفة جدا ، أن نحرز عدة انتصارات صحفية نعلت
الى الصحافة العامة ، ونهبت المسئولين في المحافظة الى
خطورها .

والوسام الذي نالته « الاتحاد المصري » نظير نشرها
نجميعاتها عن « امبراطورية السمك في الاسكندرية » ان
استقال رئيس مجلس ادارة شركة السمك التسويق ،
وابعاد ٦ معلمين في حلقة السمك ، وحل الجمعيات التعاونية
للصيادين . وايقاف ، موظفين بالجمعية الاستهلاكية ،
وخفض أسعار الاسماك في الاسكندرية ، وضبط ٥٠ طن
سمك مهرب . واشترك الأجهزة التنفيذية والشمعية في
تحقيق مطالب « الاتحاد المصري » هذا الوسام يكفى القلة
النسبة والهدف الاصيل الذي تسعى اليه « الاتحاد
المصري » جريدة الاسكندرية .

ملحات :

* نشرنا كلمة الزميل فؤاد دواردة عن أحياء
الاسكندرية الشعبية المهمة . . واننى أتساءل أين أعضاء
الاتحاد الاشتراكي . . الذين نعتبرهم عيون الثورة

الساهرة .. المتبعة .. اما العيون المغمضة عن الحقيقة
فيحبر ، فلعلها !!! »

الأعداد الخاصة :

ولما كانت صفحات الجريدة لا تكفي لتغطية كل ألوان
الانتشطة في المدينة فقد أصدرت أعداد خاصة كل أسبوع
عن « الرياضة » ولما ازداد الهوس الكروي ، أوقفت صدور
هذا الملحق . ثم صدرت أعداد خاصة عن فلسطين و « الفن
السكندري » و « القصة » و « المسرح » . بل ساهمت
الجريدة في تدعيم أول ناد للقصة في الاسكندرية . وكانت
تنشر صفحة اسبوعية باسم « نادى القصة » لنشر الانتاج
القصى . وكل ألوان نشاط النادى من ندوات ،
ومسابقات ، ونشر قصص للمواهب ، وأعداد خاصة عن
« السباق » ، وأعداد خاصة عن محافظة الغربية .

وقد اشترك لأول مرة في تحرير جريدة اقليمية عدد
كبير من الصحفيين العاملين . وأعضاء نقابة الصحفيين ،
وأساتذة الجامعة ، وكبار الكتاب في القاهرة والاسكندرية (٢) .
وهذا يؤكد دور الصحافة الاقليمية بالنسبة لامتصاص
طاقات المفكرين والكتاب والشبان الذين لا تنفتح أمامهم
صفحات صحف القاهرة ، فتظهر هذه الطاقات على الرأى
العام ويؤثر فيه ، وتشترك بدور رئيسى فعال في
الأحداث السياسية ، والفكرية ، والثقافية .

مشاكل الصحافة الاقليمية

١ - مشكلة التمويل :

من المشاكل الرئيسية والهامة التى نغف عتبة امام ظهور الصحافة الاقليمية القوية فى بلادنا هي مشكلة « التمويل » ولكنى ساذكر المشاكل والعقبات الى صاذهنى فى هذه التجربة عندما توليت رئاسة تحرير « الاتحاد المصرى » فىالنسبة للتمويل ، استطاع « محمود الحطاب » مدير الادارة أن يعد خطة التمويل كالاتى ، فهو صاحب المطبعة ، وقد وضع كل امكانياتها فى خدمة الجريدة . ووفر هذا الكبير من المال . واعتمدت ميزانيه الجريدة على « الاعلانات العضائية » وبعض « الاعلانات الأخرى » ولكنها لم تكن كافية لسد احتياجات الجريدة من المصارف والتكاليف . فأصدرت أعدادا خاصة عن « السباق » يحررها أصحاب جريدة « ميدان السباق » التى توقفت عن الصدور . وكانوا يدفعون نفقات الطباعة للمطبعة لتغطى بعض الخسارة التى نتجملها من طبع جريدة « الاتحاد المصرى » . تم يدفعون « مكافاة مالية » لصاحب الامصار . بطر استغلالهم رخصة الجريدة . نلك كانت موارد التمويل .

من ناحية الاداره . فلم يكن هناك قسم خاص للاعلانات . واما كان هناك بعض المرفقة . يستغلون الجريدة او أى حريده اقليمية فى المسهر ببعض شركات

المطاع الخاص . او اصحاب المصانع الصغيرة وهؤلاء . قد
احتفوا نلفانيا عندما توليت مسوليه « التحرير » فى
الجريدة .

مشكلة التوزيع

وكانت مسكله التوزيع من المساكل الحيويه التى
صادمنى . فكانت الجريدة او أى جريدة اقليميه فى
الاسكندرية مثل « السفير » لا توزع فى الاسكندرية كما
يجب ان يكون التوزيع ، ولكنها تطبع عددا صنيلا حدا من
النسخ بصل الى مائتى نسخة او اكبر ، وتوزيعها على
اصحاب الاعلانات القضائية ، والاعلانات المبوبة . وفقد
الاخنام اما عسرات النسخ الباقية فتوزع هدايا .

ولكن عذا النظام تغير كله ، فعد بولى توزيع الجريدة
أحد متعهدى الصحف بالاسكندرية ، وتوزيعها فى كل مكان
حيوى فى الاسكندرية فى مختلف الأحياء . ولاقت نجاحا
لم أكن أتوقعه اطلاقا ، وهذا دليل على تعطس أهالى
الاسكندرية الى ظهور جريدة تعبر عن آرائهم . ونعالج
مشاكلهم وربطهم بالعالم الخارجى ، وبما يدور فى
جمهوريتنا . وما ساعدنا فى التوزيع ، وخاصة باعة
الصحف ان عدد « الاتحاد المصرى » الخاص بالسباق والذى
كان يوزع منه ١٢ ألف نسخة فى القاهرة والاسكندرية ،
وهم اسم « الاتحاد المصرى » وكنا ننشر فى أعداد السباق
اعلانات عن « الجريدة » وعن الأعداد الاسبوعية . لهذا

مكاتب « الاتحاد المصرى » الجريدة الوحيدة التى نورع مع
 باعة الصحف بالنسبة للجرائد والمجلات التى كانت تصدر
 معها فى ذلك الحب . وقد انهالت الرسائل من القراء ،
 يبدون آراءهم فى الجريدة . وفى مختلف المشاكل التى
 تعترض المواطنين فى الاسكندرية ، ولذلك خصصت
 الجريدة ركنا بعنوان « رأى حر » لنشر افكار وآراء
 المواطنين . »

وكان المسئولون يردون على تلك الآراء والمقترحات ،
 وكما ننشرها بجوار الركن . بل كان بعض القراء يرسلون
 امراحابهم فى اضافة أبواب معينة ، ويطالبوننا بالاهتمام
 بمسائل الاسكندرية الخاصة بالميناء . والجمرك ، وباعة
 الدحب . واستجابت الجريدة بطبيعة الحال الى كل عذا .

الامكانيات المادية

كانت أول مشكلة من المشاكل المادية التى واجهتنى
 هى جهاز التحرير ، فلم يكن هناك جهاز للتحرير ، ولكن
 كما هو متبع فى الجرائد المحلية التى كانت موجودة فى
 ذلك الحين . أن يقوم أصحاب الجريدة بعملية « المقص »
 أى قطع الأخبار المنشورة فى صحف الصباح ، ثم انظاف أى
 مـ بعضل باهداء مقاله أو قصيده سعريه . أو قطعة
 رحيل . وهكذا يسود الصحف الأولى والأخيره .
 أما الصفحات الداخلين فاحدهما يسود بالاعلانات
 الفضائية التى تعبر المورد الأساسى للحريره . أما الصفحه

الآخرى . فعبارته عن أخبار قصيرة منعوله أيضا من صحف الصباح ، أو بعض النشرات التي كانت تصدرها المحافظة . ثم يصدر الجريدة في المساء على أنها صادرة في الصباح . ونرسل بعد ذلك الى أصحاب الاعلانات القضاينة . . وهكذا .

أما حربدة « الاتحاد المصرى » فقد كان العمل فيها قبل ان أنولى رئاسته تحريرها كما يلى . كان المرحوم صديق سييويوب رئيس تحريرها يأتى في الصباح . ويترجم الانباء المنسورة في الصحف الفرنسية . ويسنعين ببعض الانباء المذاعة . ويكتب تحليلا للموقف السياسى . ثم سود باقى الصفحات بأخبار العمال . والاعلانات القضاينة ، وصفحة للزجل .

ونقاب على مشكلة جهاز التحرير . فقد كان مكتب الاحبار يضم عددا لا بأس به من الشباب الذى ندرب في صفحة الاسكندرية اليومية طوال صدورهما . وعندما أغلقت الصفحة ، نعطى طاقانهم وكانت صفحات « الأخبار » لا ننسج لنشر كل ما يرسله محررو الاسكندرية . لذلك كانت هذه الجريدة ميدانا آخر يمارسون فيه انطلاقهم الصحفى . وقاموا بتحقيقات صحفية لم تنشر في الصحف . ونشروا أخبارا جديدة ، لذلك نظر اليها المسئولون والقراء على أنها صحيفة جديدة تحمل اليهم الخبر الجديد ، والتحقيق المدروس الذى تنفرد به . بالاضافة الى تخطيط علمى لآبواب الجريدة . وشغل الصفحة الاخيرة برواية تسلسله

تجذب القراء والسباب . وكانت تعقد اجتماعات منتظمة
عقب صدور كل عدد ، لبحث ما فات من أخبار ، واعداد
خطة عمل للعدد الجديد . وقد كان حماس هؤلاء السباب
وابنائهم بهذه الرسالة ، دافعا وحافزا الى كثير من الصحفيين
والكتاب الى المشاركة الفعالة والمستمرة فى تحرير
الجريدة .

والمشكلة الاخرى التى اعترضتني هى مشكلة
« مانسيت » الصفحة الاولى . فقد كان على أن اخار
عنوانا لكل عدد قبل صدوره بيوم ، حتى يمكن أن يكتبه
الخطاط ، ومضى اليوم النالى بمرسل « المانسيت » الى
« ورشة الزنكو عراف لاعداده » وهذا يحتم على أن يكون
« المانسيت » صالحا طوال هذه المدة . وتنفرد به « الاتحاد
المصرى » وتتميز به . لذلك كانت معظم « المانسيتات »
عبارة عن عناوين لحملات صحفية تنفرد بها الجريدة
أما الأحداث السريعة اليومية ، فكانت تكتب ببسط ٣٦ أو
٥٤ ألمانى .

ومشكلة اخرى هى حروف الجمع . فقد كانت
قديمة وتعتبر من الآثار التى خلفتها حملة نابليون . وأدى
هذا الى أن أسهر فى المطبعة حى الثانية صباح . لكى
أبأسر عملية الطبع . ومراجعة كل الصفحات . وخاصة
« المانسيتات » التى كانت لا تظهر . فأسير الى العمال
بوصف « اكيمه الطباعة » لاصلاح هذه الصورة أو تلك .
واصلاح الحرف المكسور . . وهكذا . وأدى هذا الى تعطيل

الطباعه الى ساعه متاخره جدا من الليل . حتى تكون
الحريده في الصباح مع باعة الصحف .

وعندك مسكنه «الماكين» او سكل الجريده في كل
صفحه . فنظرا لعدم وجود الامكانيات لكي يتخصص
سكرير بحرب لاعداد الماكين . فقد كنت أعد بنفسى
ماكين الانفجحات في كل عدد وخاصة في الاسهر الاولى من
التجربه . وبعد ذلك عرف العمال طريقه التوضيب
لجريدته . وان كان ذلك على اعصابى . وجهدى .

اما مسكله المناكل فهي صعوبه الحصول على ورق
الصحف ومواد الطباعة . فنظرا للامكانيات المادية الصعيقة،
لم نستطع الجريده أن تشتري كميات هائلة من الورق
لتخزينها . واما كانت نستري الكميه المطلوبه لكل عدد
اولا باول . وقد ادب هذه الطريقه الى توقف الجريده عن
الطبع لعدم وجود ورق خاص مناسب للجريده . وكانت
الصفحات مرصوصه ، وموجوده في ماكينات الطبع . وبعد
محاولات صعبه ، تم طبع الجريده على ورق أبيض مثل الذى
تطبع به الكتب . وقد تكلفت النسخه الواحدة من الجريده
من الورق فقط ٨ مليمات . وبيعت النسخه في السوق
بعسره مليمات . أى ان الجريده قد خسرت قيمة التوزيع
الذى نمنح لموزع الصحف عن كل نسخه . وهذا الموقف
عبثت عنه في كلمه الافتتاحيه «من الاعماق» في العدد
الصادر يوم الأحد ٢٧ يونيو ١٩٦٥ بعنوان .

«الورق الورق الورق»

عشرات من خطابات القراء انهالت فجأة على الجريدة - كلها
سأل وتستفسر . . ماذا حدث ! ! . رنين نليفون الاداره
لا يكف ولا يصعب لحظة ، ويرفع محمود الخطاب مدير
الاداره النليفون ليرد على الاسئلة الحائرة . . ماذا حدث .
لماذا : . وانسعل النليفون . واذا بالمكالمات نهال على
النليفونات الاخرى عند ماهر فراج صاحب امبار هذه
الجريدة التى طلت نعاون للال المحن والصعاب . ويرفع
ماهر فراج النليفون هو الآخر ليمحث عن اجابة نفتح مئات
القراء الذين بدأوا يرتبطون بالجريدة :

وحتى فى منزلى لم أسنرح وظل رنين جرس النليفون
يدق وأرفع السماعة لارد على عشرات القراء الذين
يسفسرون . لماذا نوفقت الجريدة عن الصدور الاربعاء
الماضى .

وكانت اجابى قصيرة . . وفى كلمتين (لا يوجد
ورق) نطبع عليه الجريدة . لقد أحسست وأنا امول عذا
ان القراء لن يصدفونى . لانه لا يمكن أن يختفى الورق ،
ولكن الحفيفة كما يقولون أعرب من الحيال . فعى الاسابيع
الاخيره ونحر نعانى من مسكلة اختفاء الورق . واضطرونا
الى أن نسترى ورق الجريدة من السوق السوداء . وبأسعار
حيالبه حى وصل من الورق الذى نطبع عليه الجريدة
٨ ملبيات ونعطى الجريدة للمعهد د ٦ ملبيات . أى
نحسر فى العدد الواحد ما يقرب من مليون . فكم نباح نى
آلاف الأعداد التى نطبعها وبدانا نحمل المسئولة .

ونتجمل الحسارة فى صمت ، وطلبنا من المسئولين أن يتدخلوا لحل هذه الأزمة التى تهدد الصحافة الاقليمية بالتوقف والمطابع باغلاق أبوابها . ولم يستجب أحد من المسئولين عن الورق ، بينما هناك اسراف شديد فى استخدامه فى كل مكان .

كيف نخلق الصحافة الاقليمية المؤثرة فى رأى العام

بعد هذا العرض الطويل ، لماهية الصحافة وتطورها فى العالم ، وفى مصر ، ثم ماهية الصحافة الاقليمية ، وما ينبغى أن تكون عليه ، وتطورها فى الاسكندرية . ثم عرض مشروع انشاء الصحافة فى بلادنا ، والتجربة العملية التى مارستها فى جريدة « الاتحاد المصرى » جريدة الاسكندرية . يمكننى أن أساهم بأفكار عامة عن كيفية خلق الصحافة الاقليمية المؤثرة فى رأى العام ، وليس بأعداد مشروع تفصيلى عن « الصحافة الاقليمية » فالمشاريع قد تكون جميلة ورائعة على الورق ، ولكن عند التطبيق تصطدم بعقبات لم تكن فى الحسبان ، تهدد الكيان العام الذى أقيم عليه المشروع . ومع ذلك فكل مشروع وخاصة المشروع الذى نشرناه ، يعتبر خطوة بناءة فى سبيل تدعيم « الصحافة الاقليمية » لكى تمارس دورها الحظير ، وخاصة بالنسبة للتنظيم السياسى الجديد للدولة .

وهناك أفكار عامة يمكن تنفيذها سريعا بالنسبة
للصحافة الاقليمية لوجود الامكانيات الهائلة الطباعية
والبشرية والتوزيعية ، وقد تعتبر هذه خطوة تمهيدية
لخلق الصحافة الاقليمية القوية ، والمعبرة ، والمؤثرة في
الرأى العام .

اولا : يمكن اصدار صفحة كاملة في احدى الصحف
الكبرى عن أى اقليم مثل تجربة صفحة « الاسكندرية »
ولكن ليس بهذه الصورة من الأخبار السريعة ، والموضوع
السطحي ، وعدم الاهتمام بالرأى ، والفكر والناحية
السياسية والنفائية والفنية . فيجب أن نكون تلك
الصفحة شاملة لكل هذه الألوان ، ولا تعتمد على ما ينشر
في مختلف صفحات الجريدة ككل . كما يجب الاهتمام
بالجانب السياسى وخاصة بالتنظيم الشعبى « الاتحاد
الاشتراكى » وتوجيه النقد ، ونشر ما قام به من أعمال في
خدمة الجماهير

ان هذه الصفحة اذا احسن تخطيطها بحيث نخدم
كل هذه النواحي تعتبر بداية تمهيدية لخلق الصحافة
الإقليمية . التى تبدأ خطواتها فى المحافظات القادرة على
اصدار تلك الصحف باشراف « الاتحاد الاشتراكى » ثم
ننمّل خطوة بعد ذلك الى المحافظات الأخرى ، الى أن تصبح
الصحافة الإقليمية « منابر قوية فى كافة المحافظات » .

✳ والاقتراح الثانى خاص بالمطبعة ، فلا يمكن

اصدار جريدة قوية ، مالم تكن هناك المطبعة الحديثة .
 واذا كانت الاسكندرية التي تعتبر العاصمة الثانية
 للجمهورية ، والتي كانت في أوائل القرن العشرين ،
 حاملة لواء الصحافة على مستوى الدولة ، لا توجد فيها
 مطبعة « روتابف » صحيفة ، فكيف يمكن أن تفكر في
 انشاء صحف اقليمية في كافة المحافظات ، بينما لم تبدأ
 التجربة الأولى ٠٠ ولو في الاسكندرية منلا ، لوافر
 الامكانيات البشرية والتوزيعية ، والمادية . ولكن ينقصها
 المطبعة . من أين يمكن شراء هذه المطبعة .

ان القاهرة مكنظة بمنزل هذه المطبعة الموجودة في دور
 الصحف الكبرى . اما مطابع « دار التعاون » فيمكن نقلها
 مثلا الى الاسكندرية ، أو أن تتكون مؤسسة صحفية
 بالاسكندرية باشراف الاتحاد الاشتراكي ، واشترك كافة
 الهيئات مثل هيئة تنشيط السياحة في شراء هذه المطبعة
 « الرواتيف » كاسهم ، أو قرض يمدد فيما بعد من أرباح
 الجريدة . وأرباح المطبعة في الأعمال التجارية التي سنقوم
 بها ان وجود مثل هذه المطبعة في الاسكندرية ، سيكون
 الانطلاقة الكبيرة في خلق الصحافة الاقليمية القوية ، التي
 تصدر من الاقليم ، وتوزع في كافة المحافظات . وفي
 القاهرة نفسها .

وعندما تتحقق هذه البداية العملية ، يمكن بسهولة
 جدا وضع عشرات المشروعات التنظيمية والريقة لانشاء
 « صحافة اقليمية » .

فلسطين .. قضية الشعوب العبرية

۱۰ دول عمیہ قطع علاقاها بالمانیا الغمر

قضية
المستعدين

أمام القدر

3 ألبوم المراتل

الاتحاد

المصرف

البنك التجاري
10 شارع بورس
البنك التجاري
10 شارع بورس

اليوم دفت سماعتي العبد العربي لانتفاذ فلسطين

[illegible][illegible]

اسرع

[illegible]

۱. ۱۰۰
 ۲. ۱۰۰
 ۳. ۱۰۰
 ۴. ۱۰۰
 ۵. ۱۰۰
 ۶. ۱۰۰
 ۷. ۱۰۰
 ۸. ۱۰۰
 ۹. ۱۰۰
 ۱۰. ۱۰۰

حسن ارازم
در تالیف و تصنیف
مقام اول
در تالیف و تصنیف
مقام اول
در تالیف و تصنیف
مقام اول

الأمة العربية ردت على المؤامرة
وودع بها وحدا في وجه العدو
عن أهل فلسطين الذين لم يتركوا لهم مكانا ولا لهم حياة
أما في وجه العدو الذي لم يترك لهم مكانا ولا لهم حياة
وودع بها وحدا في وجه العدو



١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

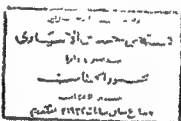
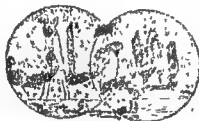
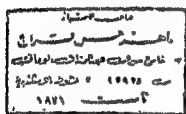
الاسكندرية في ايام الفيلسوف

● هجرة زكوة جغرافية للعدد الرابع من « الاتحاد المصري » بعد تجديده وهو عدد خاص عن فلسطين : استترك في تحريره عدد كبير من المسؤولين، وأعضاء منظمة التحرير فلسطين . وبعضهم هذا العدد الأول من نوعه في الصحافة الإفريقية عن قضية فلسطين .

١٤ مليون جنيه للتامين على صحاح

طلوبه ثورة الطلاب الجامعات

٨ مايو ن جنيه غرامات يدفعها المبناء سنويا



العدد ١١٧٧ لسنة ١٩٦٥

جريدة الاسكندرية

الاثنين ١٧ نوفمبر ١٩٦٥
٢٠ ماسا



حسن ابراهيم

- ١ من المنشور ان على السيد حسن ابراهيم ان يورد اسما لالانما الاشرار
- ٢ ولما للميد الاشرار بالاسكندرية ان يار اعداد رسم الدراج الاول وادارنا احيال ثوبلية
- ٣ ٢٥ الف طراش المراء اتقريبه على الاسكندرية خلال الاسابيع القليلة
- ٤ من اجل هذا الاسراع اوردت مع ستوديه من الدراج على ايشيا صفت بليون جيب ٢٥
- ٥ من الاسكندرية ان من اعراس فادون اوبري المصنوع على ايشيا في دورته القليلة
- ٦ بعد ذروة التمسق بتمتري البلاء البسة الجيرة بغير كرا كرا

الاسكندرية في اسبوع

١ شاعية كبريا حول كبره قاتح
٢ اقصي بالاسكندرية وعلى المراح الذي حقه التسمية لثقلها على طارتون القلة وه همد صان رئيس على لينة الميرة امساة ليارت اقصي ولذا تكتوز دك حليل بعد المبروح واصفاء هذه التفتون المصيبة تفره لمتك و في طيرون حية لتدبير للمبروح على طان المبرودة



ذكرنا في العرس

- ٣ تفره فيا ٢ احياد سات حيرة
- ٤ درياء عبد اسرة المصنق البرقالي الى اسريرا ، وصفتو كرمود ك ٥٠
- ٥ سرور لافنام مطلق جديد واسع و
- ٦ ه حري في مية بتر
- ٧ اربعة ملان في حية غرايف حديا
- ٨ الباء حويلا في فاقه لينة لارالباء
- ٩ لافنام الاشرار بالاسكندرية حية
- ١٠ لافنام الحظيرة ، القاتار ل(م) ١٠



النسبة لاداءه

- ١ يمشي الرئيس على حية العرس
- ٢ اصفاء على كبره يوم ٢٥ نوفمبر
- ٣ جيسم اوبري شافانير برادان تفره
- ٤ حيا حية ن بوتر اكر
- ٥ مصلو الزوردا برادان كبريا
- ٦ من اقصي حية فيا اسرور اسام
- ٧ تم كبريا اصفاء القاتار الجديدة
- ٨ لافنام الاصام خلال شهر ديسمبر
- ٩ كبريت عام مساعد لافنام بالاسكندرية
- ١٠ يمشي حية زودو حسانيد البيل
- ١١ المركز على الاسكندرية ايام ابريل
- ١٢ لافنام بالاسكندرية على لافنام المبرودة
- ١٣ بالاسكندرية

السياسة الخارجية

- ١ لافنام الحركية المبرودة
- ٢ لافنام شارب في على الاشرار اصفاء
- ٣ لافنام اصفاء المبرودة لافنام
- ٤ لافنام اصفاء المبرودة لافنام
- ٥ لافنام اصفاء المبرودة لافنام
- ٦ لافنام اصفاء المبرودة لافنام
- ٧ لافنام اصفاء المبرودة لافنام
- ٨ لافنام اصفاء المبرودة لافنام
- ٩ لافنام اصفاء المبرودة لافنام
- ١٠ لافنام اصفاء المبرودة لافنام



في جدي عاشور

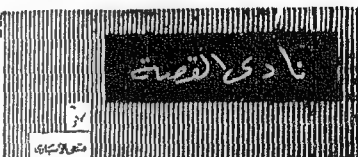
- ١ من اقصي الاشرار المبرودين
- ٢ لافنام اصفاء المبرودة لافنام
- ٣ لافنام اصفاء المبرودة لافنام
- ٤ لافنام اصفاء المبرودة لافنام
- ٥ لافنام اصفاء المبرودة لافنام
- ٦ لافنام اصفاء المبرودة لافنام
- ٧ لافنام اصفاء المبرودة لافنام
- ٨ لافنام اصفاء المبرودة لافنام
- ٩ لافنام اصفاء المبرودة لافنام
- ١٠ لافنام اصفاء المبرودة لافنام

١ سروره زكوغرافية للعدد الذي بدأت فيه الجريدة حملتها لانقاذ طالبات الجامعة من السلبية ، وحل مشاكلهم ؛ والمطالبة بالقضاء نظام المثققات . وقد نجحت الحملة .

تخطيط جديد لنادى القصة السكندرية تكوين مجلس ادارة وجهاز تنفيذى



● السيد السيد محمد
عبد الله محمد، نائب الرئيس
لنادى القصة السكندرية
مجلس القصة السكندرية
عبد الله



كيف نخرج القصة القصيرة من آثار تشيكوف وجوركي



تشيكوف

عبد الله محمد، نائب الرئيس لنادى القصة السكندرية، في حديثه مع «الاعلام العربي» عن خطط النادي الجديدة، قال: «نحن نريد أن نكون في اتصال دائم مع القصة السكندرية، ونريد أن نكون في اتصال دائم مع القصة المصرية، ونريد أن نكون في اتصال دائم مع القصة العربية، ونريد أن نكون في اتصال دائم مع القصة العالمية».

قال يوسف القيسري (هو بدأ يشكون فيه أصابعه) أن القصة السكندرية هي القصة المصرية، والقصة المصرية هي القصة العربية، والقصة العربية هي القصة العالمية. وأضاف: «نحن نريد أن نكون في اتصال دائم مع القصة السكندرية، ونريد أن نكون في اتصال دائم مع القصة المصرية، ونريد أن نكون في اتصال دائم مع القصة العربية، ونريد أن نكون في اتصال دائم مع القصة العالمية».



أما يوسف القيسري، فقال: «نحن نريد أن نكون في اتصال دائم مع القصة السكندرية، ونريد أن نكون في اتصال دائم مع القصة المصرية، ونريد أن نكون في اتصال دائم مع القصة العربية، ونريد أن نكون في اتصال دائم مع القصة العالمية».

السيد محمد عبد الله محمد، نائب الرئيس لنادى القصة السكندرية، في حديثه مع «الاعلام العربي» عن خطط النادي الجديدة، قال: «نحن نريد أن نكون في اتصال دائم مع القصة السكندرية، ونريد أن نكون في اتصال دائم مع القصة المصرية، ونريد أن نكون في اتصال دائم مع القصة العربية، ونريد أن نكون في اتصال دائم مع القصة العالمية».

السيد محمد عبد الله محمد، نائب الرئيس لنادى القصة السكندرية، في حديثه مع «الاعلام العربي» عن خطط النادي الجديدة، قال: «نحن نريد أن نكون في اتصال دائم مع القصة السكندرية، ونريد أن نكون في اتصال دائم مع القصة المصرية، ونريد أن نكون في اتصال دائم مع القصة العربية، ونريد أن نكون في اتصال دائم مع القصة العالمية».

● صدور زنگنه ورافعة لأحد الأعداد الخاصة عن «الفن بالاسكندرية» من «الاتحاد المصري» لاستيعاب نشاط الفنانين بالنصر الذين لا يجدون من صعاذه القاهرة أى تشجيع الا في المناسبات *

فهرس

- كلمة : الصحافة الاقليمية .. والتنظيم
السياسى ٣
- رسالة الصحافة
(من الميثاق حتى البيان) . . ٧
- صحافتنا والتنظيم السياسى . . . ٢١
- الاعلانات والصحافة ، وهل يحتاج الامر
الى تعليق ؟ ٢٤
- النكسة .. والصحافة المصرية . . . ٣٣
- مؤتمر الصحفيين العرب الثانى . . . ٣٩
- البيان والصحافة ٥١
- الصحافة الاقليمية .. والاسكندرية ٦٩
- مشاكل الصحافة الاقليمية . . . ٨٧
- التحديات التى تواجه الصحافة
الاقليمية ٩١
- صحافتنا - ٢٠١

- ١٠٦ - تطور الصحافة الاقليمية
- الصحف التي صدرت أو أذن لها بالصدور
- ١٠٨ - في الاسكندرية
- ١١٢ - الصحافة الاقليمية بالاسكندرية . . .
- محاولات لاصدار صحيفة اقليمية
- ١٢٠ - بالاسكندرية
- ١٥٥ - الاتحاد المصري (جريدة الاسكندرية)
- كيف نخلق الصحافة الاقليمية المؤثرة في
- ١٩٢ - الرأي العام

مطابع الهيئة للصربية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٧٧/٣٢٥٩

ISBN	٩٧٧	٢٠١	٢٩٠	١
------	-----	-----	-----	---

● هذا الكتاب

يتناول بالبحث رسالة الصحافة المصرية كما وضعتها
موائق الدولة ؛ ودور الصحافة الاقليمية في العقل السياسي
ومشاكلها ؛ والتحديات التي تواجهها . ويعرض الكتاب
لدراسة بعض التجارب التي استهدفت امتداد صحفية
للاسكندرية ؛ ومدى الجهود التي بذلت فيها ؛ وما كُلف منها
بالنجاح . كما يقدم خبرة عملية تساعد على خلق الصحافة
الاقليمية البناءة التي تسهم في صنع الراي العام .

الكتاب القادم

شاعر النيل والنخيل : صالح جود
تأليف : محمد محمود رضوان

Bibliotheca Alexandrina



0237484

١٠